١٤ صفحة

«الوفد» تنشر تقريرا خطيرا عن سلع ملوثة بالاشعاع وزعت فى مصر

لحوم حية ومذبوحة ومعلبة من المجر دخلت دون فحص

مسئول بهيئة الأمان النووى : إجراءات الرقابة الحالية بدائية وعاجزة

تلقت «الوفد» عدة تقارير خطيرة، تؤكد دخول سلع غذائية متنوعة، وصلت الى الموانىء المصرية، من مناطق تفرض دول العالم حظرا على استيراد منتجاتها حتى الآن. قالت التقارير ان معظم هذه المواد، جاءت من المجر التى كانت من اشد المناطق تعرضا للتلوث الذرى. وقد دخلت البلاد فى صورة لحوم حية ومذبوحة ومعلبة تباع فى المتاجر ومنافذ التوزيع الحكومية. تبين ان بعض هذه السلع الغذائية الملوثة، وصلت عن طريق شركات خاصة، ومعظمها عن طريق هيئات تابعة للقطاع العام، وقد سمح بدخولها ووزعت على المواطنين بالفعل، دون اتخاذ اى اجراء يستهدف الكشف عن مدى تلوثها بالاشعاع الذرى، الذى غطى مناطق اوروبا الشرقية، وبعض مناطق اوروبا الغربية، بسحابة نووية، فى اعقاب انفجار المحطة النووية السوفيتية.

وصرح مصدر مسئول بهيئة الأمان النووى الى «الوفد»، بأن اجراءات هيئة الطاقة النووية، لمراقبة نقاء السلع الغذائية المستوردة من التلوث الاشعاعى، تعتبر اجراءات غير كفيلة بتأدية الغرض منها. واكد المصدر المسئول، ان الامكانيات العلمية المتاحة فى مصر حاليا، غير قادرة على مواجهة احتياجات اجراء التحاليل العلمية القاطعة لجميع السلع الواردة الى المنافذ الجمركية. واضاف انه لا يمكن الاعتماد على وحدة تحليل واحدة للقياس فى الميناء، ولابد من توافر عشر وحدات قياس على الأقل فى كل منفذ، لمواجهة عملية استيراد السلع الغذائية المستمرة. واعلن المصدر المسئول، ان ما يحدث الآن، لايزيد على مجرد جهود لمواجهة حالة طوارىء بامكانيات محدودة، فى حين ان التلوث الاشعاعى قد وُجد، وسيستمر لعشرات السنين القادمة.

واكد خبير الأمان النووى، انه لم يتم حتى الآن تحديد جهة رقابية متخصصة، تتمتع بالاستقلال التام، لفحص السلع الغذائية المستوردة، وادى تعدد الجهات الرقابية وتضارب تصريحاتها الى إحداث بلبلة فى الراى العام، مما يهدد بتعذر تحديد

(البقية ص ٤) • اقرا ص ٢ •

راغب دويدار

جلال ابوالدهب

وزير التموين يتهم احزاب المانيا بافتعال ازمة الألبان

كتب عبدالنبى عبدالستار :

اكد الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين والتجارة، ان الدكتور عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية، طلب منه عدم التعرض بالنقد لوزيرى الصحة والبيئة الالمانيين، فى البيان الذى القاه بالتليفزيون المصرى. وكان البيان قد تناول وقائع صفقة الألبان الملوثة بالاشعاع القاتل، المصدرة من ولاية بافاريا الألمانية إلى مصر. واعلن الوزير خلال اجتماعه مع

(البقية ص ٤)

فى انتظار إيضاح من رئيس الوزراء يؤكد تصريحاته السابقة

نفى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بشدة، ان تكون اية مواد غذائية ملوثة بالاشعاع الذرى قد دخلت مصر خلال الشهور التالية لحادث انفجار المحطة النووية السوفيتية. ونحن نحترم الدكتور عاطف صدقى، ونعتقد انه رجل صادق وامين. وإنما تبقى مسئوليتنا الوطنية إزاء سيل من المعلومات الخطيرة، التى تدفقت على «الوفد» خلال الاسبوع الماضى، ومن عدة مصادر. تؤكد ان مواد غذائية، من بينها البان ولحوم حية ومذبوحة ومعلبة، وكميات من البندق، قد سمح بدخولها إلى البلاد خلال فترة الحظر الدولى على مناطق انتاج تلك المواد بصورة خاصة، دون فحص، او بعد اجراءات صورية تقليدية، لا يمكن بها الكشف عن حالة السلعة من حيث تلوثها بالإشعاع النووى.

إننا ننشر المعلومات فى هذا العدد، التزاما بواجبنا الوطنى، وسوف نرحب كثيرا باى رد من رئيس الوزراء يؤكد تصريحاته السابقة.

أسرار عملية إعداد قوائم مرشحى الحزب الوطنى

علمت «الوفد» ان اللجنة المشكلة بالحزب الوطنى، لإعداد قوائم مرشحيه لانتخابات مجلس الشعب، تواجه مازقا حرجا، فى ترتيب قوائم مرشحى الحزب، ومرشحيه فى الدوائر الفردية. وعلمت «الوفد» ان معظم الوزراء الحاليين والسابقين، وقيادات الحزب رفضوا الترشيح فى الدوائر الفردية، رغم مساندة ودعم الحزب الوطنى لهم، وفسروا ترشيح الحزب لهم فى الدوائر الفردية، بانه محاولة للتخلص منهم، وهددوا بالاستقالة من الحزب الوطنى. ومن بينهم الدكتور محمد محجوب وزير الأوقاف، المرشح لدائرة جنوب القاهرة، والدكتور السيد على السيد وزير شئون مجلس الشعب، المرشح فى الاسكندرية، ومحمد عبدالحميد رضوان وزير شئون مجلس الشعب المرشح فى سوهاج، وعبدالمنصف حزين محافظ قنا السابق فى قنا. وعلمت «الوفد» ان الدكتور والى اضطر إلى اجراء تعديلات جديدة على قوائم مرشحى الحزب الوطنى، بسبب هذا المازق الحرج. كما قررت اللجنة المشكلة لإعداد القوائم، استبعاد بعض نواب الحزب الحاليين، ومنهم الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء، وسيد زكى رئيس الاتحاد التعاونى، وكمال خير الله نائب وزير الداخلية الأسبق، ومحمد البلتاجى محافظ الدقهلية السابق، وعبدالهادى سماحة وزير الرى السابق، وصلاح الطاروطى نائب الشرقية، وسعد شلبى ومحمد توفيق عويضة نائبا كفر الشيخ، وعطية الفيومى وحسن منصور

(البقية ص ٤)



● الخميس ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ ـ ٢٦ فبراير ١٩٨٧ م ـ ١٩ امشير ١٧٠٣ ق ـ السنة الثالثة ـ العدد ١٥٦

AL—WAFD, 26 FEBRUARY 1987 NO. 156 ●

الوفد

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة — سعد زغلول

رئيس التحرير : مصطفى شردى

١٥ قرشا

قيادات الزراعة فى مقدمة قوائم الحزب الوطنى

.. وتم حل اسوأ مجلس نيابى فى تاريخ مصر

(ص ـ ٣)

الذين راهنوا على الوهم فلم يربحوا إلا السراب !

بقلم : مصطفى شردى

الكثيرون من اعضاء مجلس الشعب المنحل، اراهم هذه الايام، او اسمع اخبارهم، فاشعر وكانهم تلاميذ كانوا قد تركوا المذاكرة، واهملوا الواجبات، واعتمدوا على وهم الاستذكار اخر السنة، فى اخر شهر، او اخر دورة، فإذا بظروف ليست فى التقدير او الحسبان، وقد هوت فوق رؤوسهم كالصواعق، فإذا بالامتحان غدا، وإذا بالمواجهة البعيدة وقد وثبت اليهم وانقضت عليهم فجاة، لتفرض عليهم دخول معركة، فى غير الساعة التى حددوها، وفى غير الظروف التى توقعوها، ومعنى ذلك ان الامتحان قد يتحول إلى محنة، وان المعركة قد تنتهى بخيبة ثقيلة، ولولا ان «كمبيوتر» وزارة الداخلية موجود، وقد اثبت كفاءة عالية يوم انتخابات مجلس الشورى، ويوم الاستفتاء الاخير، لولا ذلك، لكان انتقام الشعب قاسيا، ولكان عقاب الجماهير بالغ الشدة والصرامة.

والذين اراهم من أعضاء مجلس الشعب هذه الايام فى المناسبات، واحيانا فى الجنازات، الاحظ ان ذقونهم قد طالت واهملت، بالقدر الذى يعبر عن الحزن والهم والغم الذى يفترسهم بعد صدمة الاطاحة بمجلس الشعب، ووسط قلق الاستبعاد من قوائم المرشحين الجديدة.

ومن السادة الاعضاء السابقين، من أراه فى حالة ذهول، حتى الان، وعلى الرغم من مرور اسابيع على حل مجلس الشعب ! فهؤلاء لا يدركون اسباب حل المجلس الذى كانوا يستريحون تحت قبته بعد تجديدها، وفى حماية نبى اورشليم، وهم لا يتفهمون لماذا هوت قبضة قيادتهم فوق رؤوسهم على غير انتظار، فإذا بالهيكل وقد انهار، وإذا بنبى هذا الزمان الاغبر، اكثرهم ذعرا وغضبا وذهولا ..!

ولا شك ان الذين كانوا يجلسون فى اطمئنان تحت القبة، يسائلون انفسهم الآن كثيرا، وبالحاح شديد : لماذا .. وقد صفقنا طويلا كلما طلب الينا ان نصفق، وحتى دون ان يدعونا احد إلى التصفيق ؟ لماذا .. وقد وافقنا على الفور، ودون تردد، ودون نقاش، كلما طلب إلينا ان نوافق ؟ ولماذا .. وقد اطعنا إلى الحد الذى جعلنا نتناسى مصالح الوطن، ونهدر حقوق الامة، وننزع عن اعناقنا امانة التكليف الشعبى، فنسلق القوانين، وندوس الدستور، ونهزا بالقيم، وكل ذلك فى سبيل الرضاء السامى الذى اكتشفنا فجاة انه مجرد وهم، قامرنا عليه بمصالح مصر، فلم نربح إلا السراب ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟

اما الذى كان يعتلى المنصة، او يفترسها، فهو ايضا يسائل نفسه : ماذا فعلت سوى تنفيذ كل ما ارادوا تنفيذه، وتمرير كل ما طلبوا منى تمريره ؟ لقد خدمتهم باكثر مما توقعوا، وانتزعت الموافقة فى جلسة واحدة مدتها اقل من ثلاث ساعات، على اكثر من خمسين قانونا وقرضا واتفاقية، كل منها يحتاج إلى نقاش ايام، وربما إلى حوار اسابيع، فلماذا هذه الضربة ؟ وهل هذه هى المكافاة وهذا هو الجزاء ؟ لقد كتمت انفاس المعارضة، ووجهت إليها الطعنات النجلاء، ومزقت اللائحة، واخفيت الأسئلة المحرجة وطلبات الاحاطة الصعبة، واجهضت جميع الاستجوابات، وانقذت معظم الوزراء من فخاخ ومازق حرجة، فهل هذا هو العرفان بالجميل ؟ صحيح اننى تورمت بالنشوة، وانتفخت بقوة السلطة، وحولت المنصة إلى معبد يجلس فوقه أحد انبياء هذا الزمان، وهويت بقبضتى على المنصة متحديا المعارضة فى البداية، ومحطما الدستور بعد ذلك، ومعتديا على السلطة القضائية فى آخر الأمر. انا ابن الاكابر الذى قلت إنه لا توجد سلطة فى هذا البلد فوق السلطة التشريعية، وانا الذى تحديت الجميع فوق المنصة، بناء على وعودهم وتاكيداتهم، وصرخت باعلى صوتى فى وجه المعارضة

البقية ص ١٣

سراج الدين يستقبل رئيس وزراء السودان

الصادق المهدى أعرب عن سعادته بلقاء قيادات الوفد

وزير الرى ينفى عقد لقاء بين الصادق المهدى وجعفر نميرى



فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد اثناء استقباله السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان.

استقبل فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، فى منزله ظهر يوم «السبت» الماضى، السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان، والوفد السودانى المرافق له. حضر اللقاء الذى استمر اكثر من ساعة، المهندس عبدالخالق الشناوى عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة شئون السودان بالوفد، وعبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد. تناولت الزيارة العلاقات الوثيقة والروابط القوية، بين شعبى وادى النيل. كما اكد السيد الصادق المهدى، سعادته، بلقائه مع قيادات الوفد. وكان رئيس وزراء السودان، قد استقبل فؤاد سراج الدين، بمقر اقامته فى قصر الطاهرة صباح يوم «الخميس» الماضى.

ومن ناحية اخرى، نفى المهندس عصام راضى وزير الرى ورئيس بعثة الشرف المرافقة لرئيس وزراء السودان ـ فى تصريح إلى «الوفد» ـ الشائعات الكاذبة التى ترددت حول عقد لقاء بين السيد الصادق المهدى، والرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى. واكد وزير الرى ان هذه الشائعة محض افتراء، ولا اساس لها من الصحة.

(حديث رئيس وزراء السودان إلى «الوفد» ص ٥)

والى يجرى اتصالاته من مكتب سرى

يجرى الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى، اتصالاته مع المرشحين بقوائم الحزب الوطنى، بعيدا عن المقر الرئيسى للحزب على كورنيش النيل. تتم الاتصالات فى مكتب سرى تابع لوزارة الزراعة، ويقع فى شارع جمال ابوالمحاسن بجاردن سيتى، ورقم تليفونه ٣٥٥٠٥٠. وكان نواب الحزب المستبعدون، وبعض القيادات قد فشلوا فى العثور على الدكتور والى، طوال الأسبوع الماضى. يشرف على المكتب، بعض المهندسين الزراعيين فى وزارة الزراعة.



يوسف والى

الغاء عقوبة تاخر المصدرين عن استرداد حصيلة صادراتهم

من المنتظر، الغاء عقوبة الحبس والغرامة، للمصدر الذى يتاخر عن استرداد حصيلة صادراته، خلال المدة التى يحددها القانون رقم ٩٧ الخاص بتنظيم التعامل بالنقد الاجنبى. وكانت المادة الثانية من القانون، تشترط على المصدر، استرداد حصيلة صادراته خلال ثلاثة شهور على الاكثر، وايداعها فى البنوك، والسحب منها بالسعر الرسمى

(البقية ص ٤)

رفع الدعم عن السلع بعد الانتخابات

صندوق النقد اشترط زيادة الاسعار لاقراض مصر ١٧٥٠ مليون دولار

الدكتور يسرى مصطفى

علمت «الوفد»، ان الحكومة قررت تاجيل اصدار القرارات الاقتصادية الجديدة الخاصة برفع اسعار السلع المدعمة، إلى ما بعد انتخابات مجلس الشعب فى شهر «ابريل» القادم سيتم من خلال تلك القرارات، رفع سعر البنزين. وكان قد تم الاتفاق، على قرارات رفع الإسعار، بعد مباحثات شاقة، استمرت عدة أشهر، بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولى. وتم خلال هذه المباحثات، الاتفاق على مشروع «خطاب النوايا»، وسيقوم احد مسئولى صندوق النقد الدولى، بتسليمه إلى الحكومة المصرية خلال الايام القليلة القادمة، لاقراره، وتقديمه الى المجلس التنفيذى للصندوق خلال شهر «ابريل» القادم. ويصدر بعد ذلك «اعلان دولى» بسلامة الاقتصاد المصرى، وقدرته على سداد الديون المتراكمة وتعقد بعدها مباحثات فى باريس، بين كافة الاطراف، خلال شهر «مايو» القادم، لجدولة الديون المتاخرة والمستحقة خلال السنوات الثلاث القادمة وعلمت «الوفد» ان صندوق النقد الدولى، وافق بصفة مبدئية على تقديم قرض عاجل الى مصر، قيمته ٣٠٠ مليون دولار. وسيخصص لسداد بعض اقساط الديون القصيرة الاجل، التى حل موعد سدادها. وسيخصم هذا القرض، من القرض الضخم، الذى سوف يقدمه صندوق النقد الدولى، خلال الثلاث السنوات القادمة، وقيمته ١٧٥٠ مليون دولار، لدعم ميزان المدفوعات المصرى. كما

(البقية ص ٤)

مجلس نادى القضاة فى حالة انعقاد لتحديد موقف قضاة مصر من الانتخابات

كتبت ميرفت السيد :

قرر مجلس ادارة نادى القضاة، فى نهاية اجتماعه الذى انتهى فى منتصف ليلة امس الأول، اعتبار نفسه فى حالة انعقاد مستمر حتى موعد جلسته القادمة، مساء يوم «الثلاثاء» القادم. وكان مجلس ادارة النادى قد ناقش فى اجتماعه اقتراحات الاعضاء الخاصة بتعديل قانون الانتخابات، لتحقيق ما نص عليه الدستور، بإشراف القضاة على عملية الانتخاب. ومن المنتظر ان يعلن قضاة مصر عن موقفهم فى اجتماع الجمعية العمومية غير العادية التى ستعقد يوم ١٢ «مارس» القادم، إذا لم يتم تعديل قانون الانتخابات. واثار مجلس النادى فى اجتماعه، عدة نقاط هامة، منها ان الدستور يكفل حق إشراف الهيئات القضائية على كل اللجان، ما عدا اللجان الفرعية، رغم انها تمثل الأساس الانتخابى. واكدت المناقشات ضرورة الاشراف الكامل للقضاة على العملية الانتخابية، او إعفائهم منها.

ويقوم الآن عدد من السادة القضاة واعضاء النيابة العامة، بجمع توقيعات من اعضاء نادى القضاة، لعقد جمعية عمومية غير عادية للنادى، يوم ١٢ «مارس» القادم، تم حتى الآن جمع اكثر

(البقية ص ٤)

«الأحد» القادم .. نظر قضية عبدالرحمن البيضانى

تواصل محكمة جنايات امن الدولة، يوم «الأحد» القادم، نظر قضية عبدالرحمن البيضانى، المتهم فيها سعيد عبدالخالق ومحمد ابوالفتح وفاروق عقل. تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار فتحى رياض رزق الله، وعضوية المستشارين نبيل اسمر ونهاد خلاف.

نيابة الأموال العامة تحقق فى مخالفات «البيضانى»

يجرى محمد شيرين فهمى رئيس نيابة الأموال العامة، تحقيقات حول المخالفات التى نسبتها «العصفورة» إلى الدكتور عبدالرحمن البيضانى. تتناول التحقيقات وقائع خطيرة وهامة، ومنها تعيين اقارب واولاد كبار المسئولين، فى اتحاد «الايجيكون» الاستشارى، الذى يديره عبدالرحمن البيضانى.

الافراج قريبا عن ١٦ مصريا بالسجون الايرانية

علمت «الوفد» من مصدر موثوق به، ان السلطات الايرانية وافقت مؤخرا على اطلاق سراح ١٦ صيادا مصريا. وكان قد تم اسرهم داخل المياه الاقليمية للكويت، منذ اكثر من عام. ورفضت ايران، فى نفس الوقت، الافراج عن الفى مصرى آخرين، من اسرى العمليات الحربية بين العراق وايران. واصرت ايران على معاملتهم كمرتزقة، رغم محاولات الوساطة

تفتيش شقة شقيق الطيار قاتل مضيفة شركة مصر للطيران

كتبت حنان البدرى :

امر مصطفى البهبيتى وكيل اول نيابة النزهة، بتفتيش منزل واستديو تصوير، شقيق الطيار، الذى قتل مضيفة الطيران، صباح يوم «الاحد» الماضى. وطلب وكيل اول النيابة، التحفظ على جميع الاوراق والمستندات والصور، التى يتم ضبطها فى الشقة والاستوديو. كما امر بارسال نيجاتيف الصور المضبوطة الى المعمل الجنائى لبيان صحتها. وكان قد تم ضبط الصور، فى تابلوه سيارة القاتل كما عثر على صور اخرى ممزقة بجوار مقعده وكشفت التحقيقات. تحت اشراف المستشار محمد البحر

(البقية ص ٤)

استقالة عمر ابوستيت من الحزب الوطنى

قدم عمر ابوستيت عضو مجلس الشورى، استقالته من الحزب الوطنى، واعرب فى استقالته عن اسفه باعتباره أحد مؤسسى الحزب، لشعوره بالياس من صلاح الأمور وإصرار الحزب على التمسك بقيادات لا تمثل الشعب، وفى سوهاج بوجه خاص واكد ابوستيت، ان الحزب الوطنى اصم اذنيه عن الاستماع إلى صوت الجماهير وكان يجب عليه ان يدرك معنى هذه الرسالة الشعبية، فيحسن اختيار نوابه ممثلى الشعب، سيما فى ظل نظام القوائم النسبية.

خيرى رحيم امين مساعد الحزب الوطنى انضم للوفد

انضم خيرى على رحيم إلى حزب الوفد. وكان يشغل منصب امين مساعد الحزب الوطنى بمحافظة الجيزة. وقدم إستقالته، وانضم إلى الوفد.

وممدوح طليل عضو مجلس الشعب السابق انضم للوفد

انضم المهندس ممدوح طليل الاحول إلى حزب الوفد. وكان عضوا فى مجلس الشعب عن دائرة بسيون فى عام ١٩٧٩. كما انتخب رئيسا للمجلس المحلى لمحافظة الغربية ثلاث دورات متتالية.

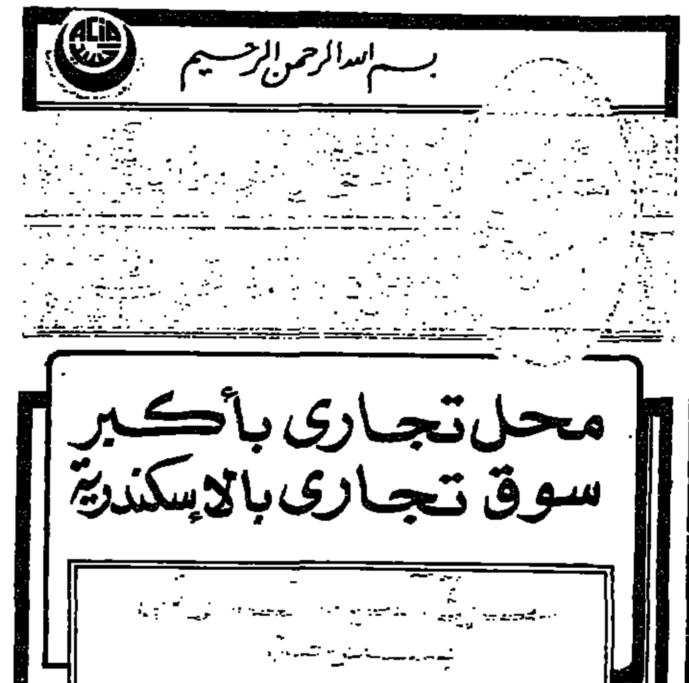
صفحة كاملة عن الانتخابات ص ١١

مخبرو وزارة الداخلية يتظاهرون للهتاف بحياة الشرطة

مخبرو وزارة الداخلية والضباط المتهمون فى قضايا التعذيب ينظمون أغرب مظاهرة فى التاريخ للهتاف بحياة الشرطة وسقوط المتدينين !

شهد ميدان باب الخلق مساء يوم «الثلاثاء» الماضى اغرب مظاهرة فى التاريخ. تجمهر امام محكمة جنوب القاهرة، مخبرو وزارة الداخلية، وضباط مباحث امن الدولة المتهمون فى قضايا التعذيب وعائلاتهم، يهتفون «يسقط المتدينين» «لا لانصار خومينى» «تحيا الشرطة»، وزحفت المظاهرة إلى شارع بورسعيد. اعتقد الجمهور الذى احتشد فى الشارع، ان قوات الأمن سوف تقوم بتطويق المتظاهرين، وتلقينهم علقة ساخنة كالعادة. انتظر الجمهور وصول قوات الامن المركزى، اعتقادا منهم بان المتظاهرين من افراد الشعب العاديين. وظهرت فجاة، إحدى السيارات الملاكى بجوار المظاهرة، وقام الضباط باداء التحية العسكرية، للشخص الذى يجلس بداخلها. وتنبه الجمهور إلى ان اعضاء المظاهرة، من مخبرى وضباط وزارة الداخلية ! ولم يشاركوهم فى هتافاتهم. وكانت محكمة امن الدولة، قد عقدت جلستها برئاسة المستشار مصطفى كمال السيد، لمواصلة نظر قضية اتهام بعض ضباط الشرطة، بتعذيب اعضاء بتنظيم الجهاد. وفجر محامى المتهم الأول اثناء الجلسة مفاجاة مذهلة، وكشف عن سرقة اوراق التحقيقات الخاصة باحد ضباط السجون، والذى يتشابه اسمه مع اسم المتهم الأول، بهدف الزج بالاخير فى قضية التعذيب. وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية إلى جلسة ٢٧ ابريل القادم.

«اقرا ص ٦»



قريبًا.. العصفورة تطلب حق اللجوء إلى مستشفى الأمراض العقلية !

● قريبا .. ستضطر « العصفورة » الى التقدم بطلب حق اللجوء الى مستشفى الأمراض العقلية ، بسبب « حلاوة » الاخبار التى تسمعها . واقراوا انتم آخر هذه الاخبار ، وتقدموا الى المستشفى بالطلب نيابة عن « العصفورة » ، قبل انشغال جميع اسرة المستشفى . كانت لجنة التسعير بهيئة الادوية . قد عقدت اجتماعا فى ٢١ « ديسمبر » الماضى . لإعداد تسعيرة للمستحضرات التى يتم تصنيعها محليا ، ووضع اسس تسعير الادوية المستوردة . واضطرت اللجنة الى عقد اجتماع آخر فى ٢٨ « ديسمبر » الماضى . بسبب كثرة عدد المستحضرات . وانتهت اللجنة من تسعير جميع المستحضرات . كما اقترحت قرارا لتسعير الادوية التى يستوردها القطاع الخاص . وارسلت اللجنة قراراتها واقتراحاتها . الى الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . لاعتمادها . ومازالت مغلقة ومحفوظة منذ شهرين بالتمام والكمال فى مكتب الوزير . وعلمت « العصفورة » . ان تاخر الوزير عن اعتماد قرارات واقتراحات اللجنة ، ادى الى وجود نقص خطير فى الادوية المنتجة محليا ، ووجود مخزون كبير من الادوية لا يمكن تصريفه بحكم القانون ، لعدم وجود سعر له . وادى الأمر الى خسائر مالية جسيمة بمصانع القطاعين العام والخاص . وعدم قدرة المصانع على شراء خامات وادوات انتاج ، لنقص السيولة ، بسبب تراكم المخزون السلعى وعدم تصريف الانتاج . وعلمت « العصفورة » ايضا . انه يوجد نقص خطير فى الادوية المستوردة . كما توقف المستوردون عن الاستيراد . لعدم وجود قرار التسعير حتى الآن . واضطر بعض المستوردين الى تصفية اعمالهم وتسريح العاملين ! بالمناسبة ، تلقى وزير الصحة هذا الاسبوع . خطابات من مديريات الصحة فى عشر محافظات . يشكون فيها من نفاد الادوية بها . ويناشدون سرعة تدارك الموقف والاتصال بشركات الدواء .

النشيد الوطنى لوزارة الاقتصاد

● « العصفورة » .. لمحت رؤساء القطاعات بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ، يقفون امام باب الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، ويغنون النشيد الوطنى للوزارة : « البوسطجية اشتكوا من كتر مراسيلى » . وعلمت « العصفورة » ، ان رؤساء القطاعات سينافسون قريبا الفنانة رجاء عبده فى اداء هذه الاغنية ، بسبب تاخر عرض المذكرات والقرارات الخاصة بقطاعاتهم على الوزير ، للبت فيها . بالمناسبة ، بعض المذكرات ومشروعات القوانين ، فى ثلاجة مكتب الوزير ، منذ ٣ شهور واكثر !!

يسرى مصطفى وزير الاقتصاد

عضو يهوى جمع الشقق

● احد اعضاء المجلس المحلى بمركز الزقازيق فى محافظة الشرقية .. اشتهر بهواية جمع الشقق . نجح العضو اخيرا ، فى الحصول بمفرده على ٨ شقق ، كانت مخصصة لقرية العصلوجى ، واحيلت طلبات المواطنين الآخرين للحصول على شقق إلى التقاعد . تحقق النيابة العامة الآن . فى اسباب اشتهار العضو بهواية جمع الشقق !

مكافأة لتحقيق خسائر ضخمة

● الدكتور راغب دويدار وزير الصحة .. اصدر قرارا بمنح اعضاء مجلس ادارة شركة « اكيما » للادوية ، مكافأة قدرها ١٤ الف جنيه ، مقابل الخسائر الضخمة التى حققتها الشركة فى العام الماضى . كما يتقاضى اعضاء مجلس الادارة ، بدلات ومكافآت . ويستخدمون سيارات مرسيدس فى تنقلاتهم . بالمناسبة ، يشغل الدكتور عبده سلام رئيس شركة « اكيما » ، منصب رئيس الشركة الاسلامية للادوية بالاسكندرية . كما يشارك اعضاء مجلس ادارة « اكيما » ، فى مجالس ادارات شركات الادوية الاستثمارية . ويشغل زكريا جاد رئيس شركة النيل للادوية ، منصب رئيس شركة ادوية استثمارية بالسويس . وبالمناسبة ، معظم رؤساء مجالس ادارات شركات الادوية ، يديرون شركات استثمارية ، ويتعاملون مع شركات القطاع العام بالتليفون والتلكس .

راغب دويدار

نبضات

الاحتمال الثانى كسبب لحل مجلس الشعب ، هو ترشيح الرئيس مبارك للرئاسة بواسطة مجلس لا تشوبه شائبة . والحقيقة ان هذا الاعتبار لا يهم رئيس الجمهورية وحده ، وانما هو امر يعنى مصر والمصريين جميعا فليس من مصلحة احد ، وليس من مصلحة مصر داخليا ولا خارجيا ، ان تثور شكة شك واحدة حول شرعية رئاسة مبارك للجمهورية .. لان قدرته على اتخاذ القرارات الكبرى والمصيرية تستند اساسا وبالدرجة الاولى الى مبايعة الشعب له بإرادة حرة لا تشوبها شائبة .

ولا يختلف احد من المتخصصين فى القانون الدستورى فى عدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشعب ، حتى بعد تعديله اخيرا . القانون المذكور يخل بالمساواة بين المواطنين وليس سرا ان العديد من الطعون قد اعدت . وان مجموعة من المستقلين تنوى التقدم للانتخابات القادمة . فإذا ما رفضت الداخلية قبول القائمة اقيمت الدعوى وطعن فيها بعدم دستورية القانون . وقد يضم الطعن الجديد الى الطعن القديم ، حيث ان تقرير مفوضى المحكمة الدستورية العليا معد وجاهز . وهذا يعنى احتمال الحكم قريبا بعدم دستورية القانون . ويعنى ايضا بالضرورة ضرورة حل المجلس الجديد بعد شهور او ايام من انتخابه .

ما الحل وكيف يكون سير الامور . هل يتولى المجلس الجديد ترشيح رئيس الجمهورية للفترة المقبلة . وهل يقبل الرئيس مبارك هذا الوضع الشائك . وهل سيكون بوسعه ان يقطع الالسنة التى ستقول ان القانون غير دستورى ، وان المجلس الجديد بدوره غير شرعى ، وان الرئاسة الجديدة غير مشروعة . وهل تحتمل مصر فى وضعها الراهن مثل هذه النتيجة .

الغريب فى الأمر ان الرئيس مبارك لا يحتاج الى كل ذلك . فلو انه فتح قلبه لصرخات المخلصين ، لاختلف الأمر تماما . فلماذا لا نشرع فورا فى تعديل جزئى فى الدستور . ويقتصر التعديل على طريقة اختيار رئيس الجمهورية . بحيث يتقدم للترشيح كل من يرغب فى ذلك . ويتولى الشعب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية .

لاتصدقوا من يقول ان التعديل صعب ويحتاج الى اجراءات او وقت . فمثل هذا التعديل يرحب به الشعب ويمكن انجازه فى ايام .

لا تصدقوا ان احدا سيستغل اجراءات التعديل لاثارة القلاقل . الشعب المصرى متحضر وعريق وقادر على حفظ النظام والأمن . والدليل على ذلك ان الاستفتاء على حل مجلس الشعب قد مر بهدوء . وستمر الانتخابات بهدوء وبغير مشاكل ، إلا من جانب المساخيط الذين يستعدون للتلاعب والتزوير .

لو فعل مبارك ذلك لنجح فى الانتخابات بنسبة كبيرة . فالشعب يقدره . وليس له خصومات شخصية مع احد . والشعب المصرى لا يحب المغامرة . وبدائل مبارك مجهولة بل هى مخيفة . وعلى قدر علمى ليس من بين البارزين فى العمل السياسى ، فى الحكومة او فى المعارضة من ينوى منافسة مبارك على الرئاسة المقبلة . وعلى قدر علمى ايضا ان تعميق مبارك للديمقراطية بمثل هذا التعديل سيدفع فصائل المعارضة جميعها الى تاييد انتخابه .

انادى مبارك . لماذا تصر على دخول القصر من فتحة خلفية صغيرة . بينما الباب الكبير مفتوح لك على مصراعيه .

ولماذا تترك الناس تردد العبارة المشهورة فى احد الافلام « زواج فؤاده من عتريس باطل .. باطل .. باطل » .

د . نعمان جمعة

نصيحة إلى المهندس الكفراوى

● « العصفورة » .. تنصح المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ، بان « ياخد باله شوية » من تصرفات الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى ، ويتردد فى الاوساط العليا ، انه بدأ العد التنازلى للمهندس الكفراوى . وتتعلل هذه الاوساط بان القيادة السياسية اصطحبت اثناء زيارتها الاخيرة إلى مدينة العاشر من رمضان ، الدكتور والى ، ولم تصطحب المهندس الكفراوى . وتركزت الاسئلة مع العاملين فى المدينة حول سكنهم . واكدت اجابة ٩٩٫٩٪ من العاملين ، على انهم يقيمون فى بلبيس . ولم تشغل مدينة العاشر من رمضان ، بسكان جدد ! طبعا هذا « مهموز » صغير من الدكتور والى ، بسبب تصريحات المهندس الكفراوى ، عن انشاء مليون وحدة سكنية

الكفراوى

الكرم الوزارى .. بدأ مبكرًا





د . محمد محجوب وزير الأوقاف

● إحدى شقق هيئة الأوقاف المصرية بمحافظة الفيوم .. استأجرها مواطن من الباطن . واقامت الهيئة ضده دعوى قضائية لطرده من الشقة . وصدر الحكم بالطرد وتايد فى الاستئناف . واصبح واجب النفاذ . واصدر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . توصيته إلى الدكتور محمد محجوب وزير الاوقاف . والتقى المستأجر من الباطن ، مع الوزير ، بناء على توصية الدكتور والى . واستدعى الدكتور محجوب ، المستشار القانونى . وطلب منه حل هذه المشكلة « العويصة » . واكد المستشار صعوبة الحل . باعتبار ان هيئة الاوقاف صاحبة حق . ويوجد حكم واجب النفاذ . وعدم جواز التنازل عنه او التصالح مع المستاجر . بدون اى فائدة للهيئة . وفوجئ المستشار القانونى بالوزير يطلب منه صراحة التصالح ، لانه وزير حزبى وسياسى ! وتطالب « العصفورة » بمعرفة اسباب التصالح ؟ وما هى قيمة الرسوم القضائية واتعاب المحاماة التى تحملتها الهيئة فى هذه الدعوة ؟ ومن المكلف بسدادها بعد التصالح ؟ وتؤكد « العصفورة » على مسئوليتها الخاصة ، ان وزير الأوقاف ، سيقوم بسداد هذه المبالغ من جيبه الخاص ، لانه « وزير حزبى وسياسى » .

ادعوا بالشفاء لمصطفى « بيه »

● المهندس مصطفى « بيه » فهمى رئيس الجهاز التنفيذى السابق للصرف الصحى ، والذى فوجئ بتشميع مكتبه ، ومنعه من دخول الجهاز .

تم نقله إلى المستشفى العسكرى بكوبرى القبة ، بعد حديث جاف ، دار بينه وبين حداية « بيه » الرئيس الجديد للجهاز . وانزعج المهندس حسب الله الكفراوى ، وزير التعمير والاسكان ، فور علمه بنقل مصطفى « بيه » إلى المستشفى . واجرى اتصالا مع المهندس صلاح حسب الله رئيس شركة المقاولين العرب ، لنقل مصطفى « بيه » إلى مستشفى المقاولين العرب .

الدوام لله .. يا دكتووور أبو العلا !

● « العصفورة » .. فطست على روحها من الضحك ، وتذكرت « اونكل بعضشى » جانوتى حارتها ، عندما قرات فى الصحف الحكومية الصادرة يوم « الاثنين » الماضى ، انه تم ندب الدكتور محمد ابوالعلا وكيل اول وزارة التربية والتعليم ، وكيلا « دائما » للوزارة ! واستفسرت « العصفورة » ، من « الواد عصفور » الذى عشش فى الوزارة ، عن حقيقة هذا الخبر ، خصوصا انه لا يوجد فى كادر العاملين بالحكومة منصب « الوكيل الدائم للوزارة » ، واخبرها « الواد عصفور » ، بان الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم ، اصدر قرارا بندب الدكتور ابوالعلا ، وكيلا للوزارة باختصاصات محددة ، وبدون « دوام » او « دائما » . وتحول القرار اثناء ابلاغه الى مندوبى الصحف الحكومية ، من وكيل وزارة ، الى وكيل دائم للوزارة !! وتهمس « العصفورة » بهذه المعلومات فى اذن كبار رجال التربية والتعليم ، للعلم فقط !

ربنا يجعل كلامنا خفيف !

● وحياة راس جدى المرحوم « عصفور الكبير » .. وقعت احداث هذا الخبر ، فى دولة نامية ، تعانى الديون الخارجية والازمات الاقتصادية . ذهب احد وزراء هذه الدولة التى لا تمت الى مصر بصلة من قريب او بعيد ، الى باريس ، واجرى عملية « البروستاتا » ، فى احد المستشفيات ، ومكث فى المستشفى ، اكثر من شهر ، بالاضافة الى فترة النقاهة . وتحملت حكومته ، جميع نفقات العملية الجراحية ، والاقامة بالمستشفى ، كما صرف الوزير ، بدل السفر والمرتبات الاضافية طوال فترتى العملية والنقاهة ! وعلمت « العصفورة » ، ان الوزير المريض ، وحرمه وحارسه الامين ، اقاموا فى المستشفى طوال فترة العلاج ، وحدث تعديل بسيط ، اثناء إعداد فواتير العلاج ، التى صرفت باسم الحارس الامين ، بدلا من الوزير ، حتى يستمر صرف البدلات المعتادة للوزير .. !! بالمناسبة تعلن حكومة هذا الوزير دائما ، عن ضرورة التقشف ، وترشيد الانفاق ، وضغط المصروفات !

هل صحيح ؟

● « العصفورة » لا تشك ، ولكنها تسال فقط .. يتردد ان شحنة ماشية ملوثة بالاشعاع الذرى ، دخلت البلاد خلال شهر « ديسمبر » الماضى . ويتردد ان احد المستوردين ، استورد هذه الشحنة من رومانيا ، باوراق مخالفة للحقيقة ! وكان المكتب التجارى المصرى فى العاصمة الرومانية بوخارست ، قد ارسل تاكيدات ، على وجود تلوث فى صفقة الماشية !

هذه واحدة .. والاخرى :

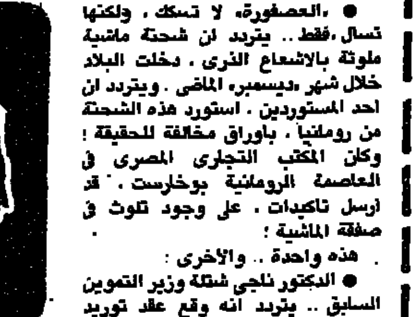
● الدكتور ناجى شتلة وزير التموين السابق .. يتردد انه وقع عقد توريد مباشر ، فى ٦ اكتوبر عام ١٩٨٥ ، مع المجر لتوريد مواشى حية . وتم التوريد على دفعات ، فى الفترة من اكتوبر عام ١٩٨٥ حتى ١٧ يوليو الماضى . وبلغ اجمالى المواشى المجرية المورِّدة ١١ الف راس ماشية . ويتردد ان ٥٠٠٠ راس وصلت إلى البلاد بعد حادث انفجار المفاعل النووى فى « تشيرنوبيل » بالاتحاد السوفيتى .

هذه ثانية .. والثالثة :

● فى الأسواق ومحلات السوبر ماركت .. يتردد انه توجد علب بولوبيف ، مستوردة من المجر ، ويؤكد تاريخ الانتاج المدون على العلب ، انها مصنوعة فى شهرى اغسطس وسبتمبر الماضيين ، اثناء فترة « التلوث » الاشعاعى ، فى دول شرق اوروبا .

هذه ثالثة .. والرابعة :

● احدى الشركات الاستثمارية .. يتردد انها استوردت خلال شهرى اغسطس وسبتمبر الماضيين ، ٢٥ الف راس من المواشى الحية ، وقيل انها من احدى بلاد الكتلة الشرقية ، ويتردد انه تم استيراد هذه الصفقة من المجر . وبالمناسبة تاثرت معظم دول الكتلة الشرقية بالاشعاع الذرى ، إثر حادث انفجار المفاعل النووى فى « تشيرنوبيل » بالاتحاد السوفيتى ، واصدرت معظم دول العالم ، قرارا يحظر دخول المنتجات الحيوانية والنباتية ، لهذه البلاد ، إلى اراضيها . ويتردد ان إحدى الهيئات الحكومية قامت بشراء هذه المواشى ..



مش معقول !



● أحد اقارب « العصفورة » .. ذهب الى مستشفى مصر الدولى لاجراء عملية جراحية عاجلة . وتبين عدم وجود بنك للدم فى المستشفى . وطلبت منه ادارة المستشفى شراء الدم ، من احد بنوك الدم بالعجوزة . ولم يتوافر الدم المطلوب فى المستشفى . وتم استدعاء شقيقة المريض ، التى تحمل نفس الفصيلة النادرة . وسحب منها البنك ٥٠٠ سم دما ، ومنحها البنك ١٥ جنيها . ورفضت مؤكدة انها تتبرع بالدم إلى شقيقها . ولم يعترف البنك بذلك . وباع الدم الى شقيقها بمبلغ ٥٥ جنيها .

أراضى الدولة للربح السريع !

● نيابة الضرائب .. اخلت سبيل زوجة رئيس احد اقسام كلية الطب فى جامعة الزقازيق ، بكفالة عشرة الاف جنيه .. ووجهت اليها النيابة تهمة التهرب من سداد الضرائب ، عن بيع قطعة ارض ! واقراوا الحكاية من اولها ، ورددوا القول الماثور لقاسم السملوى : « جتنا نيلة فى حظنا الهباب » كان مسئول كبير سابق بالجامعة ، قد اعتاد تقسيم الأراضى التابعة للجامعة ، وبيعها إلى الأصدقاء والمعارف والحبايب ، باسعار رمزية جدا . واشترت زوجة رئيس القسم ، الذى هو فى نفس الوقت صديق حميم للمسئول السابق ، قطعة ارض فى عام ١٩٨٢ ، وتبلغ مساحتها فدانا . ودفعت ٤٠ الف جنيه فقط ، ثمنا للارض . وباعتها فى نفس السنة ، بمبلغ ٢٨٠ الف جنيه ! ولم تخطر الضرائب بانها كسبت ٢٤٠ الف جنيه ، فى اقل من عام . وضبطتها مباحث التهرب الضريبى . واحالتها إلى نيابة الضرائب ، التى طالبتها بمبلغ ٥٧ الفا و١٣٠ جنيها . وتقدمت زوجة رئيس القسم ، بطلب تصالح ودفع الضرائب المستحقة عليها . بالمناسبة لا يتم قبول التصالح ، إلا إذا دفعت تعويضا قدره ١٠٠٪ من قيمة الضرائب المطلوبة .

"الواد عصفور" إتجنن .. وعاوز يفصل ملابسه بمحلات "مسيو شارلى"

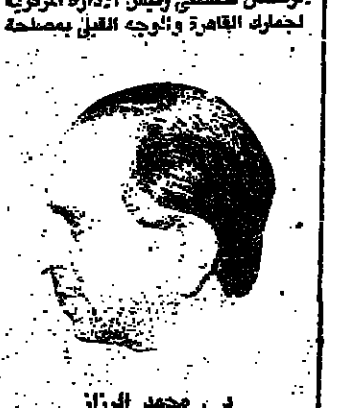
● « الواد عصفور » .. يعانى هذه الايام حالة حزن ونكد وقرف ، بعد ان رفض مسيو شارلى رئيس قسم تفصيل الملابس الرجالى لمحلات « جوستانيان » فى باريس ، تفصيل ملابسه لموسم الصيف القادم . وتعلل مسيو شارلى ، بانشغاله الدائم طوال العام ، فى تفصيل بدل كبار المسئولين فى مصر ، حسب الموضة الباريسية . وادعى « الواد عصفور » لمسيو شارلى ، انه من « السوبر باشوات » ، ومسئول كبير ومهم جدا . واكتشف مسيو شارلى ، كذب ادعاءات « الواد عصفور » ، عندما لم يجد اسمه فى قائمة اسماء كبار المسئولين ، الموجودة فى محله . ويتباهى بها مسيو شارلى دائما لزبائنه ! بالمناسبة ، موظفو محل بقالة « فوشون » بباريس ، الذى يعد اغلى وافخر محل بقالة فى العالم ، يؤكدون عدم وجود ازمة اقتصادية فى مصر . وتساله : « ليه يالخواجة ؟ » . ويرد عليك فورا : « سوف الكميات الهائلة من المعلبات ، التى يرسلها المحل ، الى كبار القوم فى القاهرة » ! وعلمت « العصفورة » ، من مصادرها فى مطابخ كبار القوم ، ان جميع السلع والمعلبات ، متوافرة فى بقالة « فوشون » .. حتى فى غير الموسم ، كما توجد فى البقالة .. كل اللى نفسك فيه ..

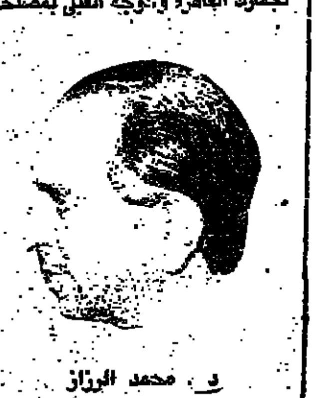
الأمين المناسب بالمكان المناسب !

● امين الحزب الوطنى بحى الجمالية ، وسكرتير عام مؤسسة الجمالية الاجتماعية ، وصاحب المناصب العديدة ، إلخ إلخ إلخ .. قام باعفاء امين صندوق مؤسسة الجمالية المنتخب ، من منصبه ، لانه « حريف » حسابات ، و « ملك كتير » فى التصرف باموال اليتامى . وكان سكرتير عام الجمعية ، قد رفض العطاء الذى تقدمت به الادارة الهندسية لحى وسط القاهرة ، لانشاء سقف لدار الحضانة التابعة للجمعية . وتم ارساء العطاء على احد المقاولين ، بسعر يزيد ٣٠٪ عن سعر عطاء حى وسط القاهرة . كما لم يتم اجراء ممارسة بين العطاءين . واعترض امين الصندوق المغضوب عليه ، طبقا للائحة المالية ، على هذا التصرف ، الذى تم بدون اخطار مندوب الادارة الهندسية لحى وسط القاهرة . واعتمد سكرتير عام الجمعية القرار بنفسه ، واطاح بامين الصندوق من منصبه ! . كما وافق امين الحزب الوطنى وسكرتير عام الجمعية ، على رفع مكافأة مديرة المؤسسة التى تم تعيينها مجاملة ، بنسبة ٣٠٪ من ميزانية المؤسسة ، و ٢٠٪ من ميزانية النادى الاجتماعى ، و ٣٠٪ بدل انتقال ، بالاضافة الى نفس مخصصات المدير السابق . بالمناسبة ، امين الصندوق وعد « العصفورة » ، بتسليم مستندات خطيرة إلى حبايبنا الجدد بهيئة الرقابة الادارية ، عن مخالفات مالية خطيرة !

« قراقوش » بورسعيد فى .. « الباى الباى » !

● الدكتور محمد الرزاز وزير المالية .. اصدر قرار « بمبة » ولخر « مزيكا » ، لرمضان مصطفى رئيس الادارة المركزية لجمارك القاهرة والوجه القبلى بمصلحة الجمارك ، والشهير بلقب « قراقوش بورسعيد » . نص القرار رقم ٤٧ فى مادته الثالثة ، على ندب « قراقوش » بنفس درجته ، رئيسا للادارة المركزية لشئون البحوث والشئون القانونية بمصلحة الضرائب على الاستهلاك ، وينوب عن رئيس المصلحة فى حالة غيابه ، فى الاعمال المكتبية والادارية ، ومتابعة اليومية ، ورئيس الادارات المركزية بالقطاعات والادارات العامة . واكد القرار الوزارى ، عدم منح « القراقوش » اختصاصات مكافحة التهرب ، واعتماد محضر شئون العاملين . وعلمت « العصفورة » ، ان القرار من إعداد فوزى محرم رئيس الادارة المركزية لمكتب وزير المالية طوال الوقت ، واخراج محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب ، وتوقيع الدكتور محمد الرزاز وزير المالية !!





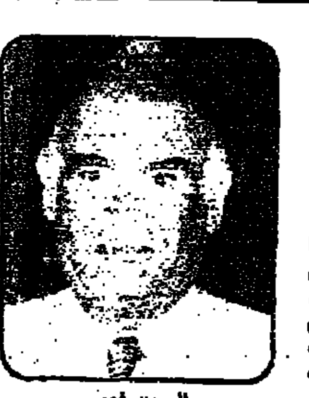
د . محمد الرزاز

"العصفورة" تدق ناقوس الخطر قبل فوات الأوان

● فضيحة تعاقدات انشاء قصر العينى الجديد ، تتكرر الان فى عملية تطوير مصنع تابع للهيئة القومية للاتصالات ... علمت « العصفورة » ، ان هناك توجيهات وتعليمات عليا ، صدرت لارساء العملية على احدى الشركات الاجنبية ، المتقدمة بعروض للانشاءات . كانت الهيئة قد اتفقت مع مصنع المعصرة للتليفونات على تطوير انتاجه الحالى ، لينتج السنترالات الرقمية الحديثة . وتكونت لجنة لوضع المواصفات ، ثم تقدمت اكثر من عشر شركات بمناقصاتها ، واختارت لجنة فحص العروض سبع شركات من الشركات المتقدمة ، اعتبرتها مؤهلة فنيا وماليا ، وهى شركات من جنسيات سويدية والمانية وفرنسية وبلجيكية وامريكية وايطالية وكندية . ثم انسحبت الشركة الكندية ، واجتمع مندوبو الشركات مع اعضاء اللجنة ، ومن خلال فحص العروض تبين للجنة ان جميع الشركات المتقدمة لم تاخذ باعتبارات شروط التمويل . ومن خلال المناقشة تقدمت الشركات بشروط اسعار افضل من التى وردت بعروضها الاصلية . ولكن لم يعتد بالاسعار الجديدة . ولم تجب الشركات عن الاستفسارات الخاصة بالتمويل المؤكد . أحد اصدقاء « العصفورة » همس فى اذنها ، بان الحل الحاسم الذى يجب ان يؤخذ فى الاعتبار الآن ، هو التاكد من التمويل ، ومعارضة الشركات المتقدمة ، والمؤهلة اصلا للحصول على انسب العروض فنيا وماليا وتجاريا . وهذا يسهل الامر امام لجنة البت ، ويجعل قرارها سليما .

ترشيح مكاتب استشارية مصرية

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان .. ارسل خطابا إلى المعونة الامريكية ، يرشح فيه ٣ مكاتب استشارية مصرية ، لتنفيذ مشروعات الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى ، بدلا من المكتب الذى يديره عبده البيضانى مقاول الانفار . ووافقت المعونة الامريكية ، على المبدأ ، وطلبت عقد اجتماع بمكتب الوزير ، لتقديم التعويضات اللازمة لمقاول الانفار ، بسبب خلعه . طلب المقاول الغيور جدا جدا على مصر ، والذى يتمتع بتاييد ومساندة بعض الكبار ، مبلغ ١٠ ملايين جنيه مصرى تعويضا من الحكومة المصرية . كما توجد تعويضات اخرى بالاسترلينى من المعونة الانجليزية ، وتعويضات ثالثة بالدولار من المعونة الامريكية ، ولم يرد المهندس الكفراوى ، على المعونة الأمريكية ، بالنسبة لموعد الاجتماع . ومازالت المعونة الامريكية ، تنتظر رد وزير التعمير والاسكان . بالمناسبة من المنتظر ان يقدم اللواء السيد فهمى وزير الداخلية الأسبق ، استقالته من اتحاد « الايجيكون » الذى يديره مقاول الانفار . ويتردد بين الخبثاء ، ان استقالة السيد فهمى ، ترجع إلى نصيحة عليا ، لترشيحه قريبا فى منصب هام !





السيد فهمى











● بهذه الحركات المسرحية كان الدكتور رفعت المحجوب يدير جلسات مجلس الشعب

في ظل المجلس المنحل.. ظهرت شبكة مراكز القوى الجديدة بقيادة المحجوب



نواب الحكومة في «تعسيلة» طويلة اثناء مناقشة قضايا الجماهير صورة تكررت في جلسات كثيرة بمجلس الشعب

أخيرا وبعد انتظار دام أكثر من سنتين . أعلن الرئيس حسني مبارك حل مجلس الشعب الذى ولد مشوها شكلا وموضوعا .

ولم يكن نبأ الحل بالأمر المستبعد . وإنما كان استمرار هذا المجلس على قيد الحياة طوال تلك الفترة هو الأمر العجيب . فقد بني هذا المجلس النيابي على أساسات واهية ومتداعية لا تحقق الاستقرار والعدالة بقدر ما تحقق شهوة طاغية في الإمساك بجميع مفاتيح السلطة والحكم .

فكانت النتيجة الطبيعية لذلك منع الغالبية العظمى من أبناء الشعب - والذين لا ينتمون إلى أحزاب سياسية - من مباشرة حقوقهم السياسية أو دفعهم إلى التخلي عن معتقداتهم السياسية . ناهيك عن حرمان معظم الأحزاب السياسية من دخول نوابها مجلس الشعب بعد أن قام حزب الأغلبية الورقية بنهب الأصوات التي حصلت عليها تلك الأحزاب وإضافتها إلى رصيده بفجور لم يسبق له مثيل .

هكذا ولد المجلس النيابي بسيقان مزيلة لا تقوى على حمله . حتى يقوم بدوره الرقابي والتشريعي .

وفي محاولة يائسة من رئيس الجمهورية لعلاج هذه الثغرات قام بتعيين رئيس للمجلس الموقر في أول سابقة برلمانية من نوعها . بعد اكتشافه للحقيقة المرة لقدرات النواب الذين افرزتهم قوائم الحزب الوطني .

وجاء المحجوب ربيب الاتحاد الاشتراكي ليجلس على منصة الرئاسة لمجلس يعلم جيدا إنه اعلى سلطة في البلاد . وان المفروض ان يكون هذا المجلس امينا على مصالح وحقوق الشعب ورقيبا على اعمال السلطة التنفيذية .

مراكز قوى جديدة

ونسي المحجوب تلك الحقيقة القدسية في خضم محاولاته اليائسة لسداد ديونه الشخصية لمن اجلسوه على كرسي المنصة . وفي حماس منقطع النظير اندفع المحجوب في بناء شبكة كبيرة من التحالفات القائمة على المصلحة الشخصية بين نواب الحزب الوطني من جهة وبين رموز السلطة من جهة اخرى .

وهكذا تم ميلاد مراكز قوى جديدة فاق خطرها مراكز القوى التي تخلصنا منها في عام ١٩٧١ .

سياسة سلق القوانين

فمن خلال نظرة سريعة لحجم ونوعية العمل الذى قام به المجلس المنحل من خلال احصائيات رسمية نجد انه اصدر ٢٧٨ قانونا خلال سنتين ونصف فقط ، وصدق على ٢٢ اتفاقية ، وناقش ٧٧٠ سؤالا وطلب إحاطة واستجوابا انتهت جميعها بتقديم الشكر إلى الحكومة والانتقال إلى جدول الأعمال .

ويتضح لكل ذى عينين من هذا العدد الهائل من القوانين التي صدرت انها قوانين تم سلقها واخراجها دون النظر إلى الآثار السلبية التي تترتب عليها . فتلك القوانين تضمنت قانون تعديل إدارة قضايا الحكومة . ويكفل لهيئة قضايا الحكومة الاستقلال . شأن سائر الهيئات القضائية الأخرى . وكذلك قانون بتعديل بعض احكام الخدمة والترقية لضباط القوات المسلحة . وقانون انشاء الكلية العسكرية للعلوم الإدارية بالقوات المسلحة . وايضا قانون بإعفاء النقد الأجنبي المودع في بنوك القطاع العام من الضريبة على التركات ورسم الايلولة . وقانون في شأن اصدار بنك الاستثمار القومي سندات تنمية وطنية بالدولار الامريكي . وتعديل قانون رسم تنمية الموارد المالية للدولة . وكذلك تعديل الجدول المرفق بقانون الضريبة على الاستهلاك . وقوانين تصفية بعض الاوضاع المترتبة على الاصلاح الزراعي

في سنتين فقط..

«سلوى» نواب الحزب الوطني ٢٧٨ قانونا و ٢٢ اتفاقية و ٧٧٠ سؤالا واستجوابا !

تحقيق : أحمد ابراهيم البعثي
عبدالنبي عبدالستار
عادل القاضي

وقوانين تنمية الثروة البترولية والمعدنية والطاقة . حيث تم اصدار قانون بانشاء هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة . كما تم اصدار قانون لتنظيم الارشاد بميناء دمياط . وفيما يتعلق بقوانين الاسكان تم إصدار قانون بتعديل بعض احكام تنظيم تمليك غير المصريين للعقارات . وقوانين صرف منحة لاصحاب المعاشات وتصحيح اوضاع العاملين بهيئة قناة السويس .

اما فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية والبرتوكولات فلم يكن حظها باحسن حالا من القوانين . بالرغم مما يترتب عليها من التزامات وتعهدات دولية يجب على الشعب المصرى الالتزام بها .

ثم نأتي للدور الرقابي لمجلس الشعب المنحل ، فلا نملك إلا تهنئة المحجوب على نجاحه الباهر في قتل هذا الدور تماما تحت قبة البرلمان . بمباركة وتأييد نواب الاغلبية الورقية . فبالرغم من ان سجلات امانة المجلس تشير فقط إلى ٧٧٠ سؤالا وطلب إحاطة واستجوابا تقدم بها النواب . إلا ان الحقيقة المرة أن اجمالى عدد اسئلة واستجوابات المعارضة خلال دورات المجلس تصل إلى نحو الف سؤال وطلب إحاطة واستجواب لم يدرج منها إلا نصفها . ولم يناقش إلا ربع هذا الرقم فقط .

نواب الاغلبية تسارع بالموافقة على اية مطالب للحكومة

ومع ذلك فلم يتحقق شيء ملموس رغم جهود المعارضة المضنية . بسبب تكاتف نواب الحزب الوطني ورئيس مجلس الشعب على حماية الحكومة من اى ضغوط وقفية قد تردعها عن المنهاج المعوج الذى تلتزم به والتفريط المستمر في حقوق الشعب المصرى وكرامته . مثلما حدث في حادث اختطاف طائرة مصر للطيران . الذى كان لطمة قاسية على وجه الشعب المصرى . فكل الذى نتج عن ٦ طلبات إحاطة و ٢٧ سؤالا تقدم بها النواب بهذا الصدد هو صدور بيان عن المجلس الموقر يعلن فيه تاييده للقيادة السياسية وشجبه للارهاب .

ونفس الشيء حدث بالنسبة لحادث الغارة الأمريكية على ليبيا . ولمد حالة الطوارىء حتى سنة ١٩٨٨ . فقد سارع نواب الحزب الوطني تحت قيادة المحجوب إلى التفريط في حق الشعب المصرى في ان يحيا حياة طبيعية لا تحكمه إلا القوانين العادية .

ولم تكن مشكلة اختراق المخدرات لمصر باسعد حالا من القضايا التي سبقتها . وايضا مشكلة بدائل الطوب الأحمر ، والاعلاف ، وكميات الأرز المطلوب توريدها ، وامراض الكلى ، ونظام التعليم ومشكلاته . وإرتفاع اسعار الكهرباء ، واحداث شركات غزل المحلة واسكو ، وتدهور السياحة .

اما قضايا الاستجوابات . فكلها انتهت بشكر الحكومة والانتقال إلى جدول الاعمال ، سواء بالنسبة لاستجوابات الاعلام والصناعة وتلوث البيئة والاسمنت وعصابة الاربعة .

كما اصر المجلس المنحل على تجاهل قضية تطبيق الشريعة الإسلامية . بالرغم من مناداة احزاب المعارضة وعلى رأسها حزب الوفد بضرورة تطبيقها .

غليان الجماهير

وتضافرت كل تلك العوامل في انعزال مجلس الشعب عن القاعدة الشعبية . وتجاهله لمشاكل الجماهير التي بدأت تضيق ذرعا بالتمثيليات البرلمانية المقرر عليها مشاهدتها في التليفزيون يوميا . وتحول الشارع السياسي من حالة التذمر والضيق إلى حالة سخط وغليان بدأت خطورتها تزداد يوما بعد يوم بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية واشتداد بطش الاجهزة الامنية باى نشاط سياسي او ديني . فكانت النتيجة اندفاع الشباب إلى الانخراط في التيارات المتطرفة التي تعمل تحت الأرض . وبدأت تشق عصا الطاعة على السلطة . وفي محاولة يائسة من الحزب الوطني المتهاوى قام بترقيع

اين ذهب نواب الاغلبية واخطر القرارات تصدر باسم الشعب ؟

■□■ الشعب يطلب ■□■

مجلس شعب بلا مصفقين ونواب قادرين على توجيه الحكومة

قانون الانتخابات حتى يستمر في مواقع السلطة . ولكنه دون أن يدرى حكم على نفسه بعدم الشرعية وفضح عدم دستورية المجلس المنحل .

وازاء كل تلك الاحداث كان لابد لرئيس الجمهورية أن يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من سفينة غارقة . تحمل علم الحزب الوطني . فاعلن حل المجلس الممسوخ .

ولكن يبقى السؤال الهام الذى يدور في اذهان الجماهير في تلك المرحلة الدقيقة وهو : هل سينجح مبارك في التخلص من مراكز القوى الجديدة كما نجح السادات في عام ١٩٧١؟

الشعب المتفرج

وهكذا اصبح حديث مصر الآن سواء على المستوى الرسمي او الشعبي هو مجلس الشعب الذى تم حله كمطلب جماهيري .. وعن المجلس القادم الذى سيولد في ظل اوضاع لم تتغير . وقانون مطعون في دستوريته امام مجلس الدولة .

وحتى لايظل الشعب متفرجا اجرينا هذه اللقاءات مع ممثلين من مختلف فئات الشعب ليطرحوا تصوراتهم عن الشكل الامثل الذى ينبغي ان يكون عليه المجلس القادم والصور التي ينبغي ان تختفي منه ، ليكون في النهاية معبرا عن ارادة الشعب .

● جمال ربيع رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي (تحت التاسيس)

نحن نرى ان الديمقراطية كل لايتجزأ ومادامت احزاب المعارضة التي ارى فيها التمثيل الحقيقي للامة قد اجمعت على تعديل القانون والغاء الطوارىء وحرية تكوين الأحزاب السياسية فإن اى ان انتخابات لاتجرى على اساس من هذه القرارات الوطنية الشعبية التي تمثل ارادة الشعب لايمكن ان تأتي بممثلين حقيقيين يعبرون عن إرادة الشعب .

واتمنى ان تختفي من المجلس القادم ظاهرة الأعضاء المعينين لانهم لايعبرون عن الشعب .

ومن جانبنا فان حزب مصر سيدخل الانتخابات بـ ٤٨ مرشحا في الدوائر الفردية على مستوى الجمهورية والامر اولا واخيرا متروك لاحزاب المعارضة الذين سننسق معهم .

● د . محمد شعلان رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بجامعة الازهر :

ينبغي ان يكون المجلس القادم على درجة عالية من تمثيل احزاب المعارضة والمستقلين فهذا يضع امام الحزب الحاكم تحديا حقيقيا يجعله يعمل بجدية بدلا من الاعتماد على الانفراد بالسلطة .

واتمنى ان يعطى هذا المجلس الامل في تمهيد الطريق امام المعارضة لتتولى الحكم وبالتالى تحمل مسئولية الدفاع عن افكارها .واتمنى ان توجد معارضة داخل الحزب الحاكم نفسه لمواجهة الحكومة وهذا يجعل اعضاء الحكومة يحسون بالمسئولية الحقيقية امام المجلس ، فيتسم العمل بالجدية ..

ولابد من أن تختفي بعض التجاوزات من جانب الاغلبية والا يتم مصادرة صوت المعارضة بحيث تكون هناك محاولة جادة لاستطلاع الراى الآخر دائما

ضمير الأمة

● سهير المرشدى - فنانة :

اتصور ان يعبر المجلس عن المجتمع بكل فئاته وان يضم في صفوفه كل من له قدرة على خدمة الجماهير فعلا . واطالب بتمثيل الفنانين في المجلس الجديد لان الفن والسياسة وجهان لعملة واحدة وهى خدمة المجتمع ..

واتمنى ان يكون اول عمل للمجلس القادم الغاء القوانين الاستثنائية من اجل مصلحة مصر وان يتم التخطيط للمستقبل باستمرار والا تنظر الى الحاضر فقط والافضل ان تقوم اى جهة تتوخى ضمير الامة بالإشراف على الانتخابات .

● خيرات عبدالمنعم - شاعر وعضو اتحاد كتاب مصر:

ينبغي ان يكون مجلس الشعب القادم . تفاعلا حقيقيا لجميع الأحزاب والتيارات الفكرية في مصر . بحيث لاتكون الغلبة داخل المجلس لحزب واحد ولابد ان يكون للاعضاء القدرة على تقبل الراى والراى الآخر ، للتحقق الديمقراطية الحقيقية . وارجو ان يكون اعضاء المجلس الجديد من مختلف الاحزاب على دراية واقتناع تام بفكر احزابهم . لانه للاسف هناك من يمثل الاحزاب وليس لديه اية فكرة عن برامجها وافكارها في القضايا العامة . لذلك فلابد من عقد لقاءات فكرية لاعضاء كل حزب قبل اعلان قوائم المرشحين .

كما اتمنى للمجلس ان يخلو من المصفقين الذين لايعرفون لماذا يصفقون ويتركون الحوار الذى يدور الى الجلسات في احاديث جانبية ومن الذين استطاعوا تحقيق مكاسب شخصية سواء مادية او ادبية من خلال عضويتهم بالمجلس .

الدكتور محمد شعلان — جمال ربيع

الأديبة هدى جاد — اللواء حسني غنايم

حياد المنصة

● حسني غنايم لواء بالمعاش :

اتمنى ان تختفي من المجلس القادم ظاهرة سيطرة المنصة ورئيس المجلس على الاعضاء بطريقة تلاميذ المدارس ومصادرة أرائهم وأن يكون هناك مساواة بين جميع الاعضاء بغض النظر عن انتمائهم الحزبي . كما اتمنى ان يتسع المجال للمعارضة للتعبير عن كل الآراء وان تختفي ظاهرة تزويغ الاعضاء .

● فاروق احمد دياب - محام :

اطالب باشراف القضاء على الانتخابات وابعاد الداخلية نهائيا . وهذا سيضمن لنا وصول أحسن العناصر الممثلة للشعب .وعلى الاحزاب ان تنتقى القيادات الصالحة عند إعداد القوائم قيادات تتميز بالشعبية والطهارة وإنكار الذات . والقدرة على التحرك والعمل الجاد بين الجماهير .

● د . فكرية يوسف عبدالحليم - ادارة الشرب بوزارة الصحة

اتمنى ان يكون المجلس الجديد اكثر جدية في معالجة قضايا الجماهير وان يخلو من المهاترات والمشاحنات الجانبية بين اعضائه حتى يتفرغ الجميع لانقاذ الوطن من عثرته . وكفانا تهريجا وطنطنة اعلامية لاجدوى منها ولافائدة .

● هدى جاد - اديبة وعضو اتحاد كتاب مصر :

اتمنى ان يكون اعضاء مجلس الشعب القادم قادرين على إقامة جسر من الثقة بينهم وبين الشعب وذلك لن يتأتى إلا اذا توحد الهدف وهو النهوض بمصر . واقتلاع جذور الفساد الذى استشرى في كل مكان ولتحقيق تلك لابد من تحييد الداخلية عند اختيار اعضاء المجلس بحيث تترك الكلمة الأولى والأخيرة للشعب .

● عصام الدين احمد محمود - (فنى معمارى) :

في ظل قانون الانتخابات الجديد الذى فصله ترزية الحزب الحاكم لاانتظر خيرا من المجلس القادم . بل ارى ان قرار حل المجلس ما هو إلا احدى حيل القيادة السياسية لامتصاص الغضب الشعبي . واتوقع ان يأتى المجلس القادم بمحجوب آخر . وربما كان اشد ديكتاتورية منه .

كان وأخواتها

يحيا الملك مع النحاس

في يوم الجمعة ١٥ سبتمبر ١٩٤٤ كان الملك فاروق في طريقه إلى حي مصر القديمة لاداء فريضة الجمعة بمسجد عمرو بن العاص عندما لاحظ بعض اللافتات المرفوعة في الشوارع مكتوب عليها يحيا الملك مع النحاس، فاستنكف ان يقترن اسم النحاس باسمه . فاستدعى مدير الامن العام وامره بنزع اللافتات . ونفذ الرجل الامر على الفور دون انتظار لتعليمات الحكومة التي يتبعها بنص الدستور . وفي مساء نفس اليوم اصدر فؤاد سراج الدين وزير الداخلية امرا بايقاف المدير عن العمل . وقرأ الملك الخبر منشورا في صحف اليوم التالى فصمم على بقاء الرجل في منصبه .

وبدا ان التحرش الملكي يخفي وراءه نية مبيتة لإقالة الحكومة الوفدية وان ازمة مدير الأمن العام هي مجرد ذريعة لتفجير الخصومة التي استحكمت بين الوزارة والقصر . وان فاروق اخذ يستجمع خيوط اللعبة في يده ليحكم البلاد حكما مطلقا عن طريق احزاب الاقلية التى تفتقر إلى تأييد الشعب . وكان فاروق قد تلقى الضوء الأخضر من الانجليز بموافقتهم على إقالة النحاس ، وإرجاء الإقالة إلى ما بعد توقيع ميثاق الجامعة العربية الذي كان النحاس منشغلا بالإعداد له منذ ربيع ١٩٤٣ .

والسؤال الذى يرد على الخاطر هو : لماذا سمح الإنجليز لفاروق بإقالة الوزارة التي ارغموه على تشكيلها يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ .. والجواب يتطلب رصد العلاقات بين حكومة الوفد والانجليز خلال الفترة التى تولت فيها الحكم ، وهو ما فعله الدكتور عبدالعظيم رمضان في الجزء الثالث من كتابه (تطور الحركة الوطنية) واستخلص من ذلك ان العلاقات بين حكومة الوفد والانجليز لم تكن سمنا على عسل كما قد يبدو لأول وهلة ، وإذا كانت ظروف الحرب العالمية المعقدة قد جمعت بين مصلحة الانجليز ومصلحة الوفد في التخلص من الخطر النازى .. إلا ان القاعدة هي ان الحكم الوطني والإستعمار قطبان متنافران ، وضدان لا يجتمعان ، وفي الفترة التى تولى فيها الوفد الحكم ، ظهرت أمور كثيرة برز فيها التباين الشديد بين الفريقين ، فقد استهل النحاس حكمه بالافراج عن عديد من الشخصيات المعادية للانجليز والموالية للمحور تحت ضمانه الشخصي ، ومن الطبيعي الا تلقى هذه الافراجات ترحيبا من الانجليز . ولما تهددت جيوش روميل الدلتا وقناة السويس . واعد الانجليز خطتهم لتدمير مرافق البلاد . ثار النحاس واعرب عن سخطه وغضبه على النوايا البريطانية .

ولما ابتعد الخطر النازى عن ارض مصر . دخلت العلاقات بين حكومة الوفد والانجليز مرحلة جديدة . ولم يترك النحاس مناسبة إلا واعلن فيها عن عزمه على تعديل معاهدة ١٩٣٦ واعتبر هذا التعديل ضرورة لا مفر منها . وقال في خطاب عيد الجهاد سنة ١٩٤٣ : «انى الآن اكاد المح بإذن الله فجر اليوم الذى تأخذ فيه مصر المستقلة استقلالا تاما لا تشوبه شائبة . مكانا محمودا في طليعة الشقيقات العربية وسائر الدول الديمقراطية المحبة للحرية» ، وفي هذا الخطاب تعرض للسودان فقال : «من منكم يجهل موقف الوفد من مسالة السودان . وتمسكه بالسودان . وجهاده لأجل السودان ؟»... واستطرد يقول «انه عندما يقول حقوق مصر ومصالحها لا يعنى انه يعتبر علاقة مصر بالسودان علاقة المسود بالسيد او التابع بالمتبوع فانما نحن والسودان امة واحدة . لابنائه ما لنا .. وعليهم ما علينا ...» .

وبات واضحا ان الحكومة المصرية تنوى مطالبة بريطانيا بجلاء قواتها عن مصر . وعبر عن هذا الاتجاه مراسل (التايمز) في مصر فقال : «ان الدوائر المصرية يسودها شعور زائف بان الحرب بصفة عامة اوشكت على النهاية . وانه مادام الامر كذلك . فإن الوقت قد حان لجلاء قوات الحلفاء عن البلاد» وهكذا بدا في الأفق شبح مطالبة الحكومة الوفدية لبريطانيا بدفع الحساب . وكان معنى ذلك بالنسبة للسياسة البريطانية ان هذه الحكومة لم تستنفد اغراضها فحسب . بل واصبح وجودها في الحكم يمثل خطرا على المصالح البريطانية . ولكن الدور كان مايزال به مشهد واحد لم ينته بعد . وهو توقيع بروتوكول الاسكندرية . اول وثيقة في ميلاد جامعة الدول العربية .

وفي اليوم التالى لتوقيع الميثاق اصدر الملك مرسوما بإقالة الحكومة الوفدية وبدء عهد انقلاب جديد . فانتهت مرحلة هامة من تاريخ مصر . وبدأت مرحلة جديدة . إذ كانت الفترة التى تولى الوفد فيها الحكم من ٤ فبراير ١٩٤٢ إلى ٨ اكتوبر ١٩٤٤ - في رأى عبدالعظيم رمضان - مفترق الطرق في حياة مصر . فقد شهدت هذه الفترة سنوات الحسم في تاريخ الحرب العالمية الثانية . وكانت معركة (العلمين) إحدى معركتين حددتا مصير الحرب - والأخرى هي ستالينجراد - وقد تأرجحت فيها مصر بين نصر محورى نازى يعرض حياتها واستقلالها ونظامها للخطر ، وهزيمة بريطانية تخرب مدنها وقراها . كما شهدت هذه الفترة تجمع الظروف والعوامل التي ساعدت على اتجاه مصر بصورة حاسمة نحو الوحدة العربية . وقد حسم هذا التوجه مصير مصر - ليس فقط بالنسبة للمرحلة التاريخية التالية . بل بالنسبة لجميع المراحل التالية .

اما على المستوى المحلي فقد انجزت هذه الوزارة العديد من الاعمال على كافة المستويات . فقررت مجانية التعليم الابتدائي تمهيدا لمجانية التعليم الثانوى عام ١٩٥١ . واصدرت قانون عقد العمل الفردى لحماية الأجور ومعالجة حالات المرض والعجز والشيخوخة والوفاة . وقانون التأمين الإجبارى ضد إصابات العمل . وبه امكن الاحتفاظ للعامل بحق التعويض . واسبغت الشرعية على نضال العمال بإصدار قانون نقابات العمل . وانشأت لجان التوفيق بين العمال وأصحاب الأعمال . وفيما يتصل بالفلاحين خففت الضريبة عن صغار الملاك الزراعيين . واعفت من لا تتجاوز الضريبة المربوطة على جميع اطيانه خمسين قرشا من هذه الضريبة . واقامت مشروع المجموعات الصحية وتشمل كل مجموعة عيادة طبية مجانية ودارا للخدمة الصحية ودارا لرعاية الأمومة والطفولة . وانشأت ديوان المحاسبة وجعلته هيئة مستقلة تماما عن السلطة التنفيذية محاطا بسياج من الضمانات . كما اصدرت قانون استقلال القضاء الذى كفل للقاضي مبدأ عدم العزل . كما فرضت استخدام اللغة العربية في مكاتبات الشركات حتى تتيح للمصريين شغل المناصب بدلا من الأجانب .

تلك بعض انجازات وزارة ٤ فبراير ..

جمال بدوى

رأى حر

إيه .. والا إيه .. ؟ !

بقلم أحمد أبو الفتح

●● انتخاب إيه .. ؟ !

●● الدول التي تحترم حقوق شعوبها وتعترف بسيادتها على الوطن وعلى الحاكم والحكومة تتم فيها الانتخابات بنزاهة كاملة مهما كان اللون الحزبي للحكومة او للحاكم وتتوافر فيها كل الحريات للشعب سواء في تكوين الاحزاب او اصدار الصحف ولايمتلك فيها الحاكم صحفا ولا اذاعات .

●● نحن في مصر يحرمنا دستور وقوانين مقززة من هذه الحقوق مع انها الاساس الذى لاتقوم الديمقراطية الا بها .

●● نحن في مصر لا نستطيع اصدار الصحف او تكوين الاحزاب وحيث يملك الحاكم كل الصحف والمجلات والاذاعات تتحول الدولة من مملوكة لشعبها الى ملكية خالصة للحاكم .. بذلك هو الذى يمنحنا ما يرى من جرعات .

●● لو ان النظام كان صادق الديمقراطية لكان المصريون هم الذين يمنحون الحاكم سلطانه وذلك بعد ان ينتخبوه في انتخابات حرة ونزيهة .

لمن يتم أجراء الانتخابات

●● الاجابة واضحة

●● الاسراع في ترقيع قانون الانتخابات والاسراع في حل المجلس المصطنع والاسراع في اجراء انتخابات جديدة .. لماذا .. ؟

●● هل لاتاحة الفرصة للمصريين لينتخبوا .. ام لان في شهر اكتوبر تنتهي مدة رئاسة رئيس الدولة ويقتضي ذلك حسب الدستور اياه ان يرشح مجلس الشعب الرئيس للفترة القادمة .. ؟

●● هذا سؤال واضح ومحدد وعلى ضوء الصدق في الاجابة عنه نفهم لماذا كل هذه العجلة في الترقيع .

وحل المجلس والاسراع في تكوين مجلس جديد .. ●

●● الانتخابات في الدول الصادقة الديمقراطية هي اعطاء الفرصة الكاملة للمواطنين لختاروا الحاكم او الحكومة ولكنها في مصر ليست كذلك وكل المقصود منها تكوين مجلس جديد ليتم ترشيح الرئيس منه .

الحزب الوطني يريد ان يرد الجميل

●● الامر المؤكد ان الرئيس مبارك لو اختار ان يكون رئيسا لكل مصر بدل رئاسته للحزب الوطني واكد حيادة الكامل في علاقته بالاحزاب فإن الحزب الوطني لن يحصل حتى على نسبة الـ ٨٪ التي تؤهله ليكون له في مجلس الشعب من يمثله .

●● الحزب الوطني يريد ان يحتكر كل النفوذ في المجلس ليرد الجميل للرئيس وكل صاحب عقل لابد انه يدرك أن الحزب الوطني لن يسمح لكل احزاب المعارضة الا بنسبة ضئيلة جدا تمثلها في المجلس الجديد .

●● لهذا يتمسك الحزب باب حكومته هي التي ستجرى تلك العملية المسماة بالانتخابات .

●● والسوابق كلها معروفة ولاتحتاج إلى شرح او كلام .

●● انتخابات ايه ياناس .. اصحوا ... !!

مستشار بمحكمة النقض يتكلم ..

●● نشرت الأهرام يوم ١٨ فبراير مقالا للمستشار بمحكمة النقض احمد مكي تحت عنوان « الاشراف على الانتخابات العامة » .

●● كم ارجو لو استطعت اعادة نشر هذا المقال او نشرته جريدة الوفد ليطلع عليه هؤلاء الذين يتهكمون علينا اذ نطالب بان يتولى القضاء الاشراف الكامل على الانتخابات .

●● يقول رجل العدالة المستشار احمد مكي :

●● « القضاء وان كان احدى السلطات الثلاث الا انه يتميز عن السلطتين الاخريين بانه ثقة الناس في كفاءته وامانته هي قوام وجوده » .

●● وهذه حقيقة لاجدال فيها فلولا القضاء في مصر لانعدم اى امل في انصاف اى انسان لاينتسب الى حزب الحكومة .

●● والقضاء هو الحارس لحريات وحقوق المصريين .

●● ثم يقول : « تكفي مطالعة عابرة لقانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية لتدل على ان الانتخابات ابعد ما تكون عن اشراف القضاة » .

●● « القانون صدر بناء على ما عرضه وزير الداخلية .. »

ثم يتحدث المستشار عن كل السلطات المركزة في يد وزير الداخلية التي تصل الى حد انه هو الذى يختار من الهيئة القضائية ١٩ قاضيا ليتولوا رئاسة اللجان الرئيسية مع ان الاختيار كان يجب ان يكون عن طريق مجلس القضاء الاعلى :

●● ثم يسأل : فاين دور القضاء والقضاة في الانتخابات ؟

●● ثم يقول : سلامة اجراءات الانتخابات وحريتها وصدق نتيجتها ليست احد اركان الديمقراطية او شرطها بل هي كل الديمقراطية .. »

●● ثم يقول : ويوم تصدق نوايانا سيعاد النظر في قانون مباشرة الحقوق السياسية لتسند صلاحيات وزير الداخلية الى لجنة قضائية يختارها مجلس القضاء الاعلى تتولى ادارة الانتخابات من بدايتها حتى نهايتها .

●● ومتى ياسيادة المستشار « ستصدق النوايا » .. ؟

●● اسمعوا .. واقرأوا .. لعل النوايا تصدق فترحمون مصر .ولاذا لم تصدق أليس من حقنا ان نقول : انتخابات إيه ؟ !

لعنة القراءة

●● بقدر ما كنت اسعد بالقراءة اصبحت اشعر بانها لعنة ..

●● عندما اقرأ عن التقدم المذهل الذى حققته دول لم تكن لها اية مكانة من قبل واقارن بما انحدرت اليه مصر اصاب بالغم والنكد .

●● تايوان .. سنغافورة .. كوريا الجنوبية .. اين كانت هذه الدول واين هى الآن .. واين نحن .. ؟ !

●● حرام والله ان يتم فرض حكومات تجر مصر الى التخلف بينما العالم تتسابق فيه دول كانت مجهولة للوصول بشعوبها الى قمم الرخاء والتقدم .

●● كم اتمنى ان يقرأ من يفرضون علينا التخلف والتمسك بمخلفات الـ ٥٠٪ عن الثورة الحديثة في الانتاج الصناعي والزراعي .

●● العالم تخطى عهد الآلة واليد العاملة في الصناعة وفي كثير من عمليات الزراعة .

●● الانسان الآلى (الروبوت) والعقل الآلى (الكمبيوتر) يقومان بجانب عظيم مما كانت الأيدى العاملة والمديرون يقومون به ..

●● الدول في انحاء مختلفة من العالم تواصل الانتفاع بهذا التطور الخطير والجبار وتبحث الحكومات عما يمكن صنعه بالفائض الآدمي الضخم الذى سينتج من توفير العمالة في كل الميادين .

●● ونحن في هذا العهد الذى تقفز فيه الدول وتتبارى في الاستفادة بكل ما يقدم العلم من مخترعات لانزال مفروضا علينا ان نعيش في تخلف الـ ٥٠٪ .. وان القطاع العام وكيزة الاقتصاد .

●● ٥٠٪ إيه .. وركيزة إيه ..

اصحوا ياعالم ..

●● اصحوا وشوفوا ماالذى يجرى في العالم ..

الا تفكرون ..

●● الا تفكرون لماذا تتخلص غالبية الدول خصوصا المتقدمة والغنية من شركات القطاع العام ؟

●● الم يسمعوا بان الحكومة الانجليزية تبيع للناس اسهم شركة الخطوط الجوية البريطانية .. وان اليابان تبيع اسهم شركة طيرانها .. والمانيا وهولندا .. ؟

●● هل هذه الدول لاتفهم حكوماتها في الاقتصاد وحكومتنا هي العليمة ببواطن الامور ؟

●● وحكومة مصر لاتزال تبحث عن ترشيد القطاع العام ..

●● ترشيد إيه .. ياناس شوفوا الدول الراقية وحاولوا ان تقلدوها ..

●● جوربا تشوف يحطم قيود الشيوعية ليقفز بدولته لتحتل مكانتها بين الدول المتقدمة .. ويضرب الفساد بمنتهى القسوة والعلانية ..

●● فإذا طالبت اجهزة الرقابة ان تعلن للمصريين عما كشفت عنه التحقيقات وتقديم التقارير للنائب العام لتطهير مصر من الفساد والنهابين لاحوال المصريين لا نجد من يستجيب لطلبي

ويفرحون بتأجيل سداد الديون

●● نعم يفرحون بالتأجيل .. ولماذا لايفرحون وقد تخلصوا من مسئولية السداد والقوا بها على اجيال اخرى .. في عقد الجديد من القروض يتلقونها كيفما ارادوا وتتحمل الاجيال القادمة السداد ..

●● حرام هذا ام حلال ..

●● حرام إيه .. وحلال إيه .. الحرام والحلال انتهى التفكير في امرهما منذ قامت ثورة السلب والنهب واباحت الاثراء الحرام للمحاسيب وصادرت املاك غير المحاسيب لتعطيها ايضا للمحاسيب

لماذا ... ؟

●● لماذا يهاجر الفلاحون ويتركون ارض مصر ليعملوا اجراء في دول كانت اقل من مصر .. ؟

●● لماذا ضاقت حقوق العمال والفلاحين ، الطبقة العاملة التي لا امل لها اكبر من ايجاد عمل في الخارج ؟

●● لماذا ضاقت الـ ٥٠٪ لهم .. ؟

●● اليس المجلس من نهاية .. ؟

●● لماذا تخرج الجامعات مئات الالاف الذين لاتوجد لهم اعمال يرتزقون منها .. ؟ ما هو مستقبل ملايين الشباب ؟

●● لماذا تشكو ازمة النسل ثم نستورد عمالا من كوريا وغير كوريا ونشكو تسرب العمالة الفنية في كافة المجالات ؟

●● لماذا لم تعلن الحكومة عن اى اجراء يعالج اية مشكلة رغم انقضاء اكثر من ثلاثة اشهر على توليها الحكم ورغم ان بعض وزرائها امضوا اكثر من خمس سنوات في مراكزهم

●● لماذا نستورد من الدول الاوروبية بفائض المواد الغذائية النباتية والحيوانية ومصر قد تقتل المجاعة الملايين من ابنائها اذا لم تتصدق علينا الدول .. ؟

●● لماذا يتدفق الملايين من السياح شهريا على تونس والمغرب وقبرص ولا نحظى الا بالقليل من السائحين .. ؟

●● لماذا يواصل الجنيه المصرى انهياره امام الدولار رغم ان الدولار فقد ستة ونصف اكثر من ٤٠٪ من قيمته بالنسبة للعملات الأخرى ؟

●● هل يمكن قول اكثر من ذلك .. والا إيه ؟

أليس في ذلك ما يكفى

●● نعم أليس في ذلك ما يكفى للاقتناع بالفشل الرهيب لحكومات الحزب الوطني

●● أليس في ذلك ما يكفى بوجوب رد الحقوق الى اصحابها وكفاية فرض حكومات على مصر ..

●● والا إيه .. والا إيه .. والله يلطف بمصر

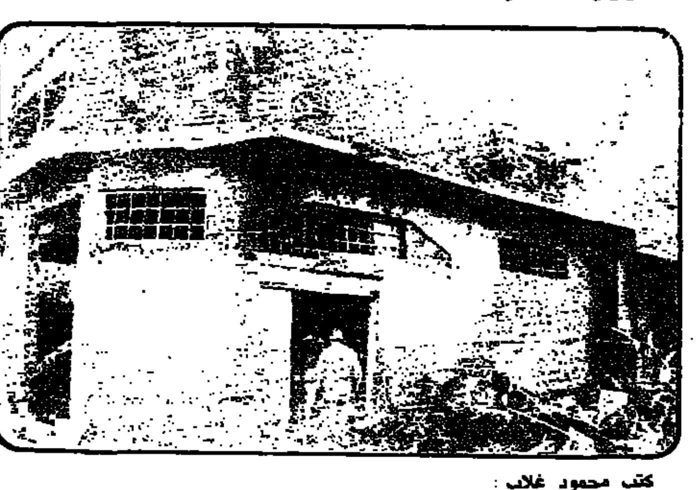
رئيس الوزراء ووزراؤه .. خدعوا الشعب !

كتب عصام الدين رفعت :

تكشف « الوفد » في هذا التحقيق الذى اجرته داخل ميناء الاسكندرية ، وفي الرقابة على الصادرات والواردات ، ومع اساتذة جامعة الاسكندرية افتراءات وادعاءات رئيس الوزراء وعدد من الوزراء التى اعلنوها مؤخرا واكدوا فيها انه لم تدخل مصر اية مواد غذائية ملوثة بالاشعاع الذرى ، وإن داخل ميناء الاسكندرية احدث الاجهزة العلمية للكشف عن التلوث الاشعاعي ..

دخلت « الوفد » من وكالة الليمون حتى باب ١٨ ، المدخل القريب والملاصق لمقر هيئة الرقابة على الصادرات والواردات ، والحجر الصحي والزراعى داخل ميناء الاسكندرية ، اكبر بوابة لاستقبال الطعام الداخل الى مصر . لتكشف كذب كل التصريحات والبيانات التى حاول المسئولون في الحكومة خداع الشعب وتضليله بها ..

والغريب أن الصحف القومية تعلن على صفحاتها الأولى كل يوم ان العمل بهذه الادارات يستمر طوال الاربع والعشرين ساعة كل يوم تنفيذا لتعليمات رئيس الوزراء ووزراء الصحة والتموين وغيرهم . كما ان هذه الصحف نشرت ايضا زفة اعلامية ضخمة حول جهاز ترشيح بدائى ادعت انه احدث الاجهزة العلمية المستحدثة في الكشف عن المواد المشعة .



الدكتور عاطف صدقي

ليس في ميناء الإسكندرية أجهزة لكشف التلوث الإشعاعي

وان الجهاز الذى امامهم لايزيد على قمع صفيح على ثلاث أرجل وتعتقد « الوفد » ان التكنولوجيا العلمية لم يصل بها التطور الى مثل هذه الدرجة والكفاءة . ولا حتى العاملون في هيئة الرقابة على الصادرات والواردات في اكتشاف المواد المشعة (بقمع صفيح) .

ومن ناحية اخرى علمت « الوفد » من مصادر موثوق بها ان الدائرة الجمركية بميناء الاسكندرية وبوابات ميناء الإسكندرية كلها لم يعبرها اى جهاز للكشف عن المواد المشعة حتى كتابة هذه السطور . وان الاجهزة التى مازال المهندسون الزراعيون يستعينون بها في الكشف على المواد الغذائية لاتزيد على مجموعة من الميكروسكوبات والمرشحات والدوارق وبعض الصبغات التى تستخدم في الكشف عن بعض الفطريات والفيروسات والملاريا التى تصيب المواد الغذائية ؟ !

وعلمت « الوفد » من العاملين بالرقابة على الصادرات والواردات انه لم يسبق لهم التدريب على الاجهزة المستخدمة في الكشف عن تلوث المواد الغذائية بالمواد المشعة . ولا حتى شاهدوها عمليا في اى مكان ونفى العاملون بالصادرات والواردات انهم يستخدمون حاليا مثل هذه الاجهزة . للتأكد من سلامة المواد الغذائية ؟ ! .

وتحت ضغط الالحاح الاعلامى الكاذب اضطر العاملون بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات الى كتابة شكوى للجهات العليا يخطروهم بعدم وصول هذه الاجهزة ويطلبون تنفيذ ما نشرته الصحف القومية من ان الحكومة وفرت لهم جهازين لفحص الاغذية وتصدرت قائمة الموظفين الموقعين على هذا الطلب المهندسين الزراعيين المسئولين عن سلامة كل الاغذية التى تصل مصر عبر ميناء الاسكندرية حتى لاتظلمهم الصحف القومية وتدينهم الجماهير في المستقبل القريب ؟ !

وتاكدت « الوفد » من حقيقة حاولت الحكومة وكل الاجهزة التابعة لها نفيها خلال الشهر الماضى . وسخروا لها كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لاقناع الجماهير بها . ولكن « الوفد » تؤكد اليوم ما سبق ان نشرته واعلنته في اعدادها السابقة وبعد ان حصلت على تاكيدات من الشباب الشرفاء العاملين بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات بان الحكومة لم تلتفت اطلاقا منذ حادث (تشر نوبل) الى احتمال ورود سلع ومواد غذائية تعرضت للتلوث بالاشعاع النووى وان اجهزة الحكومة كلها لم تضع في اعتبارها هذا النوع من التلوث عند فحص اى رسائل غذائية وردت من الخارج وان الفحص لم يتم اطلاقا منذ حادث (تشر نوبل) وحتى فبراير الجارى ؟ !!

وظهر الحملس القومى المصطنع لدى بعض الاقلام التى تحرص دائما على اموال الحكومة رحمة بالشعب . فارتفعت هذه الاصوات تنذر بأن الحكومة لاتحتمل اى اعباء مالية جديدة وان عملية فحص الرسائل الواردة يستغرق وقتا طويلا يزيد على العشرة ايام وهذا يؤدى الى تحمل الحكومة ممثلة في موانيها غرامات تاخير تفريغ السفن لقيامها بعمليات الفحص الاشعاعي وهي في الحقيقة ضغوط اشترك في ممارستها اصحاب السفن من شركات القطاع الخاص الاستثمارية والمساهمون فيها باقلامهم بالصحف القومية ، ورجال المال والاعمال الذين يحرصون على تحقيق اكبر ربح في اسرع وقت ولاتعنيهم النتيجة المهم ان يتجاوزوا بهذه الصفقات . والميات حالة الكساد التى يعانون منها بسبب القرارات الاقتصادية التى اتخذتها حكومة على لطفى رئيس الوزراء السابق .. وكالعادة ستضطر الحكومة امام الضغوط المالية الى الاستهانة بصحة الشعب ومصير اطفاله .

وسيتم الفحص (الظاهرى السريع) في معمل هيئة الطاقة الذرية بانشاص ومدينة نصر لارضاء عامة الشعب الذى اصبح في حالة عدم اكتراث بما يدور حوله . ورضى واستسلم لمن يتولون أمره ؟ !

والمسلسل لن ينتهى . فسوف تصل الى موانى البحر الابيض المتوسط مئات السفن التى سيستدعيها عملاؤها الرسميون في مصر للوقوف داخل المياه الاقليمية طالبين الدخول لارصفة الميناء لتفريغ حمولاتهم الوهمية من المواد الغذائية ليحصلوا على منخرات واموال الشعب المصرى في صورة غرامات تاخير .

وتقول المصادر الرسمية ان الحكومة قامت باعدام كمية من البندق نتيجة لتلوثه بالاشعاع وقامت بدفنه في المنطقة المتخصصة لاعدام النفايات الذرية وهذه اول مرة تعلن فيها حكومة رسمية بان على ارض مصر مدافن نووية لم يسبق ان اعلن عنها من قبل وتذكر « الوفد » ان الرئيس السادات سبق ان طرح فكرة دفن النفايات النووية النمساوية في مصر مجاملة من الرئيس السادات ورفضت كل الجهات الفكرة ولم تطرح بعد ذلك ولم يعلن اطلاقا عن وجود مقبرة للنفايات الذرية في ارض مصر .

ومن ناحية اخرى اعلن علماء كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية المتخصصة في الصناعات الغذائية « للوفد » ان التلوث الاشعاعى لم يسبق ادراجه ضمن مناهج القسم وان كل ما يتعلق بالاشعاع في كتب كلية الزراعة هو صورة وبعض سطور عن عدادات جايجر ، وهذا الجهاز لايوجد بأى قسم من اقسام كلية الزراعة ؟ واضاف استاذ كبير بالقسم انه لايعلم شيئا عن تلوث المواد الغذائية بالمواد المشعة ، وان احدا لم يطلب منهم المشاركة في فحص عينات المواد الغذائية الواردة الى مصر في الفترة الاخيرة ولا قبلها . !! واضاف ان احدا بالقسم لايستطيع ان يعطى اى فتوى حول طريقة الكشف او مدى التلوث لانه لم يكن مدرجا ضمن مناهج الكلية ؟ !

ومن ناحية اخرى فان العلماء بهيئة الصحة العلمية بالاسكندرية يدرسون كل ما اثير حول التلوث الاشعاعى للاغذية في مصر تمهيدا لاصدار تقريرهم حول هذا الموضوع والذى سيتم وضعه بالتعاون مع مجموعة من الاساتذة المتخصصين المحايدين .

الوفد تنشر تقريرا خطيرا عن سلع ملوثة بالاشعاع

(بقية المنشور ص ١)

المسئولية . في حالة وقوع اى حادث تلوث اشعاعى . وابدى المصدر المسئول دهشته . من تكليف وزارة الصحة بتطبيق القانون المنظم للعمل بالمواد المشعة والوقاية من اخطارها . لان وزارة الصحة ذاتها . تعد اكبر مستخدم للنظائر المشعة . وتساءل : كيف تقوم الوزارة بدور الرقيب على نفسها ؟ !

ودعا خبير الأمان النووى . الى ضرورة الغاء العمل بنظام شهادات الخلو من الاشعاع . التى يستخرجها المستوردون من الدول المصدرة . لان هذه الشهادات ليست مستندا يمكن الوثوق به . ويستطيع المستورد استصدار الشهادة بأى طريقة . واعتمادها من القنصلية بعد دفع الرسوم المقررة . ثم يعتبرها مستندا قانونيا امام الدولة . لقبول الشحنة التى ارسلها . واكد الخبير انه لابد من حسم هذه العملية . باصدار بيان حكومى ينص على الغاء نظام شهادات الخلو من الاشعاع . وايجاد بديل عملى لها . يواجه المخاطر التى قد تتعرض لها الموانى . والتكاليف التى يتحملها المستورد . وهذا البديل يتلخص في ان يقدم المستورد عينة من السلعة التى سيستوردها . قبل الشحن . الى وحدات القياس والتحليل . ولا يجاز الاستيراد الا بعد التأكد من خلو العينة من الاشعاع . وهذا لا يغنى عن اجراء التحليل على عينات من السلعة بعد وصول الشحنة .

ودعا خبير الامان النووى الى ضرورة استكمال الامكانيات المعملية ، وتحديد جهة رقابية . وتعديل القانون رقم ٥٩ لسنة ٦٠ . الخاص بتنظيم العمل بالمواد المشعة والوقاية من اخطارها . ولم تعد مواد القانون وطرق تنفيذه . تتماشى مع التوسع الكبير في استخدامات المواد المشعة . لصدوره منذ ٢٧ عاما . في بداية استخدام الأشعة السينية في التشخيص والعلاج . ولم يتضمن بنودا لمواجهة الحوادث الاشعاعية وتلوث البيئة ، وضوابط استيراد مواد غذائية ملوثة بالاشعاع !!

كما أكد العاملون بهيئة الرقابة على الصادرات والواردات ، والحجر الصحى ، والزراعى داخل ميناء الاسكندرية ، الى « الوفد » انه لا توجد داخل الميناء اجهزة لكشف التلوث الاشعاعى . وان الحكومة لم تلتفت اطلاقا منذ حادث (تشيرنوبيل) الى احتمال ورود سلع ومواد غذائية تعرضت للتلوث بالاشعاع النووى ، وان اجهزة الحكومة لم تضع في اعتبارها هذا النوع من التلوث عند فحص اية رسائل غذائية وردت من الخارج ، وان الفحص لم يتم اطلاقا منذ حادثة تشيرنوبيل ، وحتى فبراير الجارى !!

واكد اساتذة جامعة الإسكندرية المتخصصون في الصناعات الغذائية ، ان التلوث الاشعاعى لم يسبق ادراجه ضمن مناهج كلياتهم ، وان كل ما يتعلق بالاشعاع في الكتب الجامعية هو مجرد صور وبعض سطور عن عدادات « جايجر » وهو جهاز لا يوجد بأى قسم من اقسام الجامعة ! واضاف استاذ كبير انه لا يعلم اى شيء عن تلوث المواد الغذائية بالمواد المشعة . وان احدا لم يطلب منهم المشاركة في فحص عينات من المواد الغذائية الواردة لمصر في الفترة الاخيرة او قبلها .

منع تحرير مخالفات للمحلات المخالفة للمواعيد خلال الانتخابات !

اصدر محافظو القاهرة والجيزة والقليوبية . تعليمات سرية إلى المسئولين باجهزة محافظاتهم . بعدم تحرير مخالفات للمحلات العامة ، والورش الصناعية ، والمحال التجارية . التى تخالف مواعيد العمل خلال فترة الانتخابات . كما تضمنت التعليمات السرية إلى رؤساء الاحياء ومديرى الاسكان وشرطة المرافق . وقف حملات إزالة المبانى المخالفة . وإشغالات الطريق . وتقرر ان يقوم مرشحو الحزب الوطنى . بتوزيع حصص اقطان التنجيد

استبعاد عبداللطيف بلطية من قوائم الحزب الوطني

علمت « الوفد » . ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . استبعد من قوائم مرشحى الحزب لانتخابات مجلس الشعب . عبداللطيف بلطية رئيس المجلس المحلى لمحافظة القاهرة . كما تقرر استبعاده ايضا من انتخابات المجلس المحلى لمحافظة القاهرة . التى سوف تجرى في شهر يوليو القادم .

تفتيش شقة شقيق الطيار

(بقية المنشور ص ١)

المحامى العام . عدم صحة ما نشرته الصحف . عن واقعة الزواج العرفى بين القاتل والقتيلة . كما تبين ان القاتل اطلق سبع رصاصات . وعثر على ثلاث رصاصات اخرى في جيبه . مما يرجح انه كان ينوى التصالح مع القتيلة . او قتلها اذا رفضت . وعلمت « الوفد » . انه قد تم سحب جواز سفر شقيق القاتل . وتقرر منعه من الطيران على الرحلات الخارجية . وتجرى شركة مصر للطيران الآن . تحقيقات سرية . حول كيفية استخراج القاتل . لاجازة الطيران . بعد ان تبين عدم لياقته الطبية لممارسة المهنة .

مجلس نادى القضاة

(بقية المنشور ص ١)

من ١٥٠٠ توقيع . سيتم خلال الاجتماع مناقشة موقف القضاة من انتخابات مجلس الشعب القادمة . والتأكد من جدية الاشراف على جميع مراحل العملية الانتخابية . طبقا لما ورد في توصيات مؤتمر العدالة الاول . الذى عقد في العام الماضى . واكد ضرورة الاشراف الكامل للقضاة على الانتخابات . واجراء بعض الضمانات التى تكفل نزاهتها .

إلغاء عقوبة تأخر المصدرين

(بقية المنشور ص ١)

الذى يحدده مجمع البنوك بالبنك المركزى . ويبلغ ١٣٦ قرشا . وكان معظم المصدرين . قد تعرضوا للحبس والغرامة التى لا تزيد على ١٠٠٠ جنيه . بسبب ظروف التجارة الخارجية . التى انبثت صعوبة استرداد حصيلة الصادرات خلال ثلاثة شهور .

رفع الدعم عن السلع

(بقية المنشور ص ١)

ستحصل مصر على قرض آخر من البنك الدولى للانشاء والتعمير . خلال ثلاث سنوات . وقيمته ٨٠٠ مليون دولار للمساهمة في خطة التنمية المصرية الثانية . التى تبدأ في شهر « يوليو » القادم . وعلمت « الوفد » . ان صندوق النقد الدولى . اشترط اقرار الحكومة لمشروع « خطاب النوايا » . وجدولة الديون المتأخرة لتقديم القرض الضخم . ويعنى ذلك . الغاء الدعم على السلع . وتوحيد اسعار الصرف الاجنبى المتعددة للجنيه المصرى . ورفع اسعار معظم السلع . واتخاذ اجراءات تقشف جديدة .

حديث الانتخابات بين الأمس واليوم ١٩٨٤ – ١٩٨٧

على المستوى المركزى والمجلس مازال واردا . وسيطرة الدولة – وبعبارة اخرى الحزب الحاكم – على وسائل الإعلام مازالت طاغية ! فما اشبه الليلة بالبارحة ! او كما يقال « وكأنك يا بدر لا رحنا ولا جينا » !!

● لذلك فكرت احزاب المعارضة في مقاطعة الانتخابات المقبلة لمجلس الشعب ، كما قاطعت في اول اكتوبر الماضى انتخابات مجلس الشورى . ولكن عدم انعقاد الإجماع ، ورغبة بعض هذه الأحزاب في خوض المعركة الانتخابية لمجلس الشعب بأى ثمن ، جعلها تطرح فكرة المقاطعة جانبا . وتستعد لمواجهة الواقع واحتمالاته ايا كانت الظروف . إما على اساس قوائم ائتلافية او مشتركة مشكوك في صحتها وسلامتها . او على اساس القوائم الحزبية المستقلة . كما استقر عليه رأى حزب الوفد الجديد وحزب التجمع ! ولعل ابرز ما استجد على الموقف الحزبى هو قرار جماعة الاخوان المسلمين – او بعضهم – بالانفصال عن قوائم حزب الوفد التى خاضوا انتخابات ١٩٨٤ لمجلس الشعب على اساسها ، والانضمام إلى قوائم حزب العمل او حزب الأحرار ! وسوف تكشف الأسابيع القليلة القادمة عن اثر هذا التحول على سير العملية الانتخابية او على التوازن الدقيق بين احزاب المعارضة فيما بينها !

● واياً كانت النتائج المنتظرة فإن الشعب في جملته ينتظر من الاحزاب جميعا في انتخابات مجلس الشعب المقبلة :

١ – الالتزام بحد ادنى من السلوكيات النظيفة ، والتنافس الشريف ، والبعد عن الاسفاف والمهاترات والمزايدات الرخيصة !

٢ – الدفع بالمرشحين من الشباب إلى الصفوف الاولى ! فالناس قد سئمت الوجوه القديمة غير المنتجة وبخاصة تلك التى لم تطور نفسها ومازالت تعيش في الماضى ، اكثر من معايشتها للحاضر ، وظروفه ومشاكله العديدة ! فالتغيير مطلب جماهيرى ليس فقط بالنسبة لمن يمسكون بزمام الامور ، بل وايضا بالنسبة إلى الاحزاب السياسية التى تتطلع بطبيعة الحال إلى تولى الحكم او المشاركة فيه يوما ما !

٣ – حسن اختيار الاحزاب لمرشحيها على ضوء تجارب السنوات الماضية منذ العودة إلى الحياة النيابية الحرة والتعددية الحزبية ! فلا مكان في مجلس الشعب القادم – الذى يملك سلطة التشريع ، ويراقب اعمال السلطة التنفيذية الداخلية والخارجية ، ويحاسبها عليها – لجاهل او عاجز او خامل ! كل حصيلته من النشاط النيابى الحزبى قضاء بعض الخدمات المحلية لبعض ناخبى دائرته ! وبضعة اسئلة يوجهها إلى الوزراء المسئولين ذرا للرماد ولاثبات الوجود امام الناس ، ثم الغياب حتى عن الاجابة عن تلك الاسئلة ذاتها ! ان مثل هؤلاء « الانفار » او الإمعات ، يجب ان يتطهر منهم المجلس القادم !

٤ – ومن هنا كانت مسئولية القيادات الحزبية عن إعداد قوائم مرشحيها وترتيبهم على قوائم الحزب كبيرة وخطيرة ! فعلى هذه القيادات جميعا الا تخضع لرجوات وشفاعات بعض المقربين لصالح من لايستحقون ! والابتعاد عن الشللية والمحاسيب واهل الثقة ، وإيثار الصالح الحقيقى للحزب والصالح العام القومى عامة ، حتى لا يفوز بالترشيح على قائمة الحزب إلا الاصلح والاكفأ ، والاقدر على شغل كرسى النيابة عن الامة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخها ..

النيران تلتهم مصنعا بأربعة ملايين جنيه
الحريق استمر ٥ ساعات وامتد إلى المنازل المجاورة

كتب محمود غلاب :

نجحت قوات الاطفاء بقيادة العقيد جلال الدين عثمان . في الساعة العاشرة من صباح امس « الاربعاء » . في اخماد النيران التى التهمت مصنع الشرق للادوات الهندسية والطبية . في شبرا الخيمة .. وكانت النيران . قد اشتعلت في الساعة الخامسة فجر امس بالمصنع المكون من ثلاثة طوابق . وامتدت النيران الى ٦ منازل مجاورة . واحدثت بها تصدعات وتلفيات بالجدران . وادت انابيب المازوت وكميات الفلين والاسفنج الموجودة في المصنع . الى اندلاع النيران . وانتشارها بسرعة رهيبة . وتقدر تكلفة المصنع بحوالى اربعة ملايين جنيه . ومن المرجح ان يكون سبب الحريق . من شرارة مدخنة احد المصانع المجاورة . واصيب في الحريق عاملان باصابات خطيرة . ونقلا الى المستشفى . وامرت النيابة بتشكيل لجنة لمعاينة الحريق والبحث عن اسبابه .

رئيس جامعة الازهر يستبعد عميد اللغة العربية بقرار تعسفى بسبب خلافات شخصية !!

كتبت تهانى منتصر :

تظاهر اكثر من ثلاثة آلاف طالب بجامعة الازهر يوم « الثلاثاء » الماضى احتجاجا على القرار التعسفى الذى اصدره الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر . وكان رئيس الجامعة قد اختار الدكتور على صبح عميدا لكلية اللغة العربية مستبعدا بذلك عميدها السابق الدكتور سعد ظلام الذى حصل على ٢٧ صوتا من ٣٧ صوتا في انتخابات العمادة بينما حصل العميد الحالى الذى اختاره رئيس الجامعة على ١٨ صوتا من مجموع الأصوات البالغ ٣٧ صوتا . وقف الطلاب في ساحة الجامعة يهتفون ضد رئيس الجامعة . واستنجد رئيس الجامعة باللواء عبدالحميد منصور مدير امن القاهرة . وصلت قوات من الأمن المركزى احاطت باسوار الجامعة وحاصرت الطلاب والقت عليهم قنبلة مسيلة للدموع في محاولة لتفريقهم .

وعلمت « الوفد » ان عمداء كليات الازهر سيرسلون برقيات إلى رئيس الوزراء احتجاجا على هذا التدخل السافر من رئيس الجامعة !

أسرار عملية إعداد قوائم مرشحى الحزب الوطنى

(بقية المنشور ص ١)

والدكتورة ثريا بيومى نواب بنها ، وعبدالوهاب شباتة ومحمد وكمال الهلالى نواب دمياط .

وكان الحزب الوطنى قد شكل لجنة لإعداد قوائم مرشحيه . لانتخابات مجلس الشعب . تضم اللجنة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى . والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل . واللواء زكى بدر وزير الداخلية . والدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى . وصفوت الشريف وزير الإعلام . وكمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى ، وشملت التغييرات في قوائم المرشحين . معظم النواب الحاليين عن محافظات اسيوط ، وبورسعيد . وبنى سويف . والإسكندرية . والسويس والقاهرة . واكد المحافظون تمسكهم بقوائم المرشحين التى اعدوها . وعدم إدخال تعديلات عليها . كشرط لتحمل مسئولية واعباء المعركة الانتخابية . وعلمت « الوفد » ان القوائم التى اعدها المحافظون خلت من الوجوه النسائية . باستثناء محافظة الإسماعيلية والدائرة الاولى بالاسكندرية . ومن المنتظر ان تتقدم نائبات الحزب إلى الترشيح في الدوائر الفردية . وعلمت « الوفد » ان اجهزة مباحث امن الدولة . اصدرت تعليمات مشددة إلى اصحاب المطابع الخاصة . للابلاغ فورا عن المنشورات الدعائية والانتخابيات التى يتقدم بها مرشحو احزاب المعارضة لطبعها . وسيتم تسليم صورة منها إلى مباحث امن الدولة . ويقوم الآن الاتوبيس رقم ٣٧٨٨ التابع لإحدى شركات نقل الركاب خط القاهرة – الزرقا – دمياط . بنقل ابناء الزرقا إلى فناء مجلس الشعب . لإعلان تاييدهم للدكتور رفعت المحجوب . وادى تواجد الاتوبيس في فناء المجلس بصفة مستمرة . إلى تكدس الركاب في محطتى القاهرة ودمياط .

وعلمت « الوفد » ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة وامين الحزب الحاكم بالقاهرة . سوف يتصدر قائمة الحزب في دائرة شرق القاهرة بمصر الجديدة بدلا من الدائرة الثانية بمحافظة الغربية . والتى كان يمثلها في البرلمان المنحل . وقام الدكتور عبدالاحد بمشاوراته السياسية السرية في مكتبه بالمجلس الأعلى طوال الايام الماضية . وعاونه المستشار السياسى بالمجلس . والتقى الدكتور عبدالاحد بمجموعة من قيادات الحزب الاثرياء الذين عرضوا تمويل الحملة الانتخابية بالقاهرة . مقابل وضعهم في مراكز متقدمة بالقوائم . ومن بين هذه الشخصيات قيادة بمنطقة جنوب القاهرة ويتولى منصب رئيس المجلس المحلى لاحد احيائها . وكان قد تم استبعاده من قوائم الحزب في انتخابات ١٩٨٤ طبقا للتقارير الامنية حول نشاطه التجارى . وتم وضعه في قائمة الحزب هذه المرة بعد اجتماعه مع الدكتور عبدالاحد . وسعت عدة اجهزة امنية إلى إعداد تقارير جيدة حول نشاط قليدة كامل بهدف دعمها . ووضعها في مركز متقدم بالقائمة مجاملة للنبوى اسماعيل وزير الداخلية الأسبق .

افتتاح مشروع لانتاج ١٣٠ الف طن « عروق صلب »

افتتح المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة . يوم « الخميس » الماضى مشروع الصب المستمر لعروق الصلب . لانتاج حديد التسليح بشركة النحاس المصرية . حضر الافتتاح المستشار السيد الجوسقى محافظ الإسكندرية . واكد الكيميائى عادل الدنف رئيس الهيئة والمهندس محمد توفيق احمد رئيس الشركة والمهندس ابراهيم سالم محمدين . بان هذا المشروع يعد من المشروعات الرائدة في صناعة الصلب . وينتج ١٣٠ الف طن « عروق صلب » .

حق الرد مكفول

رد من شركة أكديما للدواء

●● ارسل الدكتور عبده سلام رئيس شركة « اكديما » للدواء . الرد التالى :

اعتقد مخلصا انه من واجبى باعتبارى مواطنا مصريا .. وواحدا من الشعب العربى .. ورئيسا لمجلس ادارة شركة اكديما ان اكتب هذه السطور معلقا على سلسلة التحقيقات الصحفية التى بدأت في عدد ١٢ فبراير من جريدة الوفد .

(ويقول التحقيق الصحفى) ان مصر شاركت في راس المال البالغ ٦٠ مليون دينار كويتى بنسبة ٥٠٪ والحقيقة الواضحة التى لايمكن لاحد ان يجادل فيها هى ان مساهمة مصر كانت بنسبة ١٠٪ ولم تدفع مصر الا ربع هذه النسبة اى ٢٫٥٪ .

وكما جاء في تحقيق الوفد تم تشكيل لجنة مؤقتة لاكديما بعد انسحاب الدول العربية من الشركة عند توقيع معاهدة كامب ديفيد واصبحت مسئولية هذه اللجنة تنفيذ اهداف الشركة الاصلية كما وردت في النظام الأساسى لها.. الهدف الأول كان . تنمية الصناعة الدوائية .. وهنا يجب ان نتوقف قليلا امام مجموعة من الحقائق : دفعت الدول العربية باقى حصتها في شركة اكديما التى اسست في الأردن . وبدأت بالفعل في دراسة مشروعاتها على هذا الاساس ودون وضع مصر في الاعتبار .. ولم يكن غريبا ان تخصص اكديما مصر (عن طريق اللجنة المؤقتة) برنامجها لتطوير الصناعة الدوائية في مصر فقط .. تاركة مهمة تطوير الصناعة في البلدان العربية الاخرى لاكديما الأردن التى حصلت على تخصيص ٧٥٪ من رأسمال شركة اكديما .. ومن هنا تؤكد اللجنة المؤقتة لادارة اكديما مصر انها لم تنفق قرشا واحدا الا لتطوير الصناعة الدوائية المصرية التى تتبع القطاع العام وتساهم في مشروعات اكديما .. وحتى يطمئن كل مواطن على سلامة قرارات هذه الشركات والمتعلقة بأى مشروع من مشروعات اكديما .. فمن الضرورى ان يكون معروفا ان كل قرار يحتاج إلى موافقة مجلس الادارة لكل شركة مساهمة من شركات القطاع العام بجانب موافقة الجمعية العامة الممثل فيها وزارات الصحة والمالية والتخطيط . اى ان هناك اكثر من جهة تشترك في تخطيط وتقييم ومراقبة نشاط اكديما .. ولم تكن هذه القرارات نابعة من رغبة شخص واحد بلا رقيب او محاسب فالدولة تتابع وتحاسب .. وحتى هذه التقارير التى قدمتها الرقابة الادارية كانت محل مراجعة وتحقيق من ديوان المحاسبة والوزراء المختصين .. وانتهى الامر بتوجيه الشكر لاكديما التى انجزت وقدمت الكثير للصناعة الوطنية فكل مشروعات اكديما تمت للتوقف عن استيراد احتياجات كانت تستورد بالفعل من ميزانية الدولة ولم تكن لمصلحة افراد .. واكديما لاتملك حق اصدار القرار المنفرد بانتاج دواء ما . ولاتملك تحديد سعره حتى يقال انها ساهمت في ظاهرة ارتفاع اسعار الدواء . فهذه الاجراءات من حق الدولة وحدها . ومعنى ذلك انه لاتوجد امبراطورية يتربع على عرشها شخص واحد يصدر ما يشاء من قرارات . لان هناك وصاية ورقابة من جهات حكومية متعددة توافق في نهاية الامر على اى قرار وبدون موافقة هذه الجهات الحكومية لايمكن تنفيذ اى قرار .

ونصل الى ادعاء خطير يقول ان اموال اكديما يتم التصرف فيها باعتبارها غنيمة حرب وهكذا يتم بعثرتها في انشاء شركات هلامية .. والحقائق المؤكدة تؤكد عكس ذلك تماما .. فاموال اكديما مازالت كما هى ولم تمس .. والشركات الى توصف بانها هلامية هى في الواقع شركات تسد احتياجات محدده للقطاع العام .. وهناك دراسات جدوى على مستوى عالمى لكل شركة . انها في الواقع شركات حيوية .. وهذه الشركات قامت بمشاركة جهات عديدة .. وهنا يرتفع صوت يقول ان هذه الشركات تخسر . والذى يعيش داخل الصناعات الثقيلة يعرف ان السنوات الاولى للتشغيل تحمل عنصر الخسارة .. وجاءت هذه الحقيقة في دراسات الجدوى وهو امر مالوف بالنسبة لخبراء الصناعة وغير مفهوم لمن لم يقترب من عالم الصناعات الثقيلة ويقول الرد في نهايته . إن اكديما صفحة مشرقة في صناعة الدواء .. وهى الأمل في تطوير الصناعة المحلية في مصر . وهى ايضا الأساس الذى يمكن ان تقوم عليه صناعة عربية للدواء .

تعقيب « الوفد » :

حدث خطأ غير مقصود في وضع الرقم عن حجم مساهمة مصر في رأس مال شركة اكديما .. فبدلا من كتابة ٥٪ اضيف اليه صفر . فاصبح ٥٠٪ وهو بالطبع خطأ غير مقصود .. ولكن الحقيقة تظل باقية وهى ان نسبة الـ ٥٪ التى ساهمت بها مصر تقدر بحوالى ٣٠ مليون جنيه ساهمت بها شركات الدواء الوطنية في شركات « اكديما » وتبقى حقيقة اخرى وهى ان هذا المبلغ كان مخصصا لتجديد واحلال شركاتنا الوطنية ولكنه ذهب فجأة الى شركات « اكديما » بعد خروج رؤساء شركات القطاع العام على المعاش .. وتوليهم رئاسة الشركات الجديدة مما كبد شركاتنا خسائر فادحة . وهذا هو الخطأ الوحيد في سلسلة التحقيقات عن امبراطورية « اكديما » اما كل حرف وكل رقم نشرناه فتؤكده المستندات التى تحت ايدينا .. ومنها بالطبع تقارير الرقابة الادارية التى حاول رد شركة « اكديما » التشكيك في مدى صحتها .. وإن كانت بالطبع هناك عشرات المستندات الأخرى التى خرجت من شركات الادوية المساهمة في مشروعات « اكديما » تؤكد سلامة كل حرف نشرناه ويؤكد ذلك ايضا المستندات التى خرجت من داخل شركة « اكديما » نفسها ومن داخل مكتب الدكتور عبده سلام شخصيا !!

وحتى لاتضيع الحقيقة بين ما نشرناه وبين ما ذهب اليه رد اكديما فنحن نطالب بتشكيل لجنة تحقيق رقابية على مستوى عال تتولى فحص اموال شركة « اكديما » وفحص المشروعات التى انشأتها وبحث مدى فائدتها او ضررها على الاقتصاد الوطنى المتمثل في شركات الدواء الوطنية حتى لاتضيع الحقيقة مرة اخرى وحفاظا على اموال العرب التى نحن حراس فقط عليها .

المعلومات مستقاة من الدعاوى القضائية والمستندات

●● ارسل الدكتور اللواء امين محمد عفيفى خطابا يعلن فيه انه لم يدل بتصريحات إلى « الوفد » ، حول ما نشر بالعدد الصادر يوم ١٢ « فبراير » الحالى ، تحت عنوان « الزوج السابق لكريمة السادات يتهم وزيرا بالتزوير » . وتود « الوفد » ان تؤكد . انها حصلت على معلومات هذا الخبر من الدعاوى القضائية المرفوعة والمدعمة بالمستندات . ولم تعلن « الوفد » في الخبر . انها حصلت على هذه المعلومات من خلال تصريحات اللواء امين عفيفى الزوج السابق لكريمة الرئيس الراحل انور السادات .

رد حول تعديل لائحة كلية الطب

●● ارسل الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة السابق . البيان التالى الذى اصدره المجلس الاعلى للجامعات . حول الاسلوب الذى اتبع في تعديل لائحة كلية الطب . وذلك ردا على ما نشر في « الوفد » بعددها الصادر يوم ٥ فبراير الحالى :

— تتضمن المادتين ١٩ ، ٢٣ من القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ في شان تنظيم الجامعات اختصاصات المجلس الأعلى للجامعات . واختصاصات مجالس الجامعات ومنها ما يلى :

— وضع اللوائح الداخلية لكليات الجامعة ومعاهدها .

— تقدمت لجنة قطاع الدراسات الطبية المنبثقة عن المجلس الاعلى للجامعات باقتراح اجراء بعض التعديلات على اللوائح الداخلية لكليات الطب (مرحلة البكالوريوس) وذلك بتاريخ ٢٧ / ٦ / ١٩٨٥ .

— تم ارسال الموضوع إلى مجالس الجامعات بتاريخ ٣ / ٩ / ١٩٨٥ لاتخاذ ما تراه لازما في هذا الشأن .

— وردت ردود جامعات القاهرة . الاسكندرية . طنطا . الزقازيق . اسيوط . وارسل رد جامعتى عين شمس والمنصورة للجنة القطاع مباشرة وبذلك تم استيفاء ردود الجامعات التى بها كليات طب .

— عرض الامر على لجنة قطاع الدراسات الطبية بتاريخ ٦ / ٣ / ١٩٨٦ ، وبتاريخ ١٩٨٦/٦/١٩ والممتدة إلى ١٩٨٦/٦/٢٦ وقد اوصت اللجنة بما يلى :

— اجراء التعديلات المطلوبة في ضوء راى مجالس الجامعات .

— تم عرض الموضوع على المجلس الاعلى للجامعات بتاريخ ١٩٨٦/٧/١٧ وقرر المجلس الموافقة على التعديل المقترح على اللوائح الداخلية لكليات الطب بالجامعات (مرحلة البكالوريوس) فيما عدا كلية الطب جامعة قناة السويس

— تنفيذا لذلك صدر القرار الوزارى رقم ٨٤٧ بتاريخ ١٩٨٦/٩/١٥ باجراء هذه التعديلات وابلغ للجامعات .

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

الخضر الذى نظم مظاهرات الاحتجاج وتعطيل عربات القطار المحملة بالصفقة القاتلة . ولابد ان نحيى وزيرة الصحة الألمانية التى ادانت موقف حكومتها المنافى للانسانية في تعاملها مع شعوب العالم الثالث .. واذا جاز ان نترك للتاريخ الحكم على بشاعة هذه العنصرية ، فإنه لا يجوز اطلاقا ان يترك للتاريخ الحكم على هذه الخيانة الوطنية التى اقترفها بعض المصريين في حق وطنهم والذين في سبيل كسب حرام (ولو بلغ الملايين) يعرضون الآلاف من ابناء الوطن للابادة والقتل المؤكد .. والنظام الحاكم مسئول عن هذه الجريمة لأسباب كثيرة ليس فقط لاثارته الشك والريبة بتصريحاته الرسمية المتناقضة ، وانما لتستره الواضح على اسم المستورد الذى تضاربت الاقوال في تحديده حتى ان جريدة الاهالى وصفته بانه ابن مسئول تنفيذى كبير وانه شريك موصى في شركة استثمارية وان احد قادة الحزب الوطنى وصاحب مكتب الاستشارات القانونية هو الشريك الآخر في هذه الشركة ! واذا كان صحيحا ما ذكره الدكتور يوسف ادريس في مقاله ان صاحب الشركة الالمانى كان في مصر عندما فضحت الحكومة الالمانية هذه الصفقة القاتلة التى نجح في ابرامها مع جهة ما في مصر ! فإنه يكون أمرا مخجلا ان تسمح السلطات المصرية لهذا المجرم هو وزوجته بمغادرة البلاد دون ان تقبض عليه وعلى شريكه المصرى الخائن .. وما هو ادعى للأسف ان تعلن رئاسة الوزراء (رغم كل الحقائق) عدم ابرام صفقة ما وعدم وصول اية البان مشعة من المانيا الغربية ! وذلك حتى تتخلص من الالتزام الوطنى بالافصاح عن اسم المصرى الخائن الذى تجرد من الضمير والآدمية وبيع الموت لإخوانه المواطنين .. ' وهذا الموقف هو اسوأ مواقف نظام الحكم خلال خمسة وثلاثين عاما في اخفاء وتزوير الحقائق . بدءا بتزوير بيانات الميزانية العامة وميزانيات القطاع العام ، ومرورا بتزوير القوانين وتزييف الارادة الشعبية وانتهاء بتزوير الهزائم !!

ان هذه الجريمة العظمى التى ارتكبت في حق شعب مصر ليست مسئولية فرد واحد او افراد ، وانما هى مسئولية نظام حكم اعتاد اخفاء الحقائق بل وتزويرها ونتيجة لذلك فإنه الآن يفرط في اقدس واجباته وهو حماية حياة وارواح الشعب .. بدليل السماح بتداول صفقة مميتة من المكسرات والعدس والشاى الواردة من تركيا .. وهى صفقة سابقة على صفقة اللبن المشع .. بل وبدليل السماح بدخول سلع غذائية مشوبة بالاشعاع وان كان يبرر الافراج عنها بان نسبة الاشعاع فيها ضئيلة .. على الرغم من عدم الاطمئنان الى سلامة او دقة الاجهزة التى تستخدم ، بل وعدم الثقة في ضمائر بعض الموظفين الذين يدعون كذبا القيام بالفحص . رغم تعطل الاجهزة لانقطاع التيار الكهربائى ! ولو ان هذه الحكومة حريصة حقا على ارواح وحياة الشعب لاوقفت استيراد اية اغذية من المناطق التى كانت اشد اصابة بالاشعاع نتيجة احتراق المفاعل السوفيتى .. واما بالنسبة لما تم دخوله فعلا الى مصر من الاغذية المشعة . فان مصارحة الشعب بالحقائق اجدى في دفع المخاطر المهلكة وبمتابعة منافذ التوزيع واعدام ما تم تصنيعه وسحب ما لم يتم تصنيعه . وهذه المصارحة الشجاعة لن تضر بمركز الحزب في الانتخابات . بل ان هذا التناقض في التصريحات سيدفع الشعب الى التشكك في مصداقية هذه الانتخابات وفي ان باعثها هو تغطية الفضيحة وإلهاء الناس !!

أخبار الحزب

نعمان جمعة يشيد بسلوك رجال الشرطة

اشاد الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد . بسلوك رجال الشرطة . اثناء الندوة التى عقدتها لجنة الوفد بشارع بولاق الجديد . واكد ان رجال الشرطة . تعاملوا مع ضيوف الندوة بالأدب الشديد والمعاملة الطيبة . وكان عبد الهادى حلمى عضو لجنة الوفد العامة بالقاهرة . قد نظم الندوة التى عقدت في مقر الوفد ببولاق .

عـزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا ، وقيادات واعضاء الحزب . يتقدمون بخالص العزاء إلى :

— عائلة ابو شيته بالعريش ، لوفاة المرحوم الحاج كريم سليمان أبو شيته .

— عائلة حجاب بالعريش ، لوفاة المرحوم الحاج عطية عبد العزيز حجاب .

كما يتقدم قيادات وأعضاء لجنة الوفد بمحافظة شمال سيناء ، بخالص العزاء إلى العائلتين . ويدعون بالرحمة للفقيدين . وكان الدكتور نعمان جمعة السكرتير العام المساعد للوفد . قد قام بتقديم العزاء إلى افراد العائلتين . نيابة عن فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

— فوزى محمد حوام عضو لجنة الوفد بمركز سمنود لوفاة نجله الدكتور طلال .

— محمد حسن المحلاوى امين صندوق لجنة الوفد بسمنود وضياء المحلاوى نائب رئيس لجنة الوفد بمجول ، لوفاة مكرم يونس الاشقر .

— محمود منكور المجلى عضو اللجنة العامة « للوفد » بالغربية ، لوفاة شقيقه منبور عبد العظيم منبور عضو مجلس الشورى .

— محمود اسماعيل بدر الدين عضو لجنة الوفد بإنكو لوفاة والده .

— الدكتور محمد عطيه نعمان عضو لجنة الوفد بالغربية لوفاة والدته .

— عبد الفتاح طريبقى عضو لجنة مركز دمنهور لوفاة والدته .

— احمد قرقورة المحامى وعضو لجنة الوفد العامة بالبحيرة لوفاة والدة حرمه .

— عبد العال احمد الشحات عضو الوفد بدمنهور لوفاة والده .

— حاتم العسكرى سكرتير مساعد لجنة الوفد بإيتاى البارود لوفاة صهره .

ذكـرى

● تحيى اسرة المرحوم محمدعبد ربه المحامى ، اليوم الخميس ، ذكرى الاربعين لوفاة المرحومة حرمه . تقام الذكرى في منزل الأسرة بالمنصورة .

● تحيى اسرة المرحوم عبدالمنعم النحاس مساء يوم « السبت » القادم الذكرى السنوية لوفاة فقيدها . تقام الذكرى في منزل الاسرة في مصر الجديدة .

« الأحد » القادم .. اجتماع لجنة الوفد بالإسكندرية

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الاسكندرية ، اجتماعا في الساعة السادسة من مساء يوم « الأحد » القادم . برئاسة شفيق الدين عضو الهيئة العليا للوفد . تبحث اللجنة في اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد في ٣٧ شارع النبى دانيال . الاستعدادات للمعركة الانتخابية القادمة .

الوفد يشارك في ندوة الضوابط المطلوبة لنسبة الـ ٥٠٪

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . المهدى الشربينى نائب رئيس لجنة القوى العاملة بالحزب لحضور الندوة العمالية التى اقامتها مجلة « العمل » في منتصف شهر فبراير الحالى . وحضرها قيادات العمال في جميع الاحزاب ومعظم القيادات النقابية . ناقشت اللجنة الضوابط المطلوبة . لتمثيل نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين بمجلس الشعب . وشرح المهدى الشربينى للحاضرين مسيرة الوفد مع العمال والفلاحين منذ تأسيسه عام ١٩١٨ حتى الآن . وكذا برنامجه وتصريحات رئيسه فؤاد سراج الدين بان المكاسب العمالية ليست مكاسب بل هى حقوق للعمال والفلاحين . يجب الحفاظ عليها . ومنح المزيد منها . كما ابان للحاضرين ان الازمة هى ازمة في التعريف السياسى للعامل والفلاح .

وزير التموين يتهم احزاب

(بقية المنشور ص ١)

« اعضاء نادى « ليونز » القاهرة . يوم « الاثنين » الماضى ان نتائج جميع العينات التى تم فحصها من شحنات الالبان ، داخل عنابر الباخرتين « سالم أس » وفرانسوا ماريناء والتى تزن ٥١٠ اطنان فقط . جاءت خالية من الاشعاع الذرى تماما . وارجع وزير التموين الفزع الذى احدثه البيان الالمانى ، حول صفقة الالبان ، إلى ازمة الثقة المتوارثة بين الحكومة والشعب . واتهم الوزير الاحزاب الالمانية بالتصارع على السلطة وخاصة حزب الخضر . وافتعال هذه الضجة . وكشف الدكتور ابوالدهب عن ان الارتباك الذى اصاب الموانى المصرية بسبب تكدس البواخر . لتفريغ شحناتها ، كاد يؤدى إلى كارثة خلال الاسبوع الماضى ، ولم يكن لدى الوزارة سوى مخزون يومين من القمح ، رغم وجود ١٦٠ الف طن قمح داخل عنابر إحدى البواخر في ميناء الاسكندرية ، ويدفع عليها غرامات تاخير ، اثناء مدة انتظارها لدورها في التفريغ .

لجنتا الدعاية والاعلام بالوفد يشتركان في المعركة الانتخابية

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قرارا بضم لجنة الدعاية الانتخابية ، إلى لجنة الاعلام بالوفد ، خلال المعركة الانتخابية لمجلس الشعب ، وستتولى اللجنتان تنسيق واعداد الدعاية اللازمة لمرشحى الوفد في الانتخابات .

عبدالمجيد العزازى رئيسا شرفيا للجنة الوفد بشمال سيناء

اعتمد ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد . قرار لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء . وكانت اللجنة قد قررت في اجتماعها برئاسة المهندس سعد سمرى ، ترشيح عبد المجيد العزازى عضو اللجنة . رئيسا شرفيا للجنة .

وحيد رافت يتحدث عن موقف الوفد من حرب الخليج

اكد الدكتور وحيد رافت نائب رئيس حزب الوفد في كلمته بالجلسة الختامية للندوة الدولية لانهاء الحرب الايرانية العراقية عدم انحياز حزب الوفد في الحرب إلى اى جانب من الجانبين المتحاربين . واكد ان الموقف الحيادى ضرورى . لنجاح الوساطة توصلا إلى وضع حد لتلك الحرب الحمقاء التى استمرت عدة سنوات دون هدف ، سوى السلام . هدف الانسانية وكان فهمى ناشد عضو مجلس الشورى . قد اكد هذا الموقف المبدئى في الجلسة الافتتاحية للندوة . مؤكدا في كلمته . ان حديث السلام يسبق حديث الإدانة . وان اى حديث عن ادانة البادىء بالحرب امس لا ينفصل بحال عن ادانة السائر في الحرب اليوم .

الوفد في المحافظات

● نجح محمد الشيخ على عضو لجنة الوفد بمركز شبراخيت . في انتخابات مجلس نقابة المعلمين عن مركز شبراخيت .

● تم افتتاح مقر للجنة الوفد العامة بمحافظة المنيا . في العمارة رقم ٢٣ بشارع ميدان الحلمية بمدينة المنيا .

الليلة .. اجتماع لجنة الوفد العامة بالقاهرة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . اجتماعا في الساعة التاسعة من مساء اليوم « الخميس » برئاسة يس سراج الدين . تواصل اللجنة في اجتماعها ، بمقر الوفد بحث الاستعدادات للمعركة الانتخابية القادمة .

المعهد السياسى النسائى الوفدى يبدأ دورته ٧ « مارس » القادم

يبدأ المعهد السياسى النسائى بحزب الوفد ، دورته التثقيفية يوم « السبت » الموافق ٧ « مارس » القادم في حفل يحضره فؤاد سراج الدين رئيس الوفد – تستمر الدورة لمدة ٤ شهور تحت اشراف عواطف والى نائبة رئيسة لجنة سيدات الوفد . وتتناول محاضرات الدورة تاريخ الفكر السياسى . والاحزاب السياسية والانتخابات ، وتحليل المجتمع المصرى . والاقتصاد المصرى المعاصر ، والمشكلات المصرية الحالية مثل التعليم والصحة العامة والثقافة الجماهيرية والمرأة العاملة . ويلقى الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة المحاضرة الاولى تحت عنوان « اقتصاد مصر بين الأزمة والاصلاح » ويتحدث في المعهد الدكاترة عبدالعظيم رمضان ، وصلاح العقاد ، وعاطف البنا ، وسامية خضر ، وهدى بدران ، ومصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » .

مرشحو الحزب الوطنى في دوائر القاهرة

علمت « الوفد » ، ان الحزب الوطنى على وشك الانتهاء من إعداد قوائمه في سرية كاملة . تم ترشيح الدكتور عبدالقادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة في المركز الثانى بالدائرة الخامسة بالقاهرة . وسعد الدين وهبة رئيس اتحاد النقابات الفنية في المركز الرابع ، وكريمة العروسى في المركز السابع ونور بكر في المركز الثامن ، وتم ترشيح محمود العربى تاجر الأجهزة الكهربائية في المقعد الفردى .

وعلمت « الوفد » ، انه تم ترشيح الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم للمقعد الفردى بالدائرة الرابعة ، وضمت القائمة لذات الدائرة الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، ومحمد رجب عضو مجلس الشورى وابراهيم البريدى امين الحزب الوطنى .

وعلمت « الوفد » ان الدكتور يوسف والى تعمد وضع اسماء المرشحين من الناصريين في ذيل القوائم مما يهدد بانفجار شديد داخل الحزب الوطنى . ولم يتم الانتهاء حتى الآن . من إعداد قوائم الدائرتين الاولى والثالثة بالقاهرة .

"الوفد" فى حوار مع الصادق المهدى

الغيوم فى سماء العلاقات المصرية السودانية .. لماذا ؟

المشاكل مع إثيوبيا طارئة ونتوقع زوالها قريباً

لم يكن حضوره إلى مصر مفاجأة . بل كان لقاء منتظرا منذ انتفاضة ابريل الماضى . وبالرغم من ان اللقاء قد تجنب الخوض فى المواضيع الخلافية بين مصر والسودان ، كمعاهدة الدفاع المشترك ، او موقف مصر من بقاء الرئيس النميرى فى أرضها ، ورفض السودان لصيغة التكامل التى أعلنت فى عهد الرئيس المخلوع . إلا ان الزيارة كانت ناجحة . وجاء ميثاق الاخاء كخطوة أولى لتصفية شوائب العلاقات بين الدولتين . وحرص السيد الصادق المهدى على لقاء القوى الشعبية والوطنية فى مصر فأكد ان اللقاء لم يكن لقاء رسميا بل لقاء شعبياً ، وقد صرح رئيس الوزراء السودانى لأحد رؤساء التحرير السودانيين الموافقين له ، بان (ميثاق الاخاء يجب ما قبله) اى يلغى ما قبله .. ولهذا كان الحوار مع السيد الصادق المهدى رئيس وزراء السودان يكتسب اهميته من عدة جوانب ، فهو اولا اول رئيس وزراء فى السودان يأتى إلى الحكم بعد انفراجة ديمقراطية فريدة فى العالم الثالث ، اثبت فيها العسكريون السودانيون انهم اصدق عسكريين فى العالم الثالث . وهو ثانيا استطاع خلال فترته الوجيزة على راس الوزارة ان يجد مخرجا مقبولا لمشاكل السودان المستعصية لاصبعا وانه يتمتع بصداقات عالمية . وله سمعة دولية واسعة . وقد امضى سنوات طويلة فى دراسة مشاكل وهموم السودان ووضع تصورات للحلول الممكنة والمقبولة . وهو ثالثا لا ينكر خصوصية العلاقة بين مصر والسودان ، ولكنه صاحب رؤية خاصة فى هذا الخصوص .. ومن خلال هذه المحاور الثلاثة جرى الحوار مع الصادق المهدى متناولا قضايا الساعة وهموم ومشاكل العالم العربى والاسلامى

السيد صادق المهدى رئيس وزراء السودان

كل الأطراف العربية استفادت من درس "الفرقة"

ونسعى الآن لتقييم جديد للموقف يعيد العافية للعالم العربى

لجنة الانتخابات فى السودان لاتخضع للسلطة التنفيذية

حتى تكون تصرفاتها مصونة من أية شبهة

حوار أجرته :

حنان البدرى

● قلت له : تعلمون ان مصر على اعتاب انتخابات نيابية جديدة .. نود ان نسالكم عن الضوابط التى كفلتموها لسلامة العملية الانتخابية فى بلدكم الشقيق ..؟

- عندنا لجنة تسمى «لجنة الانتخابات» ، وهى برئاسة قاض ، وهذه اللجنة لها مركزها الدستورى الخاص ، ولها وضع شبه قضائى بحيث لا تخضع للسلطة التنفيذية ، وبذلك تكون تصرفاتها مصونة من اية شبهات ، وعدم التاثر براى الحكومة ، او براى اى حزب من الاحزاب . بالاضافة إلى ان الدستور السودانى يتضمن كفالات للجنة الانتخابات لتؤدى عملها بحيادية تامة وبعيدة عن اى تاثير .. والاحزاب السودانية كلها موافقة على هذه الضمانات كاساس لحيدة الانتخابات .

العلاقات المصرية السودانية

● يرى المراقبون ان ثمة غيوما فى سماء العلاقات المصرية - السودانية .. فهل جاءت زيارتكم لمصر لتبدد تلك الغيوم وتعيد لهذه العلاقات خصوصيتها وازليتها ؟

- الحقيقة ان العلاقات المصرية السودانية فيها مبادىء ثابتة ومصالح استراتيجية لا يستطيع احد ان ينكرها او يؤثر عليها . ولكن هناك تجربة اخيرة حدثت فى العهد البائد فى السودان ، الذى اساء إلى كثير من المصالح الأساسية للسودان . وإلى المقدسات والتطلعات الشعبية ، وحاول استغلال العلاقة بمصر لصالح مصالحه الامنية والسياسية .. ومع سقوط هذا النظام ، بقيت ظلال تشوب العلاقات بين بلدينا . ولكن الثوابت فى العلاقات والمصالح الأساسية هى فى النهاية التى تفرض الوضع المتميز بين البلدين . وهذه الزيارة تكمل سلسلة الزيارات التى قام بها مسئولون مصريون إلى السودان . ومسئولون سودانيون إلى مصر . لنكتمل البناء فى شكل ميثاق من الاخاء الذى نريد أن يكون عتبة لتطوير العلاقات مستقبلا . ونامل ان يتحقق هذا الدور .

● هل تم الاتفاق على ترتيبات زيارة قريبة للرئيس مبارك إلى السودان ؟

- لم نتحدث عنها على هذا النحو . ولكنها واردة .. والزيارات والاتصالات التى كانت مستمرة فى الفترة الماضية ستتدعم إن شاء الله .

مشروعات مشتركة

● يتردد ان هناك مشروعات مقترحة بين مصر والسودان لاقامة عدة سدود على منابع النيل . فهل تمت مناقشتها خلال زيارتكم ؟

- لا .. لم نتطرق مناقشاتنا تلك المشروعات ، ولكن الفكرة الأساسية ان مصر والسودان معا يشكلان دولتى المصب لنهر النيل . ولدولتى المصب مصالح خاصة فى حماية الحقوق القائمة فى مياه النيل .. وفى التفاهم مع دول المنبع على اساس نظام واحد متفق عليه للنيل ، وهذا النظام هو الذى تاخذ به جميع الدول التى تمر بها انهار كبيرة مثل النيل . فهناك الدانوب فى أوروبا ، ونهر الكونغ فى اسيا . ونحن نعتقد ان النيل اقدم منها من ناحية الحضارات التى قامت على ضفتيه . ولذلك يستحق ان يحظى باهتمام أكبر . فى الاتفاق على حاضره ومستقبله . ولا شك انه وحدة مائية تحتاج إلى تفهم لمصالحها ولظروف زيادة تدفقها . ولظروف استغلالها . وهذا هو الشىء الذى ننطلق منه الآن . ونامل معا ان نلعب دورا اساسيا فى اقامة النظام الواحد للنيل ، وتامين الحقوق المكتسبة فيه . وتامين زيادة تدفق مياهه عن طريق السدود والخزانات وغيرها ، وكذلك التعاون التام بين جميع الذين يمر عليهم النيل سواء دول المنبع أو المصب . وحتى يكون منزها عن اى اختلافات سياسية واضطرابات . بل يكون أمرا باقيا وثابتا لانه يتعلق بلقمة العيش للمواطنين ؛ ولا يجوز باى حال من الاحوال ان يخضع لاى نوع من المناورات او الضغوط او التقلبات التى قد تحدث باختلاف الانظمة والظروف والأمزجة السياسية .

المشاكل مع اثيوبيا .. وتوتر الجنوب

● فى تصوركم ان ايجاد حل لهذه المشكلة . يمكن ان يزيل التوتر الموجود بين السودان واثيوبيا . وبالتالى يمكن الاسراع فى حل مشكلة الجنوب ؟

- المشكلة بين السودان واثيوبيا ، متعلقة بظروف طارئة .. نحن نعتقد ذلك . ونعتقد ايضا انها سوف تزول لان المصلحة المشتركة بيننا اساسية . ولا شك ان السودانيين يدركون هذا تماما . وكذلك الاثيوبيون . ولكن الظروف الطارئة التى ذكرتها تجعل الحكام فى اثيوبيا يتصورون ان السودان قد شجع التمرد ضدهم والحركات المناهضة لهم مثل الحركة الارترية على حساب وحدة اثيوبيا .. وإذا كان لهم دور فى جنوب السودان فهو ينطلق من نقطة الفهم الخاطئة التى شرحتها ويتصورون ان إثارة القلاقل فى الجنوب نوع من الانتقام ضد السودان .. وقد عرضنا على اثيوبيا اتفاقية سلام لعلاج المشاكل والرواسب التى بين البلدين . ونحن نعتقد انه حتى إذا طالت الفترة ، فسياتى الزمن قريبا الذى تدرك فيه اثيوبيا ان مصلحتها الأساسية فى التفاهم مع السودان .. ونتوقع هذا قريبا لتنقشع الظروف الطارئة الحالية .. وانقشاع هذه الظروف وزوالها ضرورة ، لان دول النيل التسع من بينها اثيوبيا ولابد ان نتخطى هذه العقبة ، ونزيل هذه الظروف الطارئة ، ليس فقط فى اطار مياه النيل . ولكن ايضا فى اطار مصالح أخرى كثيرة . بحيث نتعاون معا فى مجالات التنمية وفى جميع المشروعات كاستغلال الطاقات المائية الكهربائية وغيرها . وهذه كلها موضوعات واردة كثمار للتعاون بيننا .. وهذا فى رايى هو المتوقع والمنتظر .

● إذن فهناك تحرك سودانى طيب على الصعيد الافريقى .. فماذا بشأن التحرك السودانى لتجميع الأطراف العربية ، خاصة بعد مؤتمر القمة الاسلامى الاخير بالكويت ؟

- السودان يدرك تماما انه لابد الآن من تحقيق التضامن العربى على الاقل .. لقد حدثت فرقة فى العالم العربى بسبب الموقف من اتفاقية كامب ديفيد ، وحدثت متغيرات ومستجدات كثيرة على الساحة خلال السنوات الماضية ، وهذه المتغيرات إذا تم تقييمها موضوعيا كفيلة بان تنقل الأطراف من حالة الفرقة إلى حد أدنى من الوفاق ، وهذا ما نعتقده ونسعى لتقييم هذه المتغيرات ، واخذ هذه المستجدات فى الحسبان ، والانطلاق من هذا التقييم لما نسميه الحد الأدنى من التضامن العربى .. وفى تقديرى ان الأطراف المعنية سواء كانت مصر أو الدول العربية ، قد استفادت من تجربة الفرقة الماضية ، وبلا شك انها لمست المتغيرات الموضوعية التى حدثت منذ عقد الاتفاق ، وانها جميعا مستعدة الآن لتقييم جديد ، وللتجاوب مع صيغة الحد الأدنى .. هذا تقديرنا .

وسنسعى إليه وإذا نجح فسوف يحقق عافية كبيرة على الصعيد العربى ، لان كثيرا من السلبيات الموجودة الآن فى الساحة العربية انما هى انعكاس لحالة الفرقة والضعف العربى .

● سمعنا ان هناك بعض الاجراءات التى اتخذت ضد بعض الاخوة الصحفيين فى السودان وانه تم ايقاف صحيفتى «الأيام» و«الصحافة» ، نود ان نسالكم التفسير ؟

- يمكن ان يجيبك الأخ محمد توفيق وزير الثقافة والإعلام السودانى عن هذا السؤال بالتفصيل .

وعلى الفور تولى السيد محمد توفيق احمد وزير الثقافة والإعلام السودانى ورئيس المجلس القومى للرياضة ورعاية الشباب وكان حاضرا الجلسة بالاجابة فقال :

لم يكن الاغلاق موجها ضد الصحفيين ، وضد حرية الصحافة ، ولكن كان الغرض من الايقاف هو اعطاء المزيد من الحرية لهذه الصحف لان الجريدتين «الصحافة والأيام» كانتا مملوكتين للحكومة تتحدثان باسم العهد الماضى . وبعد يومين من الانتفاضة ، سميت هذه الجرائد بنفس محرريها الذين كانوا يحملون نفس الأفكار الشمولية . سميت بالجرائد القومية .. وفى نظرنا انه ليست هناك صحافة قومية .. إلا إذا أردنا فقط ان نميز بين الصحافة القومية والاقليمية . لذا قررت الحكومة ان توقف هذه الصحف .. وتكونت لجنة لإعادة النظر فى مستقبل هذه الصحف .. وسوف تصدر جريدة «الأيام» فى الأسبوع الأول من شهر مارس . واعيدت «الصحافة» إلى صاحبها الأصلى قبل التاميم . وهو فى طريقه الآن لإعادة إصدارها بعد ان اعاد تجديد مطابعها .

وبالنسبة لقانون الصحافة والمطبوعات (سنة ١٤٠٦ هـ) فقد اعيد النظر فيه ايضا ، بعد ان وجدنا به عدة ثغرات . فمثلا لم يحدد هذا القانون اى نوع من الجزاء أو العقوبة بالنسبة لصاحب الجريدة او الصحفى الذى لا يلتزم بما تعهد به عندما اعطى الترخيص ، وكل التعديل الذى ادخلناه وسيقدم لمجلس الوزراء فى الأسبوع المقبل هو بعض العقوبات والجزاءات ، والسلطة هنا فى تحديد العقوبة ليست للوزير أو الحكومة وانما لمجلس الصحافة والمطبوعات .

وفيما يتعلق بالكلام الذى يتردد على ان الحكومة ستصدر صحفا ، فأؤكد ان الحكومة لن تصدر اى صحيفة ، ولكن ربما تقوم وزارة الإعلام بإصدار صحيفة باللغة الانجليزية تغطى الأحداث الثقافية والاقتصادية والعلمية .

● وسالت وزير الثقافة والإعلام عن مشاكل تسديد الديون الخارجية وعن خطة السودان لتسوية تلك المشاكل ؟

- اجاب : يجب التاكد اولا من مصداقية هذه الديون . فهناك شك كبير فى حجم هذه الديون ، وقد استعنا اخيرا بخبير دولى لجدولة هذه الديون ، والتاكد من صحتها . وبعدها سنتفق مع هذه الدول المدينة على ان نعطيها جزءا خاصا من قيمة صادراتنا حتى تتجاوز الأزمة .

● اليس واردا عجز الميزانية السودانية عن الوفاء بالتزاماتها تلك حتى بعد الدراسة ؟!

- بالطبع ولكن هل تقدم رفاهية شعب على تسوية الديون أم العكس .

● هل جرت مناقشة موضوع نميرى بينكم وبين المسئولين المصريين بشأن بقاء الرئيس السودانى الأسبق جعفر نميرى على أرض مصر ؟

- الصادق المهدى .. لا تعليق ..

ووجهت نفس السؤال إلى وزير الإعلام .. فاجاب على الفور : لا تعليق !

مطلوب تدعيم التعاون بين اسوان والاقليم الشمالى

صرح عبدالعزيز الأمين حاكم الاقليم الشمالى السودانى «للوفد» بانه فى اطار خصوصية العلاقة بين مصر والسودان ، لابد من وجود خصوصية فى العلاقة بين الاقليم الشمالى السودانى ، وبين محافظة اسوان ، وانه لابد من استثمار العلاقة الحميمة بين الشعبين لمصلحة المواطن المصرى والسودانى ، وطالب السيد عبدالعزيز الأمين الحكومة المصرية بالتعاون فى سرعة تسهيل اجراءات السفر بين البلدين ، وإكمال مشروع الطريق البرى بين اسوان وحلفا ورفع كفاءة النقل النهرى بين شطرى الوادى ، بالاضافة إلى تنشيط تجارة الحدود بين البلدين ووضع اسس واضحة ومفيدة لانسياب السلع بين البلدين .

على هامش الحوار

الصادق المهدى رئيس وزراء السودان وزعيم حزب الامة ، هو ابن الامام عبدالرحمن ابن الامام محمد احمد المهدى ، الذى قاد ثورة سياسية ودينية وإصلاحية كبرى فى اواسط القرن التاسع عشر ضد الاحتلال التركى للسودان .

وقد تلقى الصادق المهدى تعليمه الثانوى فى الخرطوم ، ثم انتقل إلى الاسكندرية حيث امضى عدة سنوات طالبا فى كلية فيكتوريا ، سافر بعدها إلى لندن حيث درس الاقتصاد السياسى فى جامعة «اكسفورد» وتخرج فى كلية سان جون عام ١٩٥٧ .. وقد عاد الصادق المهدى إلى السودان ولم يشا والده اعطاءه منصبا كبيرا فى دائرة المهدى الزراعية والتجارية ، بل اراد له ان يمارس الحياة الشعبية ، فالتحق موظفا فى وزارة المالية .. وبعد وفاة والده استقال من الوظيفة وتفرغ للعمل السياسى .. ولكنه اختلف مع عمه الهادى المهدى ، الذى آلت إليه إمامة طائفة الانصار نظرا لصغر سن الصادق وقتئذ ، وكان الخلاف حول آرائه السياسية ، وتوجهات حزب الامة ، وادى الخلاف إلى انشقاق من الحزب إلى جناحين ، احدهما بزعامته والآخر بزعامة عمه .

ووصل الصادق المهدى إلى منصب رئيس الوزراء عام ١٩٦٦ وعمره ٣١ سنة ، وكان بذلك اصغر رؤساء الوزارات فى التاريخ ، باستثناء وليم تيت احد رؤساء الوزراء فى بريطانيا فى القرن الثامن عشر ، حيث حكم وعمره ٢٨ عاما .

والصادق المهدى هو الزعيم السياسى لحزب الامة ، والزعيم الروحى لطائفة الانصار ، والانصار هم حركة اسلامية كبيرة العدد ولا يتواجد اتباعها فى السودان فقط ، وانما ايضا فى نيجيريا وعدد من بلدان الشرق الأوسط بالاضافة إلى الولايات المتحدة .

وفى بداية السبعينات نقله جعفر نميرى إلى القاهرة ، واستقبله الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، ورحب باقامته كضيف شقيق ، وكان يقضى يومه بين دارى الوثائق المصرية و الكتب . وعاد إلى السودان فاعتقله نميرى لمدد مختلفة ، ولعدة مرات . وهو من ابرز الذين قادوا النضال ضد حكم نميرى دون هوادة واستطاع ان يسافر إلى لندن حيث ترأس الجبهة الوطنية لمقاومة نظام نميرى ، وبعد سنوات تصالح معه النميرى على شروط سياسية ديمقراطية ، ولكن النميرى خالف هذه الشروط واعتقل الصادق ، حتى اطاح الشعب السودانى بنظام نميرى .

ولا ينكر الصادق المهدى خصوصية العلاقة بين مصر والسودان ، وهو يصفها دائما بانها ازلية ، ولكن نميرى قام بتشويهها ، فهو قد اخذ كل الشعارات الشعبية الكبرى فى السودان مثل العلاقة مع مصر ، والشريعة الاسلامية ، وغيرها ، وقام بتسخيرها لمصالحه الخاصة .

السـودان يتماثـل للشفـاء

بقلم د . ميلاد حنا

لم اكن اتصور ان سحر وسر العلاج بالديمقراطية يؤتى ثماره فى حدود عام او عامين ، كما رايته فى السودان .

كان السودان قد وصل إلى القاع قرب انتهاء عهد جعفر نميرى ، رغيف العيش بالطابور الذى يبدا قبل الفجر .. والبنزين اصبح بالبطاقة وكانه فى ندرة الحشيش ، والحرب الأهلية تمزق الشعب الذى كان قد توحدحتى ترك العمل والمثقفون بلادهم من اجل كلمة حرة دون خوف او من اجل لقمة عيش كريمة .

وفى سنة واحدة للحكومة الانتقالية كان التقاط الانفاس بالتخلص من المجاعة ومع بداية الحكم بالديمقراطية بد السودان وكانه فى طريقه الى التنمية ، وهكذا تاكدت ان الحرية والديمقراطية الحقة هى علاج ناجع لكل الأوجاع .

xxx

عدت بالذاكرة كيف كان الطريق شاقا وطويلا ، فمع هزيمة يونيو ١٩٦٧ توترت الاعصاب فى كافة البلاد العربية واصبحنا لانطيق بعضنا بعضا ، وتنمرنا من الديمقراطية فى السودان ، فرحبنا بالإنقلاب العسكرى الذى قاده جعفر نميرى يوم ٢٥ مايو ١٩٦٩ وبدى لنا - وياللماساة - فى حلكة الظلام وكانه نور الخلاص فى الامة العربية خصوصا وانه قد آثر وقتها ان يركب جواد « الاشتراكية » ، ولكن سرعان ما فجر الصراعات داخل الاشتراكيين فهاجمه فريق ووقع فريق فى « خية » التعاون مع المؤسسة العسكرية .

ومع إفلاس الواجهه الاشتراكية نقل نميرى الى الاحزاب الليبرالية وتعاون مع الاحزاب التى كانت تدعو للوحدة مع مصر قبل الاستقلال ثم عاد فنفض يده منها الى حزب الأمة ودعا كثيرا الى التحالف من اجل القضاء على الطائفية والعرقية والقبلية والانصهار فى وعاء واحد وهو « الاتحاد الاشتراكى السودانى » .

ومع مضى الوقت عاد فتحالف مع « الطائفية القبلية والعرقية » ، ولكن ذلك اغرقه فى عديد من التناقضات فلم يجد سبيلا إلا ركوب موجة « تطبيق الشريعة الاسلامية » واحضر الدعاة والمنظرين من دول مجاورة الى ان اعلن نفسه « أمير المؤمنين » ، ثم كان ان تصدت له قوى إسلامية وطنية كشفت وفضحت مخططه فكان ان حكم على الشيخ محمود محمد طه زعيم الحزب الاسلامى الجمهورى (٧٦ سنة) بالإعدام لإتهامه بالردة وكان ذلك فى ١٨ يناير ١٩٨٥وقد انفعلت شخصيا بهذا الحدث الجلل واستقلت من « برلمان وادى النيل » ثم انهار النظام كله فى ٦ أبريل ١٩٨٥ بعد حكم دام ستة عشر عاما كلها محاولات ديكتاتورية شمولية تحت كل انواع ومسميات الايديولوجيات المتباينة .

كانت نقطة البداية هى التحرك الشعبى عن طرق آلاف البشر ممن يسمونهم « بالشماسة » اى بسطاء المواطنين الذين يقضون جزءا من وقتهم مستمتعين بدفء الشمس اى بالنوم فى الطرقات والشوارع لان ليس لهم عمل معروف و بعد ذلك تحركت نقابة الاطباء احتجاجا على ان القتلى والجرحى فى مسيرات « الشماسة » كانت بسبب طعنات من الخلف مما يؤكد اندساس عناصر من جماعات « الامن القومى » بين صفوف المتظاهرين .

وتكون « التجمع النقابى » من سائر النقابات المهنية والعمالية وزاد هدير الشارع واصبحت المسيرات بعشرات الآلاف واصبح إيقاف التحرك الشعبى امرا مستحيلا ، وعندئذ تدخلت القوات المسلحة واستولت على السلطة واعلنت انتهاء عهد مايو الأسود وسجلوا حركتهم مع الشعب باحرف من نور واصبحوا يتعارفون عليها بانها « الانتفاضة الشعبية » .

قضت السودان فترة نقاهة امتدت عاما كاملا بالتمام والكمال واتفقوا على تسميتها « بالفترة الانتقالية » والتى اتسمت بخبرة سياسية وإنسانية فريدة من نوعها وغير مسبوقة فى تاريخ بلدان العالم الثالث

شارك فى الحكم مجلس وزراء من المدنيين هم اساسا قيادات حركة « التجمع النقابى » ويراسهم نقيب الأطباء وفى الجانب المقابل « القوات المسلحة » ويمثلها مجلس عسكرى يراسه الفريق عبدالرحمن سوار الذهب .

وتعهد الجانبان وهما طرفا الحكم على ان يتم إجراء انتخابات عامة فى بحر سنة وان يسلما الحكم الى الشعب فى نهاية الفترة الانتقالية واذكر اننى قابلت انا والمهندس ابراهيم شكرى - رئيس المجلس العسكرى الفريق سوار الذهب فى مكتبه عقب الانتفاضة باسابيع قليلة ، فإذ به يقطع بانه تارك هذا الكرسى يوم ٢٦ ابريل ١٩٨٦ .. وقد كان !!

ومن هنا فإن ما حدث فى السودان من ان يستولى عسكريون على الحكم ثم يتركوه الى بيوتهم ، هى خبرة يتفاخر بها السودان فى كافة انحاء الارض .

■■■

اصدر المجلس قانون الانتخابات وتوزيع الدوائر بعد حوار واسع ومشاورة مع الاحزاب وكافة القوى الوطنية فجاء القانون محل موافقة عامة ومتسقا مع تراث السودان منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ وتقرر ان يعهد بالعملية الانتخابية كلها الى هيئة مستقلة بعيدة تماما عن وزارة الداخلية وتتبع مجلس راس الدولة(اى رئاسة الجمهورية) ولذلك فلا توجد مظنة او شكوك بالتزوير وبالفعل اجتمعت الجمعية التاسيسية فى موعدها المحدد وتم تشكيل السلطات المختلفة ممثلة فى مجلس الوزراء فجاءت رئاسته لحزب الامة مع بعض المناصب الوزارية للحزب الاتحادى الديمقراطى ثم وزعت مقاعد مجلس راس الدولة لتتسق مع توازن القوى الفعلى فى الجمعية التاسيسية .

ومشاعر اهل السودان تتفق الآن فى ضرورة ان تستمر المسيرة الديمقراطية ، فقد ذاقوا طعم « حل المشاكل من خلال الحوار » ولذلك فهم يتطلعون الى المؤتمر الدستورى الذى سيناقش مع اهل الجنوب الأسس والمبادىء التى تكون الدستور الجديد والذى سيحقق التوازن الدقيق بين الشمال المسلم وبين الجنوب المسيحى فالسودان بلد شاسع تحوطه تماما دول اخرى ويحتوى اديانا مختلفة واجناسا متباينة وصراعات بين القبائل وحتى بين من يفلحون الارض وهم المزارعون ومن يمتلكون الابقار من الرعاة الرحل .

■■■

وفى حوار شخصى مع رئيس الوزراء الصادق المهدى قال انه يتطلع الى استقرار سياسى داخل السودان لايعتمد على الاحكام العرفية وإنما على توازنات دقيقة تعبر عن واقع السودان بما يحتويه من اختلاف المذاهب والاديان والقبائل والاجناس ومن ثم فالتوازن الطبيعى والجغرافى هام ودقيق ويسبق التوازن العسكرى والشرطى .

وقد أعجبت بالصادق المهدى لانه - وهو خريج جامعة اكسفورد بانجلترا - قد اثر ان يظهر الا فيما ندر بالزى السودانى التقليدى اى بجلبابه الابيض الفضفاض وعمامته البيضاء والتى لها طريقة خاصة فى لفها وبحيث يعطى علامة ٨ فوق جبهته التى تنم عن الاصرار والذكاء كامتداد لتراث الحركة المهدية عبر مائة عام ولكنه سيحاول ان يحول « الطائفية الدينية» الى قومية مستنيرة ومن هنا فقد اثر ان يعيش فى قصره بام درمان والاينتقل الى القصر الذى بناه نميرى لنفسه داخل منطقة الثكنات العسكرية بالخرطوم وهو قصر يتسم بالسفه والبذخ وهو يتكون من طابقين بهما عدد ضخم من غرف النوم والحمامات وغرفة للعلاج واخرى لتصفيف شعر الزوجة وثالثة للعبادة والتامل والصلاة ،وقد شاء القدر ان لايتمتع جعفر نميرى بهذا القصر فلم تدم إقامته فيه الا شهرين كان خلالهما يدعى أنه امير المؤمنين فى وقت كان يتم قطع الأيدى لمن يسرق رغيفا ولا تمتد الأيدى لمن يبنى من اموال الفقراء قصرا لكى يحكم من دولة مفلسه تشكو من ندرة الخبز والبنزين .

■■■

ومن هنا فقد تفهمت كيف ان هناك اجماعا على تسليم جعفر نميرى وكيف ان استمرار بقائه فى مصر ، لن يؤدى إلا إلى مزيد من سوء التفاهم .

وقد نشرت جريدة « الميدان » بالمانشيت العريض تصريحا للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب « المنحل » انه قال لوفد الأحزاب السودانية - والذى كان يزور مصر فى اواخر يناير ٨٧ - انه « لن يسلم نميرى الى السودان ولو انطبقت السماء على الأرض » . وقد تصورت شخصيا انها سقطة لسان ولعله توهم انه يخاطب بعض اعضاء الحزب الوطنى الديمقراطى .

وقد علق احد الظرفاء بانه كان من الافضل ان يقول لهم« ان الأمر معروض على القضاء » ومن ثم فمن غير المسموح مناقشته فى مبنى مجلس الشعب .

ولذا فإن السودان - والخرطوم وبالذات - تعج بعشرات الصحف اليومية والأسبوعية من كافة الالوان السياسية ولذلك فلا اسرار فى السودان ويعودون بالذاكرة الى التفجر الذى حدث عقب الانتفاضة من إنشاء عشرات الاحزاب السياسية دون ضابط ولكن الكل كان متاكدا من ان الاحزاب الصغيرة سوف تتقلص وتتآكل لكى تستقر التجمعات الضخمة الملتفة حول طائفة الانصار (حزب الأمة) والتى تتحول من « فئة دينية » الى حركة شعبية قومية ، ثم الحزب الاتحادى الديمقراطى والذى ترعاه طائفة الختمية بزعامة محمد عثمان المرغنى وبجوار هذين التجمعين الكبيرين ولد الحزب القومى السودانى تعبيرا عن تجمع الفقراء من القبائل المقهورة والتى تعيش فى جنوب كردفان ومناطق جبال النوبة وفى غرب السودان .

ورغم ان الحزب الشيوعى السودانى لم يفز إلا بثلاث مقاعد فى الجمعية التاسيسية ولكن شرعيته وشعبيته تتاكد كل يوم بين المثقفين فى المدن وبين بعض القطاعات من العمال الصناعيين .

xxxx

ومن ناحية التوجه العام فى السودان فيما يتعلق بعلاقته بدول المنطقة . فقد ان الاوان لان نتفهم فى مصر . ان السودان - رغم حرصه الأكيد بكافة طوائفه على علاقته المتميزة والخاصة مع مصر - إلا ان حقه ومصلحته اكيدة فى فتح قنوات طيبة مع ليبيا والسعودية وايران .

فرغم التباين بين هذه الدول الثلاث الا ان للسودان مصلحة اكيدة مع ليبيا ، وليس فقط لان الصادق المهدى كان مقيما بها لسنوات فى اواخر حكم نميرى ولكن لان ليبيا والسعودية هما مصدران رئيسيان لدعم الاقتصاد وتوريد البترول فضلا عن أن السودان مهتمة بما يجرى فى تشاد ويمكن ان تلعب ليبيا دورا فى ذلك .

اما علاقة ايران مع السودان فلا يمكن ان تفسر إلا من منطلق ان حركة المهدية هى تعبير عن « الجهاد الاسلامى » والذى له صدى وفهم فى ايران الآن ولابد ان يلعب الصادق المهدى شخصيا دورا فى الربط بين القديم والجديد فضلا عن توافق النغم فى عالم إسلامى مضطرب ومضطرم بكافة الوان الاسلام السياسى وللحركة المهدية دور وتراث .

ومن هنا فإننى ارى ان زيارة الصادق المهدى لمصر قد جاءت بعد ان زار دولا ومراكز اخرى كثيرة ، لكى يرسل إشارة الى مصر بان السودان عام ١٩٨٧ غير سودان عام ١٩٤٧ وعلى القيادة المصرية ان تتعامل مع الواقع الجديد بفهم استراتيجى فى عالم يتغير كل يوم :

■■■

على اننى ادرس واتابع السودان ولكن عينى على مصر ، فقد اكد لنا التاريخ هذه العلاقة الجدلية بين مصر والسودان وكيف ان ما يحدث فى مصر يؤثر بالضرورة على السودان وفى الحقبة الأخيرة ثبت ان ما يحدث فى السودان يؤثر على مصر .

ومن هنا فإننى اربط بين انتفاضة ابريل ١٩٨٥ والتى جعلت السودان يتماثل للشفاء وبين ما يحدث فى مصر الآن من تطورات ستدخلها بالضرورة فى مرحلة يعبر عنها بنظام ديمقراطى يسمح بالتغيير من خلال صندوق الانتخابات وذلك بتعديل قوانين الانتخابات والاحزاب وغيرها بما يسمح بانفراجة ديمقراطية حقيقية يمكن من خلالها الحد من نفوذ العسكريين على المقدرات الرئيسية فضلا عن كسر احتكار الحزب الوطنى الديمقراطى للحكم من خلال تواجده كجزء من اجهزة الدولة وبالذات فى مجال الحكم المحلى .

xxx

إننى اتطلع لان تؤتى زيارة الصادق المهدى لمصر ثمارها فى علاقة من نوع جديد بين مصر والسودان فضلا عن التمهيد لعلاقات اكثر اتزانا بين اهم ثلاث دول هى مفتاح المنطقة وهى المثلث الاستراتيجى : مصر والسودان وليبيا ولكننى اتطلع اكثر إلى تغييرات ديمقراطية اوسع فى مصر تجعل العلاقات المصرية السودانية مبنية على اساسات صخرية من الديمقراطية الحقة

آدمية الشعب بين الإبادة .. والخيانة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

بعد ان صرح الرئيس بان شعب مصر العريق لا يستاهل او لا يتحمل الديمقراطية الكاملة (وانما يمنحها له على جرعات) لم أعد اطمع في ان يعامل الإنسان المصرى على نحو ما يعامل الإنسان الاوروبى في نظام حكم ديمقراطى حقيقى مواطنا ناضجا .. وانما هو رعية ناقص الاهلية يخضع لوصاية حاكمه .. ومع ذلك فإن من حق هذا الشعب (حتى لو جرد من حقوق المواطنة) ان يعامل معاملة الآدميين . وواجب اى نظام حكم مهما اشتط في إستبداده او استغلاله ان يحافظ على حياة الشعب الذى يحكمه .. لأنه اذا جاز الادعاء بان الحريات منح او عطايا من الحاكم ، فإن احترام الحياة الادمية حق مفروض على المجتمع والدولة بل والعالم كله .. غير انه يبدو ان نظام الحكم منذ عهد السادات بدأ يتحلل من هذا الالتزام الجوهرى الذى تتقيد به اكثر الحكومات البدائية في المجاهل الافريقية .. ! ومع انه لا تزال في بعض هذه المجاهل تؤكل لحوم البشر . فإن ذلك لم يشفع للامبراطور السفاح بوكاسا ان يستمر رئيسا لجمهورية افريقيا الوسطى بعد ان اكتشفت بالمصادفة في المبردات جثث ثلاثين طفلا مهياة للاكل ! فلاول مرة في تاريخ مصر الحديث ، تشيع التجارة في الموت : سواء في الغذاء الفاسد القاتل ، او المبيدات الحشرية القاتلة ، او السموم المخدرة . فكأن شعب مصر فريسة او ضحية لوحوش من البشر تجردوا من كل انسانية في سبيل جمع المال . ولو كان ذلك بقتل اخوانهم بالغذاء المسموم او بالدواء الفاسد الذى انتهت مدة صلاحيته . فتناول الشعب واطفال المدارس الجبن القاتل ، واللحوم الفاسدة ، والدواجن التالفة ، بل ولحوم الجوارح ، وطعام الكلاب .. ! وتلالات في عالم الاتجار بالموت نجوم المجتمع المالى الفاسد والمتعفن من امثال عبدالحى الذى وجد من يحميه للافلات من المحاكمة على جرائمه وينعم في الخارج بما استطاع ان يهربه من المال الحرام ! ومع ان عالم المخدرات والسموم البيضاء ، والاتجار في الرقيق الابيض ليس عالما مجهولا لأجهزة الدولة ، بل تعلم هذه الأجهزة الارتباط الوثيق بين قيادات ومافيات المخدرات والجنس واعداء معروفين ومخابرات أجنبية نشيطة ، الا ان اقصى موقف اتخذه السادات هو اصدار قانون حماية القيم من العيب وانشاء جهاز المدعى العام الاشتراكى بقصد وحيد هو التنكيل بخصومه السياسيين . ولم يكن يقدر ان هذه الاسلحة المبتدعة سوف توجه الى شقيقه وبعض وزرائه وبعض نجوم حزبه الذين اشتهروا بتجارة المخدرات والتهرب الجمركى .. فكانت ثمرة هذا النظام الشاذ محاسبة القليلين على التضخم غير المشروع للثروات الملايينية امام محكمة القيم . اما الجرائم التى كانت هذه الثروات ثمراتها فهى جرائم تمضى دون حساب ، رغم انها لا تخرب الاقتصاد القومى فحسب ، وانما هى تهدد كل القيم ، وتقتل قوى الشباب الذى يدفعه اليأس من المستقبل والحياة الى الادمان والجريمة والضياع .. ومن المؤسف ان الدولة التى تعامل برفق عتاة المجرمين الدوليين الذين يتاجرون في الموت والخراب والدعارة ، تطارد بلا هوادة النشاط السياسى المعارض حتى لو اقتصر على ترويج فكر يخالف فكر الحكام او نظامهم .. ! وعلى الرغم من ان جرائم الراى والفكر والعقيدة قد اختفت تماما من قوانين العقوبات الديمقراطية ، الا انها تشغل مكان الصدارة في قانوننا الجنائى ، ويتعرض مرتكبوها للتعذيب حتى إحداث العاهات المستديمة (جسدية او عقلية) او الموت !

ومع ان التراخى في مواجهة اخطار استخدام المبيدات الحشرية المحظورة في بلادها ، واخطار التلوث الذى يهدد حياة الملايين من المصريين في القاهرة الموبوءة .. مع ان هذا التراخى من جانب الدولة قد وجد من يدافع عنه في هذه الامور وغيرها كثير .. الا ان موقف الحكومة في صفقة الألبان المشعة التى استوردت من المانيا الغربية ، موقف مؤسف لا يمكن الدفاع عنه ابدا .. ولقد تناول اكثر من كاتب هذه الفضيحة .. وكان الدكتور يوسف ادريس (الأهرام ١٦ / ٢ / ٨٧ تحت عنوان الايدز المصرى) اقرب هؤلاء الكتاب الى التكييف الصحيح لهذه الجريمة .. وانها لا تعتبر مجرد مسألة البان مشعة او خطأ جهاز حكومى ، ولكنها مؤامرة على صحة الشعب المصرى ... حيث تتعرض حياة الملايين من المصريين للابادة ، ولا يجازى مسئول واحد او حتى يُعرف .. ! فالمسئولون لا يهمهم من الموضوع كله الا إكفاء الماجور على الخبر والتكتيم عليه . وهؤلاء المسئولون انفسهم ممكن ان يبيعوا البلاد او يخونوها مادام باستطاعتهم هذا نهارا جهارا ان يبيعوا ارواح اطفال مصر وكبارها .. والخيانة (كما يقول الدكتور يوسف ادريس بحق) ليست فقط ان تنضم الى صفوف الاعداء .. الخيانة اساسا ان تعرف الحقيقة المهلكة لشعبك وتخفيها عن شعبك لتحمى نفسك او تحمى اناسا اخطأوا بل واجرموا ولا يستحقون الحماية .. !

وانه لامر مثير للدهشة هذا التضارب الشديد في بيانات الحكومة والتى تتعارض مع التصريحات الرسمية الصادرة عن وزيرى البيئة والصحة الالمانيين .. فلقد اكدت بعض التصريحات وصول اللبن المشع الى مصر ، وبعضها اعترف بوصوله الى ميناء الاسكندرية ولكن منع تداوله ، ثم صدر تصريح بحجز السفينة خارج الميناء ولم يؤخذ منها سوى عينات للفحص في معامل انشاص .. واخيرا صدر تصريح من رئاسة الوزراء ينفى نفيا قاطعا تنفيذ الصفقة او الشحن .. وفي جريدة الأخبار حديث طويل اجرته سيدة المانية هى رئيسة المجموعة الأوروبية تقسم (تصور !!) بانه لم يصل من المانيا الغربية الى مصر كيلوجرام واحد من اللبن المشع .. وان تصريحات وزير البيئة الالمانى كانت بناء على معلومات سماعية من السفير المصرى في بون ، وان الوزير قد رجع عن هذه التصريحات !! ولسنا من السذاجة بحيث نصدق البيانات المصرية المتناقضة . وان تكذب وكالات الأنباء الأجنبية والمصادر الرسمية الألمانية (وزارتى الصحة والبيئة) والمصادر الرسمية الهولندية التى اكدت شحن الألبان المشعة الى ميناء انتورب في هولندا لتشحن من هناك الى الاسكندرية .. واذا كانت بعض السلطات الالمانية قد تراجعت في تصريحاتها ، فإن الواضح ان اسباب هذا التراجع اسباب سياسية واقتصادية هى دفع الجرم عن الحكومة الالمانية بالنسبة لجريمة دولية بشعة ترتكب في حق شعبين من شعوب العالم الثالث هما مصر وانجولا لم يتورع بعض ابنائهما عن المشاركة في التخلص من مواد مشعة عن طريق ابادة من يتناولونها كغذاء . (واعفاء الشركة المنتجة من المليارات في حالة قيامها باعدامها) ونترك للتاريخ الحكم على هذه الجريمة الدولية التى ارتكبتها دولة غربية كبرى في حق شعوب دول العالم الثالث اذ سمحت لشركة مجرمة ان تصدر اغذية مشعة لمصر وانجولا بدلا من ان تشرف على اعدامها مهما كلفها ذلك من مليارات .. وان كان من الضرورى الاشادة بالموقف الشجاع لحزب

(البقية ص ٤)

سياسـة تحجيم المعارضة !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

الحزب الوطنى يريد من الناس ان تثق بامانته وان تتاكد من سلامة ذمته في ادارة المعركة الانتخابية القادمة !!

وهذه ليست نكتة ولكنها واقع يريد الحزب الوطنى ان يقنعنا به كلما طالبنا بضمانات تحمى المعارضة من تزوير الانتخابات !! ويبدو ان الحزب الوطنى اصبح متاكدا من غباء الناس .. وعدم قدرتهم على ادراك الهدف من التعديل الذى جرى على قانون الانتخاب الاخير .. وخضوعهم للوهم القائل ان في هذا التعديل اثراء للديمقراطية ودعما للحرية !! بل ويبدو ان الحزب الوطنى قد تاكد فعلا من ضعف ذاكرة الناس واستحالة استرجاعهم لتاريخه الاسود الحافل بتزوير الانتخابات ووأد الحريات !! والواقع ان الحزب الوطنى يضحك على نفسه قبل ان يضحك على الناس فقد فهم الحابل والنابل ان الهدف من قانون الانتخاب الجديد هو تحجيم حزب الوفد في مقاعد البرلمان واضفاء الشرعية على انتخاب رئيس الجمهورية لفترة قادمة !!

قانون الانتخاب الجديد يحرم الأحزاب المعارضة من ٤٨ مقعدا خصصت للمستقلين اذ لا يوجد مستقل واحد يستطيع ان يكسب الانتخابات في دوائر تعدادها اكبر من تعداد دول الخليج ومساحتها اكبر من مساحة لبنان اللهم الا اذا كان هذا المرشح مدعوما بامكانات الدولة ووسائلها ومعنى ذلك ان الحزب الوطنى هو الرابح في النهاية لمقاعد المستقلين .. ومعنى ذلك ايضا تقليص مقاعد مجلس الشعب .. بفضل هذا القانون الجديد الى اربعمائة مقعد فقط !!

ولكن الحزب الوطنى العتيد لا يكتفى بتحجيم المعارضة الى هذه الصورة الفاضحة بل يذهب الى اكثر من ذلك خوفا وتحسبا من الهزيمة فيرفض بشدة اجراء الانتخابات بواسطة حكومة محايدة .. ويصر على ان تتولى حكومته اجراء الانتخابات !

وليس هذا فحسب .. فقد عمد الحزب الوطنى دائما وابدا على منع القضاء من مزاولة واجباته الكاملة في الاشراف على العملية الانتخابية .. وهذا ما درج عليه الحزب منذ تاسيسه فالقضاء لا يتواجد ولا يشرف الا على اللجان الانتخابية الرئيسية اما اللجان الفرعية والتى تشكل الاغلبية فلا تقع تحت الاشراف الفعلى للقضاء بل تقع تحت السيطرة المباشرة للسلطة التنفيذية !!!

وهذا مجمل موقف الحزب الوطنى :

- رفض كامل لحكومة محايدة تتولى اجراء الانتخابات .
- رفض كامل لاشراف القضاء المباشر على مجموع اللجان الانتخابية !!
- رفض كامل لاستخدام المعارضة لوسائل الاعلام العامة اثناء الحملة الانتخابية !!

ثم كيف تجرى انتخابات في ظل قانون الطوارىء وغيره من القوانين الاستثنائية ؟ ! الا يكفى وجود مثل هذه القوانين لارهاب المواطنين وافساد جو الحرية الذى يجب ان تجرى فيه العملية الانتخابية ؟ !

هذا مجمل مواقف الحزب الوطنى فهل يمكن بعد ذلك ان يامل انسان عاقل في نزاهة الانتخابات او ضمان سلامتها ؟ !

يقول الحزب الوطنى ان طلبات المعارضة مستحيلة .. فمن غير المالوف ان تجرى الانتخابات في ظل حكومة محايدة !!

ونحن نقول ان العكس هو غير المالوف وخصوصا في مصر فقد جرت معظم الانتخابات قبل عام ١٩٥٢ في ظل حكومات محايدة لا تنتمى لاحزاب سياسية .. واذا كانت الدول العريقة في الديمقراطية كفرنسا وانجلترا تجرى الانتخابات في ظل حكومة الحزب الحاكم فلانها تحيط العملية الانتخابية بضمانات وقواعد لا تتوافر على الاطلاق في قوانيننا ونظمنا الانتخابية فضلا عن ان حزبنا الحاكم متخصص منذ نشاته في تزوير الانتخابات والتلاعب باصوات الموتى والاحياء ومن هنا فان سوابقه في التزوير والتدليس لا يمكن ان تبعث على الاطمئنان في قلب احد ..

ويقول الحزب الوطنى ان عدد القضاة لا يكفى لتغطية جميع اللجان الانتخابية في يوم واحد ..

ونحن نتساءل : ولماذا يوم واحد لاجراء الانتخابات ؟ ! لماذا لا تكون الانتخابات على مرحلتين او ثلاث بحيث يخصص لكل مجموعة محافظات يوم معين بدلا من شل البلاد كلها باجراء الانتخابات في يوم واحد ؟ ! ثم ان النيابة العامة الآن تتمتع بحصانات القضاء واستقلاله ويمكن ان يشارك رجال النيابة الى جانب القضاة في العملية الانتخابية وبذلك نوفر العدد اللازم لتغطية جميع اللجان في انحاء مصر .

واخيرا يسكت الحزب الوطنى ولا يقول شيئا عندما نطالبه بالمساواة في استخدام وسائل الاعلام خلال الحملة الانتخابية وكأن وسائل الاعلام العامة من اذاعة وتليفزيون وصحافة ملك خالص للحزب الحاكم .. وحرمان المعارضة من هذا الحق او الانتقاص منه يعتبر اعظم اهدار للديمقراطية لانه يؤدى الى الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بين الأحزاب واستئثار حزب الحكومة وحده بكل المساحة الاعلامية التى تعتبر حقا خالصا لجميع الأحزاب بلا تمييز .

كيف يمكن اذن الدخول في اللعبة الانتخابية تحت هذه الظروف ؟ !

ان النية مبيتة لتحجيم الوفد والتضييق على بقية احزاب المعارضة في الدخول الى مجلس الشعب فقد اراد النظام من هذه الانتخابات نتيجة معينة وهى فرض مجلس نيابى مرسوم يكون اشد خضوعا وطاعة من المجلس السابق .. واكثر استجابة لضرورات المرحلة الدقيقة المقبلة مع ما يتخللها بالطبع من تجديد مدة رئاسة حسنى مبارك .

واعود فأقول ان الذين فعلوا هذا او شاركوا فيه بالإيحاء او التخطيط انما يدفعون بمؤسسة الرئاسة الى متاهة لا يعلم الا الله نهايته وان كانت بدايتها معروفة ومرصودة .

●● مفـاجات خطيـرة تكشفها محـاكمـة زبانيـة التعـذيـب

اختفاء أوراق هامة من ملفـات التحقيقـات

صغار الضباط المتهمين دخلوا القفص طواعية ووضعوا النظارات السوداء على وجوههم لإخفاء ملامحهم



احد الضباط المتهمين يحاول إخفاء وجهه عن عدسة «الوفد»

كشفت الجلسة الثانية من محاكمة زبانية التعذيب عن مفاجاة خطيرة فجرها محامى المتهم الاول . عندما اعلن عن سرقة اوراق من ملفات القضية ، خاصة بالتحقيقات والاتهامات الموجهة للضابط محمد عبدالفتاح احد ضباط السجون والذى حفظ التحقيق معه بسبب تشابه اسمه مع اسم المتهم الأول في القضية وهو العقيد محمد عبدالفتاح عمر . ولم تكن هذه هى المفاجاة الوحيدة في جلسة الثلاثاء الماضى ، التى بدات وسط اجراءات امن مشددة وتدخلات سافرة من اجهزة الداخلية خارج المحكمة ، لم تشهد ساحات المحاكم المصرية لها مثيلا من قبل ، وكان من ابرزها قيام مباحث امن الدولة بمنع المجنى عليهم وبعض محاميهم . وعدد من شهود الاثبات ، من حضور الجلسة . وقد انسحب الدكتور عبدالحليم مندور محامى المجنى عليهم من الجلسة احتجاجا على اخلال رجال الأمن داخل القاعة بقواعد وعرف المحاكم بما يعد استهانة بهيبة المحكمة .

مظاهـرة من المخبـرين تهتـف بحياة الشرطـة وسـقوط «المتدينين» !

المخبرون احتلوا مقاعد المحكمة

الـداخليـة منعـت المجنـى عليهـم والشـهـود وبعـض المحـامين من حضـور الجلسـة

شهدت قاعة السادات بمحكمة جنوب القاهرة «بباب الخلق» اجراءات الجلسة الثانية من محاكمة ٤٤ ضابطا وضابط صف من زبانية التعذيب ، وذلك بتهمة تعذيب السجناء السياسيين في القضية رقم ١٣٠٥ جنايات المعادى ، ومنذ الصباح الباكر تحولت سراى المحكمة إلى ثكنة عسكرية ، مما ادى إلى تعطيل اغلب جلسات الدوائر الأخرى داخل المحكمة ، التى احاطت بها عشرات من سيارات الأمن المركزى ، امتدت طوابيرها إلى كافة الشوارع والميادين المؤدية إلى المحكمة في الوقت الذى احيطت فيه قاعة السادات بحزام كامل من الجنود وحاملى الهراوات الكهربائية ، وضباط القوات الخاصة حاملى الاسلحة النارية الخفيفة .

وقبل بداية اجراءات الجلسة تم تسريب الضباط المتهمين - واحد تلو الآخر - إلى احد جوانب القاعة حيث احاطتهم حراسة مدنية مشددة من ضباط مباحث امن الدولة ، الذين شغلوا ما يزيد عن نصف القاعة ، بينما بدأ مخطط لشغل باقى المقاعد الشاغرة لمنع اكبر عدد من المحامين والصحفيين والمجنى عليهم من الحضور ، وذلك من خلال الدفع باعداد كبيرة من المخبرين ، ورجال الأمن داخل القاعة التى امتلأت بهم عن آخرها ..

مخطط لمنع المجنى عليهم

وقبل بداية الجلسة حاول المجنى عليهم دخول القاعة التى اغلقت ابوابها بالكامل ، بحجة عدم وجود اماكن كافية . وتساءل المحامون عن عدم استجابة المحكمة لطلب المحامين في الجلسة الأولى بنقل جلسات المحاكمة لإحدى القاعات المتسعة التى تتناسب وظروف القضية وعدد المتهمين ، وضرورة توافر شروط العلانية فيها ، كما طالب المحامون من هيئة المحكمة بالتحقق من بطاقات الجالسين ، حيث ان الغالبية العظمى منهم من رجال الداخلية . كما اعلن المجنى عليهم احتجاجهم على هذا الاجراء فطرقوا ابواب القاعة ، غير ان قوات الامن تعرضت لهم ودفعت بهم بعيدا عن القاعة . واكد احد المحامين اهمية حضور المجنى عليهم ، وذلك لأن ما على اجسادهم من اثار ناطقة بالتعذيب وشاهدة على وقع السياط هى بمثابة ادلة اتهام . علاوة على ان المجنى عليهم هم شهود إثبات في القضية . كما طالبت المحامى بان تشاهد المحكمة اثار التعذيب الاجرامى والبشع على اجساد المجنى عليهم . وتعرض يوسف صقر وسعد حسب الله ومنتصر الزيات المحامون الموكلون من المجنى عليهم للاعتداء عليهم اثناء دخولهم القاعة . كما طالبت هيئة المحامين بتمكين الشهود وباقى المحامين والمجنى عليهم من دخول القاعة . ولكن احتج المدافعون عن الزبانية . وارتفعت اصوات المخبرين ورجال امن الدولة احتجاجا على الطلب العادل . وفي صوت مرتفع علق احد الزبانية قائلا : اتسمح لهم بالدخول ليهتفوا بسقوط النظام داخل المحكمة !! ورغم هذه الضجة المفتعلة ، اصر عبدالحليم مندور المحامى ومعه مختار نوح ومحمد فهيم المحاميان على ضرورة دخول المجنى عليهم وكذلك المحامون المحتجزون خارج القاعة .

المحكمة تتفرغ لنظر القضية وتستدعى شهودا جددا

وقبل نهاية الجلسة تواترت انباء عن اتساع مخطط المنع من حضور المحاكمة حيث قام رجال الأمن بالتصدى لبعض القيادات الاسلامية ومنعهم من الخروج من منازلهم ، ومن بينهم الدكتور عمر عبدالرحمن حيث حاصرت قوات الأمن منزله بالفيوم . وكذلك حوصر منزل الشيخ حافظ سلامة بالسويس . وتم بالفعل منعهم من الخروج من منازلهم . كما ان احتجزت مباحث امن الدولة المجنى عليهم المعتقلين على ذمة قضايا في سجن طره في سيارة مصفحة خلف مديرية امن القاهرة وهم . كمال السعيد حبيب ومحمد امام وخميس مسلم . ورفضت الداخلية دخولهم سراى المحكمة .

وقد بلغ تحايل وزارة الداخلية مداه ، عندما قام رجال الأمن بمشهد مفضوح أريد به اعفاء الزبانية الكبار في فنون التعذيب من دخول قفص الاتهام ، حيث قام بعض رجال أمن الدولة قبل بداية الجلسة باخراج المقاعد من داخل القفص باستثناء عدد قليل منها ، اجلسوا عليها ضباط الصف وصغار الضباط المتهمين ، وكان الهدف من هذا المخطط ، هو اصطناع حجة لمنع المحامين من المطالبة بوضع كبار الزبانية داخل القفص ، وهذا ما حدث بالفعل ، كما ان صغار الضباط الذين دخلوا القفص طواعية وضعوا جميعا على وجوههم نظارات سوداء كبيرة من طراز واحد ، كما حاولوا ان يتفادوا عدسات التصوير التى حاولت تسجيل صور لهم داخل القفص . كما حاول رجال الأمن الذين امتلأت بهم القاعة منع الصحفيين والمصورين من اداء واجبهم . ووصلت هذه المحاولات الى حد المنع بالقهر والتعدى على الصحفيين بالفاظ خارجة يعاقب عليها القانون . بل إن احد الزبانية حاول مرارا تهديد مصور «الوفد» بالتحديد ولم يبخل عن ملاحقته بالتوعد اذا ما نشر له اى صورة على صفحات الجريدة .

ولم يكن احد من الحاضرين يحتاج إلى دليل لاثبات ان وزارة الداخلية تقوم بمخططات لمنع اصحاب الحق والمجنى عليهم من الحضور ، وبالدفع برجالها لتمتلىء بهم القاعة . إلا ان الداخلية فضحت بنفسها هذا المخطط . فمع بداية مرافعة المحامين الموالين من الزبانية استقبلهم رجال الأمن بموجة من التصفيق الحاد الطويل الذى لم نعهده إلا من رجال الحزب الوطنى تحت قبة مجلس الشعب . ولم يحدث مثله ابدا في قاعات المحاكم ، فهو يعد إخلالا بالعرف واهدارا لوقار المحكمة واستهزاء بتقاليد القضاء . وقد كشفت موجة التصفيق الطويل ما اكده المحامون من ان رجال امن الدولة يشغلون القاعة بكاملها ، وهذا ما دفع المحامين للاحتجاج دفاعا عن هيبة المحكمة اولا وقبل كل شىء ، حيث اعلن الدكتور عبدالحليم مندور ان هذه المشاهد التى نراها هى مسرحية ومهزلة لا مثيل لها وانسحب على الفور من قاعة المحكمة . وعقب انسحاب الدكتور مندور فجر مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين مفاجاة عندما طلب اضافة اسماء بعض الشهود ، غير انه رفض الافصاح عن اماكن اقامتهم وعناوينهم بالتفصيل داخل القاعة وفسر ذلك بثقته من ان ضغوطا قاسية سوف تمارس ضد الشهود من قبل الداخلية فور الافصاح عنهم . وقد احتج بعض المحامين الموكلين عن الضباط المتهمين على هذا . غير ان مختار نوح اكد لهيئة المحكمة صواب ما ذهب اليه وان هناك ضغوطا فعلية وتهديدات حقيقية تمارسها الداخلية على الشهود واهلهم . لخلق حالة من الرعب والخوف تدفع الشهود للتخلى عن موقفهم لصالح المتهمين في القضية .

واضاف احد المحامين ضرورة النظر لهذه القضية في حجمها الحقيقى . فالقضية تعد محاكمة للنظام البوليسى وتضعه بكامله في قفص الاتهام . وعلى ذلك فكل رجال الشرطة صغار وكبار يعتبرون انفسهم طرفا في الخصومة ويرون ان من الواجب عليهم مساعدة زملائهم المتهمين واحدى صور هذه المساعدة هى ممارسة اكبر قدر من الضغوط على الشهود .

وقبل نهاية الجلسة ترافع المحامى الموكل عن المتهم الاول محمد عبدالفتاح عمر وبعد لحظات من المرافعة فجر مفاجاة دوت اصداؤها بالقاعة ، عندما كشف النقاب عن ايد عابثة امتدت لسرقة ملفات التحقيقات مع ضباط !! فقد اكد المحامى ان هناك تحقيقات واسعة تمت بمعرفة النيابة العامة مع احد الضباط العاملين بالسجون ويدعى محمد عبدالفتاح . وقد وجهت اليه اتهامات كثيرة حيث ذكر عدد كبير من المجنى عليهم انه قام فعلا بتعذيبهم . غير ان التشابه في الاسم بينه وبين المتهم الاول محمد عبدالفتاح عمر ادى إلى اتهامه في هذه البلاغات ، في حين تم حفظ التحقيق مع الاول . واضاف المحامى انه اكتشف ان التحقيقات التى اجريت مع ضابط السجون قد سرقت وتم اخفاؤها ولا اثر لها الآن في ملفات القضية !!

رفعت الجلسة

وبعد هذه المفاجاة التى اصابت الجميع بالذهول ، تقدم المحامون عن المجنى عليهم بمذكرة بضرورة تسليمهم صورة من التحقيقات التى وردت بها اقوال المجنى عليهم ، وصورة من التحقيقات التكميلية مع المتهمين ، ونقل المحاكمة لقاعة اكثر اتساعا ، والسماح للمجنى عليهم واهلهم بالحضور . وبعد هذا رفع رئيس المحكمة مصطفى كمال السيد الجلسة للمداولة في الطلبات واتخاذ القرار .. وبعد حوالى نصف ساعة انعقدت الجلسة مرة اخرى وقررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى ٢٧ ابريل القادم وإعلان شهود الاثبات الذين يقل المجنى عليهم في الاستشهاد بهم وكذلك شهود النفى وضم جميع المحاضر التى نوه عنها المحامون في جلسة الثلاثاء الماضى ثم تفرغ المحكمة نهائيا لهذه القضية وعدم قبول اى قضايا جديدة تشغلها عن نظر هذه القضية حتى يتم الفصل فيها .



احد الضباط المتهمين يدخل منحنيا قفص الاتهام

في مثل هذا اليوم ٢٦ فبراير - منذ عام مضى - استقبلت القاهرة الساعات الأولى من قرار حظر التجول الذى امتد نطاقه الى معظم المدن الكبرى عقب وقوع اخطر انفجار (ذاتى) شهدته مصر منذ احداث يناير سنة ١٩٧٧ .. وهو ما عرف بأحداث «الأمن المركزى».

بدأ إنفجار ٢٥ فبراير ٨٦ داخل المعسكرات التى اعدت لتكون هى صمام الضبط والربط، ورغم ان الاحداث التى امتدت لشوارع القاهرة ومدن اخرى نجمت عنها العديد من الخسائر الا اننا نستطيع ان نقول انه انتهى ايضا داخل اسوار هذه المعسكرات حيث كان الدور الأول والأخير محصورا فى مرتكبيها .. وبعد مرور عام كامل على هذه الأحداث المروعة يحق لنا ان نعيد طرح اسئلة ترددت من قبل عن دور هذا الجهاز الخطير والوجه الحقيقى له، وهل كانت احداث فبراير وليدة المصادفة؟

أم ان هناك اسبابا مرصودة وقفت ورائها؟

وما هى الخطوات التى اتخذت لإزالة هذه الأسباب حتى لايعيد التاريخ نفسه؟!

قوات الأمن المركزى .. ماذا حقق لها اللواء زكى بدر من الوعود الكثيرة التى وعد بتحقيقها؟ .. وهل تبددت غيوم الخطر المنتظر؟.

بعد عام من أحداث الأمن المركزى:

ماذا تغير وهل تبددت أشباح الخطر؟

زكى بدر

• لم يتحقق أى شىء من تصريحات زكى بدر عن الأمن المركزى

أين الأمن الجنائى..

وهل يكفى التركيز فقط.. على الأمن السياسى؟

تحقيق:
أيمن نور
انور الهوارى
عبير صلاح الدين

لقد ارتفعت الاصوات عالية عقب الاحداث التى شهدتها مصر فى فبراير الماضى واتجهت فى اغلبها الى ضرورة تخفيض اعداد جهاز الامن المركزى ونقل معسكراتهم البالغ عددها ١١١ معسكرا بعيدا عن التجمعات السكنية او الغاء هذا الجهاز وإقامة جهاز بديل يقوم على نظام الاحتياط. بالاضافة الى رفع مستوى المعيشة داخل المعسكرات والاهتمام بالكيف وليس بالكم حتى تصل بهذا الجهاز الى شكل امنى اكثر تحضرا.

وعقب الأحداث تشكلت العديد من اللجان العلمية والفنية والشرطية لدراسة الظروف والدوافع التى ادت الى وقوع هذه الإحداث. وكشفت هذه البحوث عن الضعف فى التدريب والذى استهدف تحويل هؤلاء البشر الى وحوش فتاكة وكذلك ابرزت الدراسات دور الظروف السيئة وممارسات الإذلال والاهانة المتعمدة التى يتعرض لها الجنود من الضباط الذين «يشغلونهم» فى منازلهم ولحسابهم الخاص!

هل استوعبت الداخلية الدرس؟

والآن وبعد عام كامل من الأحداث علينا ان ندرس الحدث ونقلبه من كل ابعاده وجوانبه، لنستخلص منه الصفات التى تحول دون تكراره - وحتى لاتشهد بلادنا مفاجآت اخرى من الرعب - يمكننا ان نتفاداها لو ان الداخلية استوعبت الدرس وعالجت الامور بحكمة. وتخلت عن مناهجها التقليدية فى معالجة الامور. والآن ما هى الاجراءات التى اتخذت لتنفيذ الآراء والتوصيات التى ارتفعت بها الاصوات عقب الاحداث؟؟

حول هذا الموضوع اتجهت «الوفد» لاجراء حوار مع اللواء على الرفاعى مدير مركز بحوث الشرطة الذى كلف فى مارس الماضى باعداد دراسة مفصلة حول الأحداث وكيفية معالجتها، وقدم اللواء زكى بدر وزير الداخلية الذى تولى وزارة الداخلية عقب الأحداث، مجموعة كبيرة من التوصيات والمحاذير التى يجب على الداخلية عدم الوقوع فيها مرة اخرى.

إلا ان «الوفد» لم تتمكن من الحصول على نسخة من هذه الدراسة او إجراء حوار مع مدير المركز.

وكانت الخطوة التالية ان نسعى لمقابلة الرجل الأول والمسئول عن جهاز الأمن المركزى اللواء عبدالرحمن النحاس مساعد وزير الداخلية وقائد جهاز الأمن المركزى - الا اننا تابعنا الإتصال بوزارة الداخلية على مدار الأيام السابقة ولكن لم نوفق فى تحديد موعد!!

ولخطورة القضية واهمية هذا الحوار فى تحديد ابعادها وجدنا انه لابديل عن فتح الحوار حتى ولو من طرف واحد - من خلال طرح مجموعة من التساؤلات نحملها وهى تبحث عن اجابات شافية، وقد تتسع صفحاتنا لها بعد ان ضاق بها وقت المسئول عنها وقد يجيب الواقع الفعلى الذى يعيشه جندى الأمن المركزى عن جانب كبير من هذه الأسئلة.

ماذا تغير؟

اتجهت اغلب المقترحات عقب احداث فبراير الماضى الى ضرورة تخفيض اعداد المجندين بجهاز الأمن المركزى وتحجيم دوره فى الحياة الامنية بمصر، ونقل معسكراته التى يبلغ عددها ١١١ معسكرا واريد منها ان تكون حزام امن يحيط بمدينة مصر خاصة الكبرى، ولكن هذه المعسكرات تحولت الى حزام من الديناميت والقنابل الموقوتة تهدد بالإنفجار فى اى لحظة.

كما طرح ايضا إمكانية الاستعانة بشكل اكثر تحضرا ويتبع فى اغلب دول العالم وهو يعتمد على نظام الاحتياط، والإهتمام بالكيف وتوجيه هذا التدريب بحيث يتجه الى البناء الثقافى والنفسى لشخصية جندى الأمن المركزى، وتوجيه قدر اكبر من الرعاية المادية والاجتماعية وخلق الوعى لديه بوطنه وطبيعة دوره وكيفية التعامل الحضارى الكريم مع الجماهير والمواطنين.

كما احتلت رأس قائمة التوصيات والمقترحات الاهتمام بالاحوال المعيشية ورفع الظلم والقهر الذى يتعرض له الجنود، من قهر نفسى يقتل فيهم الكرامة، ويقتل فيهم الشعور الانسانى وكان هذا احد اعراض المرض الذى تجسد وطفحت اثاره الأليمة وعواقبه فى فبراير الماضى.

والآن يحق لنا ان نتساءل اذا كانت هذه هى بعض التصورات والمقترحات التى ارتفعت بها الأصوات عقب الاحداث فماذا تغير على ارض الواقع وساحة الحقيقة؟

● هل تغيرت الظروف المعيشية التى لاتليق بالآدمى من انخفاض المرتبات وانخفاض مستوى المعيشة وعدم وجود دورات مياه وطول فترات التشغيل والاستخدام والاستغلال المهين فى منازل الضباط وقلة الاجازات وطول الفارق الزمنى بينها وعدم التلاؤم بين الضابط والجندى؟

● ماذا تغير فى اعداد العساكر المجندين فى هذا الجهاز، والذين يزيد عددهم عن ٣٠٠,٠٠٠ جندى؟ وماذا تغير فى ارتفاع تكاليف هذا الجهاز بشكل مذهل والتى تزيد على نصف مليار دولار سنويا؟

● وما هو الدور الذى تراه الداخلية لهذا الجهاز؟ وماذا تفعل لتغيير رؤية الشارع المصرى لهذا الجهاز على انه جهاز مصنوع لقهر الاحرار والتنكيل بالابرياء ولذا كانت الداخلية ترى ان دور هذا الجهاز محصور فى مواجهة الشغب؟ فاى شغب تقصد؟ هل الشغب هو الاعتداء على الأموال والأرواح؟ أم الشغب هو التجمعات الطلابية والمؤتمرات الحزبية وندوات الجماعات الإسلامية؟؟ وهل يعلم الجندى من يواجه ومن يوجهه بعصاه الغليظة ولماذا يواجهه ويوجعه؟

● وهل هناك فرق بين التطرف فى الفكر والتطرف فى الفعل، وهل من المنطقى ان يواجه الفكر والرأى بجحافل الأمن المركزى؟؟

تغييرات طفيفة!

لاشك ان بعض التغييرات الطفيفة والتى تمت فى بعض المعسكرات الكبيرة وهى توفير دورات للمياه للجنود وغيرها من التغييرات البسيطة - لاتعد حلا للمشكلة فمازال جندى الأمن المركزى يعيش دون الحد الأدنى الذى يليق بالآدمى والذى يخفظ عليه ماء وجهه ويمتص جذور الغضب المدمر من نفسه ويطفىء جذوة الحقد الحارق فى قلبه المجروح ومازالت جميع المصاعب قائمة وجميع المشاكل بلا حل، حتى ان دورات المياه لم يتم تعميمها فى كل المعسكرات ويمكنك ان ترى جنود الامن المركزى مازالوا يفترشون الارض فى كثير من ميادين القاهرة وقد ترى احدهم يخلع بعض ثيابه ليصلحها ويقل بملابسه الداخلية وتكفى نظرة واحدة من المشاه على الكبارى العلوية ليروا الجندى اسفلهم فى هذا الوضع الشائن يكفى هذا لغرس بذور التمرد فى نفسه ثارا من المجتمع الذى حكم عليه بهذا الوضع المرفوض.

اما عن مرتبات هؤلاء الجنود والتى كانت لاتتجاوز ٦٠٠ قرش شهريا فإن ارتفاعها حتى الى الضعف لايمكن ان يكون تصحيحا لهذه المهانة وهذا الاستخفاف والتجاهل الشديد للارتفاع الجنونى للاسعار:

كما ان ظاهرة تشغيل هؤلاء الجنود فى غير مهامهم وعملهم الرسمى مازالت كما هى، ويشهد عليها كل من يدفع به القدر ان يسكن بجوار احد كبار اوصغار الضباط العاملين فى هذا القطاع - فجندى الامن المركزى عبد والضابط هو السيد المطاع، ولذا فيمكنك ان ترى جندى الامن المركزى يحمل الخضار من السوق وينظف الحظائر فى البيت ويعلف الطيور ويؤدى طلبات الاطفال الصغار ويقضى يومه فى اداء مشاوير سيده.

اما القضية الاكثر خطورة واهمية فهى الانفصال العضوى والنفسى الذى يعانيه هذا الجهاز، اذ ينعدم تماما التلاحم المطلوب بين عنصرى الجهاز من جنود وضباط ولايمكن ان يتصور قيام هذا التلاحم بسبب العمل حيث ان العاملين - ضباطا وجنودا كارهون ويجبرون على العمل فيه، فالجندى الذى يلتحق بهذا الجهاز لديه القناعة الكاملة انه ما اختير الا لأنه اقل كفاءة من الآخرين وان هذا الجهاز لهذا السبب يعامل فيه الجنود بقسوة واهانة.

والضابط الذى يدفع به القدر للعمل بهذا الجهاز يشعر انه ضابط اقل حظا من باقى زملائه الذين يعملون باقسام ومراكز الشرطة، وفى مجالات العمل الشرطى الطبيعى، ويرى انه فقد الصلة بالحياة المدنية ويظل يسعى كل السعى ليعود الى العمل الذى اهل له، وهذا يؤكد ان التلاحم المطلوب ليس فقط من العسير، بل إننا نقول انه من المستحيل .. وهذا يؤكد ضرورة حل هذا الجهاز وبناء جهاز بديل على أسس علمية سليمة تصحح المسار وتتفادى كل هذه المخاطر والاهوال ومازالت معطياتها قائمة.

قنابل تهدد بالإنفجار

ولسنا فى حاجة الى ان نسال وزارة الداخلية عما تم إنجازه من التصريحات التى اعلنها اللواء زكى بدر منذ تولى مقعد الوزارة وخلاصتها انه سيتم نقل الأمن المركزى خارج المدن. فإننا جميعا نشهد ان هذه المعسكرات اتسعت رقعتها ومازالت كما هى بمثابة قنابل مزروعة على مداخل مدننا تهدد بالانفجار فى اى لحظة وفى اى وقت.

وإذا كان هذا جانب من التساؤلات التى مازالت تبحث عن اجابات وافية لها فهناك كمالابد ان يطرح كحل اول وليس كحل اخير فالمطالبة باعادة ترتيب هذا الجهاز، وتاهيل العاملين فيه بشكل اكثر تحضرا هو مطلب اول. فكيف يمكن ان نتصور ان الدولة تقوم بنفسها وتحت اشرافها بتحويل الآلاف من ابناء مصر الى ادوات لاحياة فيها، الى وحوش تضرب ولا لاترحم، تدمر ولاتفهم. فالآثار والخسائر النفسية التى تعود علينا من جراء هذا المنطق هى اكثر بكثير من تلك الخسائر التى وقعت بفعل ما أطلق عليه احداث الشغب.

ومن هنا نؤكد انه لابديل عن عطاء هذا الشباب مزيدا من التربية الروحية والايمانية ومزيدا من الوعى والثقافة حتى يستطيع ان يفهم دوره وان يؤديه لصالح الشعب وحتى لايتعامل مع كل الأمور بمنطق التقاطع والعصا والقنابل المسيلة للدموع، وحتى لاينسى منطق التصالح والتفاهم والحوار وحيث لايكون العنف هو الوسيلة الوحيدة التى يستطيع ان يعبر بها عن نفسه ويجب ان يستتبع ذلك امر هام - وهو - تصحيح المنطق المغلوط الذى تفهم به وزارة الداخلة والقائمين عليها طبيعة ودور هذا الجهاز خاصة فى التعامل مع شباب الجامعات والاحزاب السياسية. فلابد من ان تفرق بين مواجهة التطرف فى الفكر - والتطرف فى الممارسة - وانحصار دور هذا الجهاز فى الاخير وليس الاول، وهذا قد يفيد فى اصلاح رؤية رجل الشارع. فهذا الجهاز الذى اصبح على يقين دوره اسود تماما مثل زيه الرسمى!

أين الأمن الجنائى؟

ثم ننتقل الى نقطة اخرى وهى انه اذا كان جهاز الامن المركزى اصبح يشغلنا اكثر من قبل وذلك لخطورة هذا الجهاز وحجمه ولانه يندرج تحت ما يسمى بالأمن السياسى، إلا أن هذا لايجب ان يشغلنا عن قطاع اكثر اهمية. تدهورت فيه الامور بشكل ملحوظ اصبح يمثل خطرا على اموال الناس وارواحهم. هذا القطاع هو الأمن الجنائى الذى يعانى قصورا واضحا فى ادائه لمهامه الأصيله باعتبار انه هو فعلا الجهاز الذى يستحق ان يسمى بجهاز الام - والأدلة على ذلك كثيرة - ففى عام واحد عثر على المخرج «نيازى مصطفى» مقتولا فى بيته - وقيدت الجريمة ضد مجهول لم يتمكن جهاز الامن الجنائى من العثور على المجرم ولايزال يمارس حياته بلا عقاب. ذلك مع

«البقية ص ١٣»

اللواء عبدالرحيم النحاس
قائد قوات الأمن المركزى


الاحداث المؤسفة التى قامت بها بعض قوات الأمن المركزى .. هل يمكن تلافى حدوث مثيل لها فى المستقبل؟

حديث الانتخابات

بين الأمس واليوم (١٩٨٤ - ١٩٨٧)!

بقلم: د. وحيد رأفت

● خاض حزب الوفد الجديد الانتخابات العامة فى مايو ١٩٨٤ فى ظروف غير مواتية على الإطلاق! فلم يكن قد انقضى على إصدار بيانه التاريخى فى اغسطس ١٩٨٣ باستئناف نشاطه بعد ان ظل مجمدا منذ الثانى من يونيو ١٩٧٨، إلا حوالى تسعة اشهر، بل اقل من ذلك بكثير حتى لاحظنا ان استئناف هذا النشاط لم يبدا فعلا إلا منذ فبراير ١٩٨٤ بعد ان كسب الحزب قضيتيه امام القضاء الادارى فى ٢٩ اكتوبر ١٩٨٣، و٢ يناير ١٩٨٤ بالاعتراف له بشرعية استمرارية الوجود. ثم فى ١٣ فبراير ١٩٨٤ حينما قضى بعدم دستورية العزل السياسى الإبدى الذى فرضه قانون ظالم على قمة قياداته! ومن ثم كان قرار الحزب بخوض انتخابات مايو ١٩٨٤ لمجلس الشعب، مغامرة بكل المقاييس!

● ورغم تدخل السلطة التنفيذية بكل ما تملك من وسائل وامكانيات للتاثير فى تلك الانتخابات، وتشويه إرادة الناخبين. ورغم مشاركة شخصيات قيادية بارزة فى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى تزييف العمليات الانتخابية وقتذاك، فقد استطاع حزب الوفد ان يخرج منها بنتائج مشرفة. وإن كانت دونما كان يرتجيه، وتولى الحزب رسميا زمام المعارضة فى مجلس الشعب. المجلس النيابى الثامن منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢! وقامت المعارضة الوفدية بواجبها على خير وجه رغم غياب الشخصيات القيادية الرئيسية عن المجلس لعزوفها عن خوض انتخابات مايو ١٩٨٤!

● وطبقا للبيانات الرسمية المذاعة عن نتائج تلك الانتخابات من جهاز وزارة الداخلية الذى كان يترأسه وزيرها اللواء حسن ابوباشا. حصل حزب الوفد الجديد على ٥٨ مقعدا فى مقابل ٣٩١ للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم. وعلى ٧٩٨٫٥٠٠ صوت بنسبة ١٥٫١١٩ ٪ من مجموع الأصوات الصحيحة للناخبين فى تلك الانتخابات، وعددها خمسة ملايين و٢٨٣٧٤١ مواطنا من بين اكثر من ١٢ مليونا مدرجة اسماؤهم فى جداول الانتخابات (اى بنسبة ٤٣٫١٤٪ حضورا وحوالى ٥٦٫٨٦ ٪ غيابا) وهى ارقام معقولة بالقياس لمثيلاتها من قبل ومن بعد! هذا بينما حصل الحزب الحاكم فى مايو ١٩٨٤ على ثلاثة ملايين و٨٥٦٣٧٢ صوتا اى بنسبة ٧٢٫٩٨٧٪ من مجموع الأصوات الصحيحة التى اعطيت، وحصل حزب العمل على ٣٧٢٣٨٥ صوتا بنسبة ٧٫٠٧٢٪ وحزب التجمع على ٢٢٠٦٧٣ صوتا، بنسبة ٤٫٨٦٩٪، وحزب الاحرار على ٣٥٧٦١ صوتا فقط بنسبة ٠٫٦٤٩٪ اى حوالى نصف فى المائة! حسب بيانات وزارة الداخلية وقتذاك!

● وهكذا كان حزب الوفد، الحزب المعارض الوحيد الذى استطاع تخطى حاجز الـ٨٪ المشروط فى قانون مجلس الشعب، بعد تعديله بالقانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ لإحلال نظام القوائم الحزبية النسبية والمشروطة لأول مرة، محل نظام الانتخاب الفردى، فى حين عجزت عن تخطى نسبة الـ٨ ٪ الأحزاب المعارضة الاخرى الثلاثة: العمل والتجمع والاحرار التى خاضت تلك الانتخابات! وكان حزب العمل اقربها إلى الفوز ليكون الحزب المعارض الثانى فى المجلس، بعد حزب الوفد. إذ حصل كما رأينا على اكثر من ٧٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية، ودون الـ٨ ٪ المشروطة! ولهذا رئى تعويضه بتعيين اربعة من قياداته، من بينهم رئيسه المهندس ابراهيم شكرى، فى حصة المقاعد العشرة التى يملك رئيس الجمهورية دستوريا شغلها بمحض اختياره!

● كما كانت هذه النتائج السيئة، بالاضافة إلى مواقف جهات الإدارة من سير العملية الانتخابية من بدايتها إلى نهايتها، حافزا على الطعون التى تقدمت بها احزاب المعارضة جميعا فى تلك الانتخابات، ونقمتها عليها وعلى نظام القوائم عموما. فوصفها رئيس حزب الوفد فى احد بياناته بانها كانت اسوأ انتخابات شهدتها البلاد! وكان أول استجواب تقدمت به المعارضة إلى مجلس الشعب عند انعقاده فى يونيو ١٩٨٤ هو عن تدخل الادارة فى الانتخابات، بينما هللت الحكومة وحزبها ووسائل إعلامها لتلك النتائج، واعتبرتها فاتحة مباركة لعهد جديد على طريق الديمقراطية! وكان رئيس مجلس الوزراء الذى اجرى هذه الانتخابات، المرحوم فؤاد محيى الدين، قد وعد قبل بدئها، وردا على اولئك الذين طالبوا بتشكيل وزارة محايدة لإجراء تلك الانتخابات، بانها سوف تكون مثالية لم تشهد البلاد نظيرا لها فى نزاهتها وحيدتها منذ عام ١٩٢٣! وحدث العكس تماما!

● وتشاء الظروف بعد ذلك ان يصدر قرار رئيس الجمهورية فى ٤ فبراير ١٩٨٧ بدعوة الناخبين لاستفتائهم على حل المجلس الذى افرزته انتخابات مايو ١٩٨٤ قبل نهاية مدته، والتى كانت ستنتهى طبيعيا فى يونيو ١٩٨٩، بعد خمس سنوات من اول اجتماع له فى يونيو ١٩٨٤، وقبل انعقاد اول مؤتمر لاحزاب المعارضة فى الخامس من فبراير ١٩٨٧! وهلل الشعب فى غالبيته لهذه الخطوة التى فاجاته على الاقل من حيث التوقيت! واحيت الامل فى نفوس الكثيرين فى انتعاش جديد للديمقراطية! فكانت نسبة الموافقين فى الاستفتاء على حل المجلس ٨٥٫٦٪ او ٩ ملايين و٤٢٣٣٨٤ صوتا حسب بيان وزير الداخلية الحالى اللواء زكى بدر، من جملة المواطنين المقيدة اسماؤهم فى جداول الانتخابات وعددهم اكثر من ١٤ مليونا. بينما بلغ عدد غير الموافقين على حل المجلس مليونا و١٧٦٠٥٤ مواطنا، بنسبة ١٠٫٦٨٪ من مجموع الأصوات الصحيحة التى اعطيت.

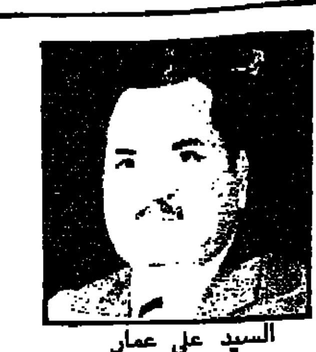
● وبناء على نتائج الاستفتاء اصدر رئيس الجمهورية قراره فى ١٤ فبراير بحل مجلس الشعب غير ماسوف عليه، ودعوة الناخبين لانتخاب المجلس الجديد فى يوم الاثنين ٦ من ابريل ١٩٨٧، على ان تكون انتخابات الاعادة التى يتطلبها القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٥٦ بتنظيم مباشرة الحقوق السياسية وتعديلاته فى يوم الاثنين ١٣ من ابريل. وكانت آخر التعديلات التى ادخلت على هذا القانون من اجل التنسيق بين احكامه والاحكام الجديدة التى ادخلها القانون رقم ١٨١ لسنة ١٩٨٦ الصادر فى ٣١ ديسمبر الماضى على نظام القوائم الحزبية النسبية، بفرض المزج بينه وبين نظام الانتخاب الفردى بتخصيص مقعد واحد فى كل دائرة من الدوائر الانتخابية الـ ٤٨ ٪ لمجلس الشعب، للمرشح «المستقل» لكى يتنافس عليه المستقلون وغيرهم. ويفوز به من يحصل على اكبر عدد من الاصوات بشرط الا تقل عن ٢٠ ٪ من مجموع الاصوات الصحيحة فى الدائرة. وإلا اعيد الانتخاب بين الاثنين الحاصلين على اكبر الاصوات، وليفوز بهذا المقعد المستقل الحاصل منهما على العدد الاكبر من الاصوات ايا كان! وايضا من اجل السماح للمرشح «المستقل» (من خارج القوائم الحزبية) بالتمتع بذات الحقوق المقررة للاحزاب السياسية فيما يتعلق باختيار ممثل له من الناخبين لتمثيله فى كل لجنة من اللجان الانتخابية العامة والفرعية وفى اختيار وكيل عنه على العملية الانتخابية وفقا للقانون.

● وفيما عدا هذه التعديلات الجزئية والمتعلقة بمقاعد المرشحين «المستقلين» المستحدثة، فإن الانتخابات لتجديد مجلس الشعب فى ابريل القادم، سوف تجرى فى ذات الأوضاع - تقريبا - التى كانت قائمة عند اجراء انتخابات مايو ١٩٨٤، والتى كان رئيس الوزراء الأسبق المرحوم فؤاد محيى الدين قد وعد بانها سوف تكون حرة مائة بالمائة! فحالة الطوارىء مازالت قائمة، وضمانات النزاهة والحيدة فى الانتخابات والتى طالبت بها احزاب المعارضة فى السنوات الماضية، مازالت مفتقدة، فجداول الانتخابات مازالت معيبة، والاشراف القضائى على العملية الانتخابية مازال جزئيا وقاصرا، فلا يشمل مثلا اللجان الفرعية التى يزيد عددها على ٢٣ الف لجنة، وتجرى امامها عملية التصويت، ونسبة الـ٨ ٪ التى كانت عقبة كئودا فى سبيل تمثيل احزاب المعارضة مازالت قائمة ولم تخفض، وتدخل جهات الادارة فى الانتخابات

«البقية ص ٤»

٢ صفحات تسجيلية عن البناء والتشييد

إعداد: أسامة محيي الدين - محمد رجائى - مجدى فريد



السيد على عمار
مدير العلاقات العامة

الشرق للتأمين تساهم في حل المشكلة الاقتصادية

لاشك أن زيادة الانتاج هو العامل الأساسى لحل المشكلة الاقتصادية وبالتالى الاعتماد على النفس وايمانا من شركة الشرق للتامين بهذا المبدأ فقد رفعت شعارها، خدمة تامينية متميزة، ليكون اساسا ومنهاجا فى سبيل زيادة الانتاج والذى نالت بممارسته عملا وفعلا ثقة عملائها وخلال اربع سنوات من خطة الشركة الخمسية التى بدأت عام ٨٣/٨٢ فإن الشركة قد حققت معدلات النمو التالية:

(١) زيادة فى اقساط تامينات الحياة بنسبة ١٠٣,٨٪
(٢) زيادة فى اقساط التامينات العامة بنسبة ٨٤,٧٪
(٣) زيادة فى عائد الاستثمار بنسبة ٢١١,٣٪
(٤) زيادة فى المخصصات الفنية بنسبة ١٣٠,٣٪
(٥) زيادة فى المخصصات التجارية بنسبة ٢٠٨,٦٪
(٦) زيادة فى الاستثمارات سريعة السيولة بنسبة ٤٤٥,٤٪
٧) زيادة فى فائض النشاط التامينى بنسبة ٨٢,٨٪

صرح بذلك السيد/ السيد عمار مدير عام العلاقات العامة والخدمات الاجتماعية بالشركة.

شركة الريان للاستثمارات العقارية

فى اطار الانجازات الرائدة التى حققتها شركة الريان فى مجال المساهمة فى فك الاختناقات التى يعانى منها المجتمع المصرى، وفى مقدمتها أزمة الاسكان. جاءت شركة الريان للاستثمارات العقارية لتحقق اضافات عمرانية جديدة. وقد انبثقت هذه الشركة من مجموعة الريان التى تقدم كل يوم جديدا فى عالم الاستثمار البناء لحل مشاكل المواطن المصرى وخدمة الاقتصاد القومى فى مجموعه. وقد اكدت شركات الريان تميزها الواضح ودورها الفعال فى كل مجال اقتحمت على اقتحامه.

الشركة الخالدية وخطوات واسعة على طريق حل مشكلة الاسكان

تقوم الشركة الخالدية للمقاولات - فى اطار جهودها المستمرة والمتميزة لحل مشكلة الاسكان بالنسبة لجميع قطاعات الشعب - بتنفيذ مشروعات اسكان كبرى على مستويين: اسكان متوسط وذلك فى برج المحمدية وبرج مصر والسودان بحدائق القبة، واسكان فاخر فى برج الحسين وبرج فينى بالدقى. وقد دخلت شركة الخالدية ايضا مجال التصنيع لخدمة حركة التشييد والتعمير، بمصنع متكامل لاعمال الالوميتال والاشغال المعدنية واعمال الحدادة للخرسانة والتخصص فى عمل البلوكات الخاصة بالتخزين. ويقف وراء هذا الجهد الكبير الاستاذ محمود عزام مدير عام الشركة والاستاذ النادى مدير المشروعات بها.

إنجاز جديد لشركة سلطان للاستثمار

تقف شركة سلطان للاستثمار فى مصاف كبريات شركات المقاولات فى مصر، ومن اهم ما يتميز به الاداء فى هذه الشركة الجدية التامة والالتزام بالتوقيتات والمواعيد المحددة. بالاضافة الى امكاناتها الكبيرة التى توظفها بكل اخلاص فى حل اختناقات الاسكان. وقد قدمت، فى هذا المجال - برج رامى سنتر الذى يمثل موقعا متميزا فى شارع الطيران بمدينة نصر. وتطرح وحداته السكنية للجمهور بتسهيلات تناسب جميع المستويات.

شقة العمر تحصل عليها من الشركة الهندسية للتعمير

تستطيع أن تمتلك شقة العمر بمقدم يسير وتسهيلات كبيرة فى دفع الأقساط على مدى ١٥ عاما. تقدم لك هذه الفرصة الفريدة الشركة الهندسية للتعمير. التى تنفذ عديدا من المشروعات السكنية الكبرى فى مدينة الفيصلية بالهرم ومدينة المروة بحلوان. فى مواقع متميزة.

واحة أسيد نسمة رقيقة فى قلب الصحراء

اتجهت شركة الاندلس للتنمية والتعمير (أسيد) بجهودها إلى مجال تعمير الصحراء، حيث اقتحمتها بخطوات جريئة فى مقدمتها، واحة اسيد، التى تعتبر متنزها ومتنفسا للمواطن المصرى والسائح الأجنبى والعائلات.. وتتميز الواحة بمعالم مصرية وعالمية فريدة مثل ابراج الحمام، وصالات الجمنازيوم، وملاعب الأطفال، عدا انشاءات أخرى فى سبيلها الى التنفيذ. وقد صرح المهندس حامد دويدار مدير إدارة العلاقات العامة بالشركة بانه سوف يتم تسليم وحدات مدينة سموحة (الف وحدة سكنية) خلال ٣ شهور كمرحلة أولى، كما يجرى حاليا تسليم الوحدات السكنية بالهانوفيل والشاتزلزية.

هيئة القطاع العام للتشييد

وزارة التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق

أنشئت هيئة القطاع العام للتشييد بقرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٤٦٧ لسنة ١٩٨٣ تنفيذاً للقانون ٩٧ لسنة ١٩٨٣ بإصدار قانون هيئات القطاع العام وشركاته ويتبع الهيئة عدد ٢٧ شركة موزعة على الأنشطة التالية:

أولا: نشاط التصميمات الهندسية: المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية.

ثانيا: نشاط مقاولات المبانى والأعمال المدنية:
١- القاهرة للمقاولات ٢- أطلس العامة للمقاولات ٣- المحمودية للمقاولات ٤- الجيزة للمقاولات ٥- المصرية العامة للمبانى ٦- النيل للخرسانة المسلحة "سبيكو"
٧- العامة للإنشاءات ٨- النصر للأعمال المدنية ٩- القنال للمقاولات ١٠- الوادى الجديد للمقاولات ١١- الدلتا للمقاولات ١٢- العربية للمقاولات
١٣- الصعيد العامة للمقاولات ١٤- النيل للكبارى ١٥- النيل للمقاولات ١٦- الإسكندرية للمقاولات ١٧- البحر الأحمر للمقاولات

ثالثا: نشاط المرافق والتركيبات: ١- المشروعات الصناعية والهندسية ٢- النصر للمرافق والتركيبات

رابعا: نشاط الأساسات: ١- العربية للأساسات "شيبرو" ٢- العامة للأساسات

خامسا: المبانى الجاهزة: ١- القاهرة للمبانى العامة ٢- المصرية للإنشاءات الجاهزة "مصرفاب" ٣- المساكن سابقة التجهيز.

سادسا: نشاط الإنشاءات المعدنية: النصر للمبانى والإنشاءات "إيجيكو"

سابعا: نشاط الأعمال الصحية: العامة لمقاولات الأعمال الصحية.

● وقد قامت شركات الهيئة بتنفيذ أعمال خلال العام المالى ٨٦/٨٥ بلغت جملتها ٥٢٩,٣ مليون جنيه مقابل ٤٣٦,٧ فى العام السابق وقد بلغ عدد العاملين ٤٢٧٠٢ عامل، بلغت أجورهم ومكافآتهم وحوافزهم ٩٥,٧ مليون جنيه بمتوسط أجر العامل بلغ ٢٢٤٢ جنيه، كما بلغت إنتاجية الجنيه أجر ٥,٥٢٨ جنيه وبلغ الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة ١٦,٠٤٠ مليون جنيه بنسبة ١٢٪ من مجموع رؤوس أموالها.

وقد اعتمدت الجمعيات العامة لشركات الهيئة برئاسة السيد المهندس/ محمد محمود على حسن رئيس مجلس إدارة الهيئة مفوضا عن السيد المهندس/ حسب الله محمد الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والإسكان والمرافق الميزانيات فى ١٩٨٦/٦/٣٠ والحسابات الختامية عن السنة المالية المنتهية فى ذلك التاريخ.

وفيما يلى تعرض الهيئة الميزانية المجمعة لشركاتها فى ١٩٨٦/٦/٣٠ ونتائج الأعمال ومؤشراتها عن السنة المالية ١٩٨٦/٨٥ موضوع هذه الميزانيات:

الميزانية المجمعة فى ٨٦/٦/٣٠

٨٦/٨٥	٨٥/٨٤	البيان	٨٦/٨٥	٨٥/٨٤	البيان
٢٦٣٥٦٧	٢٣٦٩٩٤	الأصول الثابتة والمشروعات تحت التنفيذ	١٣٣٨٢٧	١٠٦٧٧٢	رأس المال والمساهمات
١٠٩٣٨٩	١١٣١٣٨	المخزون	٦٢٩٤٩	٥١٣٩٢	الاحتياطيات
٦١٦٢	٦٠٧١	استثمارات مالية	٢٦٨٩٧٧	٢٤٤٧٣١	المخصصات
٥٣٩٦٧١	٤٦٣٢٥٠	مدينون وحسابات مدينة مختلفة	٣٣٩٠٤	٢٥٢٤٠	قروض طويلة الأجل
٦٧٥١٣	٦٥٧٦٩	نقدية بالصندوق والبنك	٨٨٩٤٨	٩٣٥٧٥	بنوك دائنة
			٥٠٤٦٦١	٤٤٠٨٢٠	دائنون وحسابات دائنة مختلفة
١١٥٩٧٥	٨٢٦٧٢	العجز المرحل	٨٠١١	٥٣٦٤	الفائض المرحل
١١٠٢٢٧٧	٩٦٧٨٩٤		١١٠٢٢٧٧	٩٦٧٨٩٤	

نتائج الأعمال ومؤشراتها

٨٦/٨٥	البيان
٥٢٩٣١٧	جملة الأعمال المنفذة
١٠٣,٤٪	نسبتها إلى المستهدف
٩٥٧٥٤	إجمالى الأجور والمزايا
٥,٥٢٨ مليم جنيه	إنتاجية الجنيه أجر من الأعمال المنفذة
٤٢٧٠٢	عدد العاملين
١٦٠٤٠	الفائض القابل للتوزيع قبل خصم الضريبة
١٢٪	نسبته إلى رؤوس الأموال

رئيس قطاع الحسابات الختامية والميزانيات العمومية
محاسب/ محروس زكى شتا

نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة للشئون المالية والاقتصادية
محاسب/ فؤاد عبد المجيد حجاج

رئيس مجلس الإدارة
مهندس/ محمد محمود على حسن

كل الفنون

الخسائر تتوالى بفضل عباقرة المسرح الرسمى
والقرار الجمهورى المنظم على الرف منذ عام ١٩٧١

انتهت ميزانية معظم الفرق المسرحية التابعة لهيئة المسرح الرسمية . وبدا بعض مديريها في طلب تعزيز لهذه الميزانية . ويصل إلى مئات الألوف من الجنيهات ، من ميزانية الدولة المرهقة . وكانت كل فرق هيئة المسرح قد تسلمت ميزانياتها مبكرا . كما تلقت خطابا رسميا من رئاسة هيئة المسرح ، يحدد اوجه الصرف ، وضرورة الالتزام بالاعتمادات حتى نهاية السنة المالية ، وعدم تجاوز البنود او المطالبة بزيادة الاعتمادات لعدم امكانية ذلك ، وعدم الاستعانة بفنانين من خارج القطاع . ولم تتحقق هذه المطالب وضاع المال العام . واصبحت هيئة المسرح ووزارة الثقافة ، امام الامر الواقع ! لا عروض مسرحية ، مالم تدفعوا تعزيزات اضافية .. وطبعا لا يمكن اعتبار ذلك نوعا من « لوى الايدى » ، لأن هذا لا يتناسب مع المديرين المثقفين . ولا يخرج الامر كله عن الفساد الادارى في بعض فرق هيئة المسرح . التى تحولت الى خرابات باعترافهم .

ومقادم الإنتاج المسرحى مهددا بالتوقف لنفاد الميزانية ، فإن البديل هو البكاء على الثقافة . وعلى المسرح . وثبت بالدليل العملى . ان إدارة مسارحنا الرسمية تعتمد كثيرا على الصوت العالى ، والبكاء ، واحيانا التطاول على الشرفاء ، اكثر من اعتمادها على فن المسرح نفسه . وانصراف الناس عن فنهم المسرحى المفقود واصبحت مسارحهم بلا جماهير ، وانعدم مبرر وجودهم . وازداد مع ذلك البكاء على المسرح هذه الايام . بعد نفاد الميزانية التى كان مقدرا لها تغطية العروض الشتوية والصيفية ..

وبالطبع لابد ان يكون البكاء مقبولا . خاصة عندما يداعب الإحلام المجهضة .. وحلم رجال المسرح القديم هو استقلال البيوت المسرحية الذى كان مطروحا للبحث منذ عام ١٩٦٨ ، وصدر به القرار الجمهورى رقم ٢٨٣٧ لسنة ١٩٧١ . وجاء فيه « يحدد مجلس إدارة الهيئة البيوت المسرحية والفرق الفنية التابعة لكل نشاط ، ويضع القواعد والنظم التى تسير عليها في قيامها بنشاطها ، ويتولى اعتماد الخطة وموازنة النشاط والمتابعة والتنفيذ في اطار السياسة العامة » . و « يكون لكل بيت مسرحى او فرقة فنية حساب خاص يفتح في البنك ، الذى يحدده مجلس إدارة الهيئة .. وتتكون موارد هذا الحساب من ايراد النشاط التجارى والاعتمادات التى تخصصها الهيئة في موازنتها والتبرعات التى يقبلها مجلس الادارة ، وتخصص الموارد المذكورة لمواجهة النفقات الاتية : مصروفات النظام الجارى فيما عدا الاجور (الباب الاول) ، المكافآت والحوافز والمصروفات العمومية » ..

واعتقد ان البيوت المسرحية ، التى يتسترون بها هذه الايام ، لتبرير فشلهم ، هى ما يجب ان تبدأ فورا هيئة المسرح ، في وضعها موضع التنفيذ . لان القرار الجمهورى واضح ، وواجب الاحترام ، كما انه اشتمل على ضمانات كافية لادارة هذه المسارح بحيث تعود بالفائدة والمنفعة على الناس . وعدم تنفيذ احد لهذا القرار يمنحهم الفرصة للهرب من مسئولياتهم . لان الواقع العملى يؤكد ان بعضا من المديرين يتصرف في المسرح الذى يديره كعزبة وابعادية خاصة ، دون ان يتحمل اى مسئولية ، رغم ما يتم من اهدار للمال العام على « شلل المرتزقة » ، الذين ينبحون في وجه كل شريف يكشف فسادهم .

ولا ادرى ما الذى ستخسره هيئة المسرح من تنفيذ هذا القرار الجمهورى المعطل منذ سنوات ، مادمنا قد خسرنا منذ سنوات ، بفضل سوء الادارة ، ملايين الجنيهات . كما فقدنا فن المسرح نفسه . ولا اعتقد ان هناك اى سيطرة لهيئة المسرح على فرقها المسرحية ، وتخشى ان تفقدها في حالة تنفيذ استقلال البيوت المسرحية . لأن الواقع العملى يؤكد انها قائمة بدون تسمية ، او اعتراف شرعى . وفي هذا كل الحماية للفاشلين ، الذين حولوا المسرح الى خرابات يعمل فيها عمال مجار . كما اعترف المدعو سمير العصفورى مدير « خرابة الطليعة » الذى يحتل منصبه منذ اكثر من عشر سنوات . ورغم ذلك لم تزكم انفه الكريم روائح « خرابته » .. فاى مصلحة لهؤلاء تدفعهم الى الإستماتة للحفاظ على مسارحهم الميتة .. واى مصلحة لهيئة المسرح في الحفاظ عليهم . وايضا في عدم تحقيق امنية الاستقلال لهم بالبيوت المسرحية ، مادامو عمليا قد حولوها الى « عزب وابعاديات » يتصرفون فيها كيفما شاءت لهم عبقريتهم . واعتقد ان استقلال البيوت المسرحية هو الفرصة الوحيدة والاخيرة . لانقاذ مسرحنا الرسمى من هاوية الفشل التى انحدر اليها .. حتى ولو كان الثمن بضعة ملايين اخرى من الجنيهات وستضيع حتما .. فالخسارة القريبة افضل من المكسب البعيد ..

و .. كان الله في عون المسرح .. ومصر ..

د . حمدى الجابرى

الرقابة ترفض تصوير فيلم عن مقتل نيازى مصطفى

كتب رؤوف السباعى :

رفضت الرقابة على المصنفات الفنية ، تصوير فيلم ، ولايزال البحث جاريا ، المأخوذة قصته عن حادثة مقتل المخرج نيازى مصطفى . كتب قصة الفيلم المنتج عبده امين ، اخر منتج تعاقد مع نيازى مصطفى على اخراج فيلم باسم « انا وقلبى والقانون » ، لكنه قتل قبل تصويره بايام . وكان عبده امين احد الذين استمعت اجهزة المباحث الى اقواله في تحقيقاتها حول مقتل نيازى . وكتب قصة الفيلم من واقع الاحداث والمواقف التى عاشها مع نيازى مصطفى في ايامه الاخيرة وما حدث اثناء تحقيقات الشرطة التى شملت عددا كبيرا من السينمائيين .. رفضت الرقابة السماح بتصوير الفيلم بحجة انه يتعرض لحياة شخصية فنية رائدة بشكل قد يسيء اليها . كما ان الفيلم يشير بأصابع الاتهام الى بعض الاشخاص مع ان التحقيقات لم تدن احدا حتى الآن .

● اقامت مدارس اللغات الرسمية بإدارة مصر الجديدة التعليمية امس « الاربعاء » حفلا بمدرسة الشهيد يحيى الرافعى للغات ، ومعرضا للانشطة التعليمية التربوية . افتتح المعرض الدكتور فتحى سرور وزير التربية والتعليم ، وقيادات الوزارة ، ومديرية التعليم .

علشان خاطر أجمل الزهور
التليفزيون يؤجل التعامل مع « بائعة الزهور »

.. وهذه حكاية مذيعة تليفزيونية اخرى من « اهل القمة » ، حاولت اعتمادا على « نفوذها » ، فرض « شروطها » ، واصدرت « فرمانا » ينص على طلب تاجيل العمل الذى تقوم ببطولته « اجمل الزهور » ، وقرر التليفزيون ، بعد تردد وامام احتجاج العاملين في المسلسل ، رفض شروط « مذيعته البطلة » ، واعطى تعليماته بالبدء في التصوير بدون البطلة !!

وكان التليفزيون في العام الماضى قد « خضع » لهذا الفرمان ، واصدر تعليماته بعدم تصوير الجزء الثانى من مسلسل « اجمل الزهور » الذى تقوم ببطولته المذيعة نجوى ابراهيم ، لحين الانتهاء من ارتباطاتها الاخرى . وبدات الاتصالات مع بداية هذا العام ، بين مجيدة نجم مخرجة المسلسل ونجوى ابراهيم ، من اجل الاتفاق على « موعد » للبدء في التصوير ، وطلبت البطلة مهلة لمدة ثلاثة ايام ، للوصول الى « قرار » ، وظلت المخرجة في حالة « انتظار » لا تغادر بيتها ، واخيرا جاء « الرد » بمد المهلة لاسبوع اخر . ولم يات الرد . وحتى هذه اللحظة ، واضطرت المخرجة ازاء هذا الموقف الى الاتصال بالممثلة صفاء ابو السعود . وعرضت عليها القيام ببطولة المسلسل . ووافقت صفاء ابو السعود ، على ان « تستأذن » اولا من البطلة السابقة . وفوجئت بالرفض من جانب نجوى ابراهيم ، و « الاصرار » على قيامها بالبطولة . وطلبت نجوى ابراهيم تاجيل التصوير ، لحين عودتها من لندن في شهر « مايو » القادم . وتبين استحالة تاجيل التصوير إلى هذه الفترة ، على اعتبار ان المسلسل من الاعمال التى تعرض على الشاشة في شهر رمضان ، ورات البطلة انه ليست هناك « ضرورة » لعرضه في شهر رمضان ، وان ينتظر التليفزيون قدومها !! . وقررت المخرجة رفع الامر إلى لجنة الاشراف ، وروت في الاجتماع تفاصيل ما حدث ، وما انتهى إليه الامر . وقررت لجنة الاشراف « بناء على ما تقدم » قبول ترشيح صفاء ابو السعود للقيام ببطولة العمل . وتقرر من ناحية اخرى ، ان يخرج المسلسل إلى الشاشة باسم اخر غير « اجمل الزهور » . الذى ظهر في الجزء الاول بالمذيعة نجوى ابراهيم !! حتى لا تغضب البطلة السابقة ، وارضاء للبطلة الحالية حتى يكون ظهورها في عمل يحمل اسما جديدا .

واستقر الراى بين شنودة جرجس المؤلف ، ومجيدة نجم المخرجة ، على ان يحمل العمل اسم « بائعة الزهور » ، مع اجراء بعض التعديلات في السيناريو ليتلاءم مع التغييرات التى طرات ، نتيجة استبدال البطلة باخرى ، وتعديل اسم المسلسل ، واصبح العمل في انتظار بدء التصوير . وبدا الهجوم في بعض « الصحف » الحكومية ، لمنع التصوير من اجل عيون « البطلة الغائبة » بحجة ان فكرة المسلسل من « بنات افكارها » . ولا احد يدرى ، حتى هذه اللحظة ، هل سيخضع التليفزيون ، ويستسلم لهذا الهجوم ، او ستقف « بائعة الزهور » الجديدة امام الكاميرات ؟ !!

صلاح سعد

نجوى ابراهيم

سامية صادق

صفاء أبو السعود

أبناء النوبة يحتجون على « الطوق والأسورة »

احتج ابناء النوبة على عرض التليفزيون المصرى ، لمشاهد من فيلم « الطوق والأسورة » ، وردت فيها اكثر من مرة جملة « حتى ولو كان عبد نوبى » ، واكد ابناء النوبة في رسالتهم الى « كل الفنون » ، ان ذلك يدل على جهل كل من شارك في الفيلم . ويؤكد تاريخ بلادنا ان النوبة صاحبة حضارة تزيد على سبعة الاف عام .. وطبعا عيب ان تتردى بعض الاعمال الفنية الى مستوى تجريح شريحة من الشعب المصرى ، حتى لو كان ذلك على سبيل الخطأ الشائع .. فالفن يجب ان يعلم الناس ، ويمتعهم ، لا ان يهبط بهم الى مستوى العبيد الذين لم نسمع عنهم في بلادنا .

معجزة مجلة « الشعر » التى تصدر سرا من الكويت

مازالت مجلة « الشعر » المصرية التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون المصرى ، تصدر لعامها العاشر من الكويت ويعمل رئيس تحرير المجلة استاذا بجامعة الكويت بعد استقالته من جامعة القاهرة ، منذ سنوات . وكانت هذه القضية قد اثيرت عدة مرات دون جدوى واثيرت مؤخرا في المؤتمر الثالث لادباء مصر في الاقاليم ، الذى عقد في سوهاج مؤخرا وكرر رفع التوصية التى اتخذها في مؤتمرات سابقة ، ورفضها صفوت الشريف وزير الاعلام وهى : معجزة مجلة « الشعر » المصرية التى تصدر سرا ، عن مجلة « الاذاعة والتليفزيون » ، بينما رئيس تحريرها استاذ مستقيل يعمل بالكويت !!

المذيع التليفزيونى نقل « اللعبة » من التليفزيون الى السينما !

يبدا خلال شهر مارس القادم تصوير مشاهد فيلم « اللعبة » ، الذى كتب قصته والسيناريو والحوار المذيع التليفزيونى احمد سمير ، كان احمد سمير قد تقدم بقصته الى التليفزيون ليقوم بانتاجها وتراجع عن رايه بعد ان عرض عليه المخرج عمر عبدالعزيز ، تقديمها في فيلم سينمائى . وتدور قصة الفيلم حول وضع الرجل في المكان غير المناسب مما يؤدى إلى اضطراب ظروف العمل ، وانتشار المحسوبيات . يقوم ببطولة الفيلم حسين فهمى ، ويونس شلبى ، وسعيد صالح ، ولم تحدد بعد البطولة النسائية .

بين السطور

يراقب العالم الآن ، ما يجرى على الساحة السياسية في مصر ، لوضع الراى النهائى حول التجربة الديمقراطية في بلادنا . وإذا كنا قد تعودنا خلال الانتخابات الماضية ، ان نقرا تصريحات لكبار المسئولين ، تتناقض تماما ، مع ما يجرى داخل لجان الانتخابات ، ولجان الفرز ، وبيان إعلان النتائج النهائية . فإن الأمر هذه المرة يختلف تماما . واعتقد ان الانتخابات الحالية ، تعد التجربة الأخيرة ، لاكتساب ثقة الراى العام العالمى ، والراى العام المصرى ، في التصريحات الرنانة التى نعلنها قبل مواسم الانتخابات . ان التاريخ لا يرحم ، والشعب يكتفى بالسلبية والمقاطعة وعدم الاستجابة ، إذا شعر ان حكامه يخدعونه ، ويفرضون عليه انظمة مكروهة ونوابا لا يمثلونه ، بل يدينون بالولاء إلى صاحب قرار تعيينهم . وأدت الانتخابات الماضية ، إلى وجود ازمة ثقة بين الشعب وحكامه ، وهذا ما دعى إلى المطالبة بحكومة محايدة ، لاجراء الانتخابات الماضية . وإذا كانت الدول الديمقراطية لا تلجا إلى الحكومات المحايدة ، لاجراء الانتخابات ، فإن الأمر في مصر يختلف تماما . ففى الدول الديمقراطية يثق الشعب بحكامه ، ويقف الحاكم في البرلمان لمحاسبته ، على التصريحات التى ادلى بها . وتبين مخالفتها للواقع . وفي الدول النامية توجد ازمة ثقة بين الشعب وحكامه ، بالاضافة إلى الازمات الاخرى ، كما تجرى الانتخابات في هذه الدول ، وفقا لاهواء الحكام ، وهم الذين يحددون المرشحين الذين يدينون لهم بالولاء ، ويصدرون قرارا بتعيينهم في القوائم الانتخابية . كما يحددون ايضا العدد المطلوب نجاحه من قوائم مرشحى حزب الحكومة . ويحددون ايضا العدد المطلوب نجاحه من قوائم احزاب المعارضة . لاستكمال الديكور الديمقراطى ! كما انهم يجرون الانتخابات وعمليات الفرز وإعلان النتائج ، بدون إشراف قضائى على جميع مراحل العملية الانتخابية . ولم اصدق ما سمعته من احد قيادات الحزب الوطنى ، في الماضى من ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى الحاكم ، كشف في احدى الاجتماعات الحزبية السرية ، عن انه مطلوب نجاح ٣٠ مرشحا للحزب الوطنى في الدوائر الفردية ، من بين ٤٨ دائرة ، ومطلوب نجاح ٣٥٤ مرشحا بقوائم الحزب الوطنى !! ان مثل هذا التصريح الذى افلت من لسان الدكتور والى ، يتناقض مع التصريحات عن نزاهة الانتخابات ، وحرية الناخبين في الادلاء باصواتهم . اننا نامل عدم صحة ، مثل هذه الارقام التى تتردد في الاجتماعات السرية . ونامل ان تسير المعركة الانتخابية ، بدون مهاترات ومشاحنات ، لان مصر هى الباقية والافراد زائلون . ومصر في اشد الحاجة اليوم ، إلى تكاتف ابنائها . ونريد ان نظهر امام العالم الخارجى بان مصلحة مصر فوق كل اعتبار . ونريد ان نؤكد للعالم ، ان حساباتهم خاطئة عن بلادنا ، عندما طالبوا بعض رعاياهم بالاستعداد لمغادرة مصر ! اننا عرفنا الديمقراطية منذ اكثر من ٦٠ عاما . وسبقنا دولا ديمقراطية عديدة ، في الاخذ بالنظام الديمقراطى ، والمجلسين النيابيين . وإذا كانت الديمقراطية قد تعرضت إلى نكسة بعد عام ١٩٥٢ واستمرت الضربات القاضية تلاحقها ، فقد حان الوقت لتستعيد الديمقراطية انفاسها .

سعيد عبدالخالق

مرة أخرى .. « بكيزة وزغلول » بين الضحك النبيل
وأسلوب مسارح روض الفرج !

انتقد الاديب الكبير محمد جلال في مقاله بمجلة « الاذاعة والتليفزيون » دفاعى الحار عن مسلسل « بكيزة وزغلول » ، وكشف عن وجهة نظره بأن المسلسل لا يقدم شيئا سوى الضحك ويغرق الناس في غيبوبة الضحك !! واندهشت من هذا الهجوم الرقيق لسبب بسيط جدا ، وهو انني لم ادافع عن مسلسل « بكيزة وزغلول » ونقلت فقط رد فعل الجماهير ، وتحمسهم للمسلسل الذى نجح في اسعاد الأسر المصرية بكل مستوياتها البيئية والثقافية ، مما يدل على ان المواطن المصرى في اشد الحاجة الى الضحك والسعادة التى افتقدها في السنوات الماضية بعد ازدياد حدة المشاكل والكوارث المحلية والعالمية !!

وكنت قد كشفت من قبل عن راى جماهير اسوان في فيلم « العصابة » الذى اعتبروه عملا قوميا فريدا ووضعت الفيلم في نفس الوقت تحت التحليل واعلنت رايى فيه بصراحة . وهو مالم افعله حتى الآن ، مع مسلسل « بكيزة وزغلول » ، وان كنت قد وضعت رايى في عجالة ضمن راى النقاد .. ومع ذلك فانا اشعر ان الاستاذ محمد جلال قد جانبه الصواب باتهامه المسلسل ، بانه ينتمى الى الاسلوب الفنى الذى عرفته مصر ، في فترات الاضمحلال على مسرح روض الفرج . وفي الحقيقة انه اتهام خطير وجارح . واذا كنت لم اعاصر مسرح روض الفرج ولكن على مدى علمي ومعرفتى ، اعتمد هذا المسرح على اثارة الغرائز والتعامل مع الجزء الاسفل للانسان دون العقل او الوجدان . ولا اعتقد ان مسلسل « بكيزة وزغلول » لجا الى هذه الحيل الرخيصة للاضحاك واعتقد ان رقابة التليفزيون تقف بصرامة وتمنع « غمزة العين » في الاعلانات . فما بالك بالتعامل مع الغرائز التى كانت المنهج الأول في مسارح روض الفرج !! وقد وقع مسلسل « بكيزة وزغلول » في بعض العيوب الفنية الكثيرة ورغم ذلك نجح فيما فشل فيه الاخرون ، وهو اسعاد المواطن . وهذا هدف نبيل وشديد الرقى ولا اعتقد اننا من باب ادعاء الثقافة يحق لنا ان نفرض مزاجنا الشخصى على ملايين البشر كما لا اعتقد ان هذا المسلسل قد ساهم في حالة التخلف التى يعانيها المواطن المصرى لان هذا المواطن يعانى للاسف من حالة تخلف وبلادة ذهنية ووجدانية قبل عرض هذا المسلسل بسنوات طويلة نتيجة لكم هائل من الاحباطات لسنا بصدد طرح اسبابها الآن ..

ويقول الاستاذ محمد جلال في مقاله : « لا اعتقد انك تريدين ان يقوم التليفزيون بدور البهلوان الذى يلطخ وجهه بالالوان ليغرق الناس في غيبوبة الضحك » وفي الحقيقة انني بالطبع لا اريد ذلك ولكنى لا اريد ايضا ان يقوم التليفزيون بدور « الندابة » التى تولول في وجوه الناس ، وتصيبهم بالصرع ! ولاشك ان المواطن المصرى يكون اسعد حالا بعد قضاء سهرة تليفزيونية مرحة بدلا من سهرات النكد والمآتم !! وارجو ان يسمح لى الزميل محمد جلال بالاختلاف معه في رايه في الضحك !! واعتقد ان الضحك لا يسبب الغيبوبة ولكن النعاس والكآبة تدفع الانسان للهروب من الواقع كما تدفعه ايضا لتفريغ طاقته العدوانية في الاخرين ، وادى ذلك الى انتشار الجرائم العائلية في الاونة الاخيرة بسبب المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وبسبب قلة الضحك ايضا . وتقدم تليفزيونات العالم المتحضر في نفس الوقت برامج ومسلسلات من اجل الضحك فقط ولا يمكن ان نتهم الشعب الامريكى بالتخلف والغيبوبة لانه يحرص على مشاهدة مسلسلات « احب لوسى » و « سفينة الحب » و « لوريل وهاردى » وغيرها من الاعمال التى تقدم الكوميديا المجنونة بغرض الضحك فقط . واعتقد ان الشعب الامريكى وغيره من الشعوب الاوربية ، قد حقق انتصارات علمية ووصل الى القمر لانهم يشعرون بالسعادة . اما نحن الذين نعتقد ان الجدية هى التجهم والعبوس فلم نصل الا إلى المزيد من المعاناة للمواطن ، بسبب نظرتنا المتخلفة لقيمة الضحك ، والذى يدعو للدهشة اننا كنا اكثر وعيا بقيمة الضحك منذ سنوات وكنا وقتها اكثر قدرة على تحمل المصاعب والكوارث وقدم التليفزيون المصرى في بدايته مسرحيات الريحانى مثل : « الا خمسة » و « لو كنت حليوة » بالاضافة الى مسرحيات الفنانين اسماعيل يس والمهندس ومدبولى وعوض والهنيدى وغيرهم ، وهى مسرحيات ناجحة جدا وتنتمى لكوميديا « الفارس » ، ولا تقدم شيئا سوى الضحك كما قدمت الاذاعة المصرية اشهر برنامج ضاحك « ساعة لقلبك » الذى التف حوله الجميع ، رغم ان البرنامج كان هدفه الوحيد الضحك . ورغم وجود عدد كبير من الادباء والمفكرين في ذلك العصر الا انه لم يتهم احدهم الاذاعة والتليفزيون بعدم احترام عقل المواطن المصرى ومحاولة اغراقه في غيبوبة الضحك . ولماذا نذهب بعيدا .

فان الصحافة المصرية ايضا تدرك تماما قيمة الضحك في حياة المواطن وتفرد مساحات للكاريكاتير الساخر الذى يهدف الى الضحك وجريدة الاخبار مثلا تضع في صفحاتها الأولى كاريكاتيرا ضاحكا عن مطرب ياخذ كل يوم علقة بسبب رداءة صوته !! وهو ذكاء من الجريدة التى تضع هذا الكاريكاتير في الصفحة الأولى لتخفف عن القارىء صدمة قراءته لبقية الاخبار التى تتحدث عن الكوارث والمجاعات ومخيمات اللاجئين ، وبعض التصريحات الوزارية ايضا . كما تضع الجريدة في الصفحة الأخيرة كاريكاتيرا ثابتا باسم « الحب هو » ويتناول العلاقة بين الرجل والمراة في اطار الحب والزواج ومعظم المجلات والجرائد العالمية تفرد مساحات للكاريكاتير الساخر في صفحاتها جنبا إلى جنب مع الكاريكاتير السياسى والاجتماعى لانها تقدر قيمة الضحك في حياة المواطن والاغرب من ذلك ان « مجلة الاذاعة والتليفزيون » التى يرأس تحريرها الاستاذ محمد جلال تلجا الى نفس الاسلوب وتفرد للزميل « فؤاد معوض » بابا ضاحكا باسم « المضحكاتى » وتوقف الباب لاسباب غير مفهومة كما تفرد لنفس الزميل وللاسبوع الرابع على التوالى مساحة كبيرة لسرد مغامراته الضاحكة في روما وقصته مع السيدة « التخينة » التى التقت به في الطائرة وارادت ان تتزوجه او تغتصبه لا ادرى !! واعتقد ان الهدف الوحيد هو اضحاك القارىء !! كما قدم ايضا الزميل سامى السلامونى في شهر رمضان الماضى عدة حلقات عن « الف ليلة وليلة » واعاد صياغتها باسلوبه الساخر ووضع امام عينيه هدفا واحدا هو الاضحاك ! ان الاستاذ محمد جلال رئيس تحرير مجلة « الاذاعة والتليفزيون » لا يقصد بالطبع ان يضع القارىء في حالة غيبوبة من الضحك ولكنه يدرك تماما اثر الضحك واهميته على المواطن المصرى !! واعتقد اننا وصلنا الآن الى نقطة اتفاق وهى ان الضحك هدف نبيل وعظيم ويغسل هموم الانسان ويدفعه للعمل والجدية ولا يضعه في حالة غيبوبة ورغم هذا الاختلاف البسيط في الراى الا انني اشعر بالسعادة لان هذا الاختلاف اتاح لى فرصة التحاور مع اديب احترمه واقدره . واتمنى ان نلتقى مرة اخرى في حوارات ومناقشات من هذا النوع . لانها تزيل صدأ الملل الذى يتراكم على حياتنا الفنية والشخصية ايضا !! .

ماجدة خير الله



مشهد من « بكيزة وزغلول » الذى اضحك الجماهير رغم عيوبة الفنية .

« خشب الورد » في الكويت .. وتاجيل عرضها الى الصيف

سافر الفنان محمود عبدالعزيز الى الكويت مع فرقته المسرحية ، لعرض مسرحية « خشب الورد » لمدة اسبوع . كما تلقت الفرقة دعوات اخرى لعرض المسرحية في البحرين ، وابوظبى ، وعمان . وقرر محمود عبدالعزيز والهام شاهين تاجيل هذه العروض لارتباطاتهما السينمائية في القاهرة ووافق عبدالمنعم مدبولى لانشغاله بتصوير فوازير الاطفال التى ستعرض في التليفزيون خلال شهر رمضان القادم . ومن المنتظر ان يتوقف عرض مسرحية « خشب الورد » بعد عودتها من الكويت ، ويبدأ عرضها في الموسم المسرحى الصيفى في الاسكندرية .

الاولوية بالتليفزيون .. للانتاج الخاص

● طلبت سامية صادق رئيسة التليفزيون حذف « التترات » التى تحمل اسم الشركة المنتجة للمسلسل الذى يعرض حاليا باسم « وادرك شهريار الصباح » ، وكان التليفزيون قد اصدر قرارا بعدم عرض عملين من الانتاج الخاص على التوالى ، مع اعطاء الاولوية في العرض لانتاج التليفزيون . ولم ينفذ القرار وقام التليفزيون بعرض مسلسل « الجدران الداققة » من الانتاج الخاص وبعد انتهاء حلقاته مباشرة ، قام بعرض المسلسل الحالى « وادرك شهريار الصباح » .

سؤال يبحث عن اجابة

● تعانى استديوهات التليفزيون نقصا شديدا من مصورى الدراما المتخصصين ، لانشغالهم في اعمال للانتاج الخاص ، تبلغ قيمة ما يحصل عليه المصور في الشركات الخاصة حوالى مائة جنيه في اليوم الواحد ويتقاضى [illegible] جنيها عن كل ساعة انتاج بصرف النظر عن عدد ايام التصوير ، ولا يصرف له المبلغ الا بعد انتهاء العمل والمونتاج وموافقة لجنة الدراما العليا ، وادى الامر الى هجرة المصورين الى شركات الانتاج الخاص .. ويستطيع التليفزيون ان يتاكد من صحة ذلك ، اذا قام بالبحث والتحرى للوصول الى اجابة لهذا التساؤل : من يدير استوديوهات الانتاج لشركات الانتاج الخاص في مصر ؟

محمود عبدالعزيز يدخل « البلد » بدلا من الفيشاوى !

قرر الفنان فاروق الفيشاوى ، خوض ثالث تجربة انتاج سينمائى بفيلم « البلد » ، واسند بطولته الى زميله محمود عبدالعزيز بالاشتراك مع فريد شوقى ونورا . احتفظ الفيشاوى لنفسه في الفيلم بدور ثانوى صغير ، وعلق قائلا : « ان محمود عبدالعزيز الاقرب الى ملامح وشخصية البطل ، ولذلك اسندت إليه الدور لان واجبى كمنتج يفرض على اختيار الممثل الانسب والافضل لكل دور » . فيلم « البلد » اول تجربة تاليف واخراج للشاب حمدى احمد على خريج قسم الاخراج بمعهد السينما ورشح في الادوار الثانوية مجموعة كبيرة من الوجوه الشابة من خريجى اكاديمية الفنون .



فريد شوقى — اسعاد يونس — محمد صبحى

محمد صبحى يبيع رأسه إلى فريد شوقى
وإسعاد يونس تقوم بإعداد السيناريو !

حولت الفنانة اسعاد يونس قصة « الرجل الذى باع راسه » لسيناريو فيلم سينمائى سيقوم ببطولته فريد شوقى ومحمد صبحى ومن اخراج عاطف سالم . ويدور موضوع الفيلم او القصة التى كتبها الاديب السكندرى يوسف عز الدين عيسى ، حول شخصية رجل غامض يستغل حالة الفقر الشديدة التى يعيش فيها احد الادباء الشبان ، ويطلب منه شراء راسه مقابل الفى جنيه ويتم توقيع عقد بين الاثنين ، ويسجل الرجل الغامض العقد في الشهر العقارى ويتغير الحال بعد فترة بالكاتب الشاب ويصبح من المشاهير وتباع قصصه بآلاف الجنيهات وهنا يظهر الرجل الغامض ويطالبه بكل قرش كسبه من موهبة الاديب باعتباره هو مالك الراس التى ابدعت هذه الاعمال حسب العقد الموقع بينهما ؟ وتدور الاحداث بعد ذلك حول قضية ، تتساءل عن : هل من حق انسان ان يمتلك عقل انسان اخر ، حتى لو كان قد اشتراه بعقد موقع ؟ والفكرة بهذه التركيبة قريبة الشبه من مسرحية شكسبير الخالدة « تاجر البندقية » .

استياء بورسعيدى من التليفزيون

● عبرت الجماهير الرياضية ببورسعيد ، عن استيائها البالغ من الاسلوب الذى تعامل به التليفزيون مع نادى بورسعيد الرياضى بطل الدورى المصرى لكرة اليد . وكان النادى البورسعيدى قد قهر الزمالك مرتين وحصل على البطولة .. لاحظت الجماهير التحيز الصارخ لمعلق المباراة ، الى جانب عدم اهتمام مخرج المباراة ، الذى لم يهتم بتصوير اهم لحظة في حياة الفريق المنتصر ، وهى تسجيل لحظة تسليمه كاس البطولة !

وحسبنا ضمائر الأقلام !

● القى الشاعر فتحى سعيد في امسيات معرض الكتاب مقدمة قصيدة « ثرثرة على مائدة ديك الجن » وهى قصيدة طويلة في حب مصر مهداة الى الذين لهثوا خلف الشعراء النجوم المحترفين الناهشين لحم مصر ، من المسئولين والاعلاميين الذين لهجوا بهم وبهن ، واهدروا دم الشعراء المصريين الذين تسلق صوتهم الحار قلوب المستمعين بقدر ما تملق صوت الاخرين حناجر الشامتين . ويقول مطلع القصيدة :

الخالدان : النيل والاهرام
مابنة نحن بها [illegible]
ما للنبوغ في شاطئها مقام
جلاتها على شاطئها حرام
ونحن نبع الوحى والإلهام
واهل هذا العشق والهيام
نشدو .. فلا يشوبنا الاعجام
نعدو .. فيهمى بعدنا الغمام
محاوفو الاقوال والكلام
ولاعقو الصحاف والاقدام
احسبها مواقع السهام
وعاديات الحرب والسلام
وحسبنا .. ضمائر الاقلام !!

ليل و نهار

اجتماع مؤسف لجمعية نقابة المهن التمثيلية

● شهد اجتماع الجمعية العمومية لنقابة المهن التمثيلية ، مناورة جديدة للابقاء على مجلس النقابة لاطول مدة ممكنة ، بعد انتهاء مدته في شهر « ابريل » القادم . هدف الاجتماع الى التحايل على القانون الذى ينص على عدم استمرار عضو المجلس لاكثر من دورتين . وبالطبع لابد من راى مجلس الدولة وتعديل القانون مما يعنى مرور وقت طويل بدون مجلس ادارة جديد ، كما ان نفس الاجتماع شهد تمرير الميزانية الختامية في اسرع وقت ممكن ، رغم انخفاضها بمبلغ خمسة وعشرين الف جنيه عن العام الماضى ، وقد تقرر تجميد عضوية احد اعضاء مجلس النقابة ، لاعتدائه بالضرب المبرح على عضو اخر مصاب بالقلب في مبنى التليفزيون ، بسبب اعتراض العضو على تقاعس المجلس عن القيام بواجباته . وصدرت نشرة من النقابة مليئة بالاساءة الى اعضائها ، وبعناوين مسفة لمجرد الدفاع عن اعضاء المجلس الذى انتهى عمره الافتراضى قانونا .. و .. عيب !!

[illegible]

● رفضت سميحة ايوب مديرة المسرح القومى ، استضافة عرض لفرقة مسرحية ، وكان قد سبق لها تحطيم مسرح الجمهورية اثناء إحدى الامسيات الشعرية التى اقامتها هناك ، يدعو حرص سميحة ايوب على احدث واقل مسارح مصر الى الاعجاب .

وفاء هيئة الكتاب

● اصدرت هيئة الكتاب ، بمناسبة ذكرى وفاة الدكتور رشاد رشدى ، كتابا ضم دراسات ومقالات عن الراحل الكبير ، بأقلام د . سمير سرحان ، ود . عبدالعزيز حمودة ، واحمد بهجت ، وانيس منصور ، وثريا رشدى ، وغيرهم . كما ضم الكتاب صورا نادرة للدكتور رشدى مع ابنائه في العلم الذين اصبحوا نجوما في الحقل الثقافى في مصر والخارج .

« مهران » يبحث نشاط المسارح

● طلب حسين مهران وكيل اول وزارة الثقافة من هيئة المسرح بيان حقيقة ما نشر حول مسارح الدولة ونشاطها . وافت الهيئة وكيل الوزارة بالبيان المطلوب ، الذى اكد ان ما نشرته صفحة « كل الفنون » ، حول فرق هيئة المسرح صحيح تماما .

التخبط مازال مستمرا

● اضطر اعضاء اللجنة المشكلة من المجلس الاعلى للثقافة لمشاهدة الاعمال الفنية المقدمة لجوائز الدولة التشجيعية ، إلى مغادرة مبنى التليفزيون ، دون ان تنجز مهمتها ، فوجىء اعضاء اللجنة من كبار الكتاب والمفكرين والفنانين ، بان التليفزيون لم يقم بتجهيز شرائط هذه الاعمال المطلوبة ، رغم علمه بموعد الحضور . واضطر اعضاء اللجنة للانصراف من المبنى ، وعادوا مرة اخرى بعد ان تم تجهيز الاعمال المطلوبة !!

الف مبروك



● تمت خطبة الانسة رانده عبد الكريم سابق ، إلى خالد عبد الجواد وهبة . نادر السبع تهنىء العروسين .

وضاعت « نصف زوجة »

● مازالت السهرة التليفزيونية « نصف زوجة » تعانى الاهمال التليفزيونى بسبب الخلافات الخاصة بين مخرجها منير التونى وبطلها كرم مطاوع . وكان قد تم الانتهاء من تصوير السهرة بصعوبة ، ولم يبق غير المونتاج ، وتدخل كبار قيادات التليفزيون . وبدا المخرج في عمل المونتاج ، ثم توقف . وبعد فترة الحاح من اصحاب التليفزيون تم حجز المونتاج .. و .. فجاة .. ضاعت الاشرطة ، واختفت . ولم يتم العثور عليها حتى الآن .. واذا كانت تعليمات رئاسة التليفزيون لاجبار المخرج على انهاء السهرة لم تحترم ، فهل ستظهر الاشرطة المختفية بتعليمات جديدة ! ومن الذى سيتحمل تكلفة السهرة التى تجاوزت اربعين الف جنيه ؟ وما راى رئاسة التليفزيون وجهاز الامن الرهيب فيه ؟ السهرة الضائعة تاليف سلوى الرافعى ، التى مازالت لاتصدق مايحدث في التليفزيون العجيب ..



متاعب الناس

انا شد اهل الخير

اصبت في حادث عام ١٩٨١ . ونتج عنه تهتك بانسجة القدم اليسرى ، وضمور بالعظام ، والعضلات . وقد باءت جميع محاولات الاطباء بالفشل الذريع . مما ادى إلى إصابتي بشلل بقدمي اليسرى . علمًا بانني أعول اسرة كبيرة . تتكون من ٧ افراد . اناشد ذوى القلوب الرحيمة بمساعدتي في بناء كشك ترتزق منه اسرتي .

محمد امين عبد الرحمن
العجوزة الوسطى - ١٢ ش حسان حسين
خلف مدرسة النصر

من ينقذ ابنائي ؟!

إفترسني مرض السرطان اللعين ، وافقدني حاسة الشم . بعد استئصال جزء من الأنف والخد الأيمن . وانتشر المرض الخبيث بانحاء جسمي . ويهددني باستئصال عيني اليسرى . ولم أعد قادرًا على العمل . وتوفير قوت ابنائي الاربعة ، ومصروفاتهم المدرسية . فهل اطمع في مساعدة المسئولين لأبنائي لتأمين مستقبلهم . بدلا من تشريدهم . اما انا فقد عرفت مصيري . ولا رادّ لقضاء الله وقدره .

فاروق عبد العزيز محمد
مدينة نصر - الحي السادس
بلوك ١٠٢ مدخل ٣ شقة ٤

اشكوهم إلى الله

تحرك المسئولون بالمساعدة . لعلاج ابني بعد ان نشرت « الوفد » قصة ماساته مع المرض . وصدر قرار وزير الصحة رقم ١٤٠٧ ح ١ . بعلاج نجلي بقصر العيني - قسم جراحة القلب لمدة شهرين . تمهيدا لإجراء جراحة استبدال صمامي الأورطي والميترالي . وفي ١٤ نوفمبر ١٩٨٦ . تم دخول ابني قصر العيني . وقرر الدكتور مجدي جمعة . إخراجه لعدم وجود إمكانيات بالمستشفى . وتوجهت إلى إدارة المجالس الطبية بالقاهرة . اخبرهم بخروج إبني من قصر العيني . واعترض الدكتور حسين محمد جعفر استاذ جراحة الصدر والقلب . وقرر إجراء العملية . ولم ينفذ قرار وزير الصحة بعلاج إبني على حساب الدولة . واجريت لنجلي الجراحة يوم ٢٠ يناير ١٩٨٧ . وتوفي على إثرها . واشكوهم جميعًا إلى الله . لانهم إهملوا فترة العلاج قبل إجراء العملية ، وكانت النتيجة فقدان إبني .

الرفاعي إبراهيم رمضان
السلام - حي المناخ - بورسعيد

بدلا من الضياع

كنت اعمل طباخًا . اصبت بشلل تام . واصبحت لا اقوى على العمل . وليس لي دخل تقتات منه اسرتي . البالغ عددها ٩ افراد وفي مراحل التعليم المختلفة . وتقدمت بطلب لمكتب الشئون الاجتماعية بمدينة بلقاس . لبحث حالتي الاجتماعية وصرف معاش . دون جدوى . ارجو إنقاذ اسرتي من الضياع والتشريد .

السيد على البسطويسى
ابو دشيشة - بلقاس

عيب يا عمدة ..!!

اعتدى علىّ . عمدة سنهور المدينة ، و عضو الحزب الوطني . اثناء مروره بالطريق العام . وكان هذا السلوك قد تكرر كثيرًا مع مواطني البلدة . وتقدمت بالعديد من الشكاوى إلى محافظ كفر الشيخ . دون فائدة . أطالب المسئولين . باتخاذ إجراء قانوني مع العمدة . لوقف أعماله وإلاعيبه مع المواطنين .

محمد عبدالجواد المنياوى
طالب بكلية التربية - جامعة الازهر

المقطم تعاني انعدام الخدمات

يعاني مواطنو المنطقة « ج » ، و « س » ، ومنطقة التجاريين بمدينة المقطم . من إنعدام الخدمات ومدينة المقطم التي يسمونها في الإعلانات مدينة السحر والجمال . بدون صرف صحي ، وبدون كهرباء وتتم عمليات التزوير والابتزاز والتعديات . لأراضي المدينة لعدم وجود تنظيم . يحميها من المتلاعبين . ويطالب المواطنون بضرورة الإهتمام بمرافق المدينة .

٦٤ توقيعًا للمواطنين بالمدينة

رحمة باولادى

توفي زوجي المرحوم كامل إسماعيل الشريف . بمقر عمله بشركة ترسانة السويس بمسطرد . في شهر اكتوبر عام ١٩٧٩ . وحكمت لي المحكمة بتعويض قدره ٦ آلاف جنيه . وتصر الشركة على عدم الدفع . انني اعول اسرة كبيرة واطالب الشركة بالدفع رحمة باولادى .

ناصرة حسن حسين
شارع الترولي بالمسلة - المطرية

التماس إلى شركة أسمنت طره

يتضرر مواطنو المعصرة ، وحدائق حلوان . ووادي حوف - من تراب شركة اسمنت طره . وتسبب هذا التراب في إصابتنا بالعديد من الامراض . خاصة ضيق التنفس . نلتمس من المسئولين تركيب « فلتر » للمداخن ، لتقليل حجم تراب الأسمنت الناتج .

عن المواطنين
يوسف صديق يوسف

مواطنو شمال سيناء يشكون من ألاعيب مرشحى الحزب الوطنى

يشكو المواطنون بمحافظة شمال سيناء ، من الاعيب ووعود نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب ، الذين يقومون بالمرور على دواوين العائلات بالمحافظة ، لوعدهم بحل مشاكلهم ، دون جدوى . وفي حي المساعيد ، اقامت الهيئة العامة للتعاونيات وحدات للإسكان . واتفقت المحافظة منذ عام ١٩٨٠ مع اعضاء الجمعيات التعاونية ، على ان ثمن الوحدة السكنية لا يتجاوز عشرة آلاف جنيه . بقسط شهري ٣٠ جنيهًا على ثلاثين سنة . وفي عام ١٩٨٤ فاجأت الهيئة العامة للتعاونيات ، اصحاب هذه الوحدات ، بأن ثمن الوحدة ٢٨ الف جنيه ، وبقسط شهري حوالى ٦٨ جنيهًا ، واستغل رجال السلطة ، ومعهم المرشحون هذا الامر وتوجهوا إلى دواوين العائلات . ولكدوا للمواطنين ان الوضع سيعود إلى ما كان عليه . وانهم سيصدرون قرارًا من رئيس الجمهورية بذلك . وانتهت انتخابات عام ١٩٨٤ . ونجح مرشحو الحزب الوطني ، ولم يتخذوا خطوة واحدة في هذا السبيل . علمًا بأن هذه الوحدات ، اصبحت الآن ايلة للسقوط ، وتعاني قلة الخدمات والصرف الصحي وانقطاع المياه المستمر .

امين القصاص - المحامي
نائب رئيس لجنة الوفد محافظة شمال سيناء

بدلًا من وقوع كارثة

يتضرر سكان العقار رقم ١٩ بشارع ظفيل بمحرم بك بمحافظة الإسكندرية . من الهبوط الذي حدث للعقار . وكان قد سبق ان حدث هبوط بنفس الشارع للعقار رقم ١٧ ، وادى إلى تصدع العقار ، وتم إخلاء السكان بأمر من حي وسط . ويهيب مواطنو العقار رقم ١٩ بالمسئولين بمحافظة الاسكندرية ، لإصدار التعليمات اللازمة لإصلاح هذا الخلل ، بدلا من وقوع كارثة بالمنطقة .

عن المواطنين :
مصطفى سليمان عبده

إلى وزير الري

يشكو فلاحو مزرعة عمرو بن العاص الشرقية بمديرية التحرير ، والتابعة لجمعية لم صابر ، من الجفاف الذي اصاب محاصيل المزرعة بالتلف . وادى إلى تشريد ٥٠٠ أسرة ، من الذين يعتمدون على إنتاج هذه المزرعة . تقدم الفلاحون بالعديد من الشكاوى لوزير الري ، دون جدوى . ويطالبون بسرعة ري مزرعتهم .

٥٠ توقيعًا لفلاحي ابو الحاوى
مديرية التحرير

اسوة بزملائي

تسلمت عملي بقسم إيرادات إنارة حي المناخ ببورسعيد ، في ٢٦ اكتوبر عام ١٩٧٤ ، على الدرجة التاسعة . في عام ١٩٧٧ حصلت على الدرجة الثامنة . اقوم بعملي على اكمل وجه بشهادة رؤسائي بالعمل . ومنذ هذا التاريخ لم احصل على اي ترقية او درجة . وكنت قد حصلت على درجة امتياز هذا العام وفوجئت بسحبها مني ، وتحويلها إلى جيد . وتقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون فائدة . اطالب بحقي وإنصافي اسوة ببقية زملائي .

فردوس مسعد ابو كرات

فلاح يستضيف الشرطة !!

اكتشفت داخل منزلي بئر بترول . وابلغت الأمر إلى وزير البترول ، الذي تفضل مشكورًا بإرسال بعض المسئولين ، لاخذ عينة من هذه البئر . واخبروني بانه سيتم تحليل العينة ثم القيام بالخطوات التنفيذية . ومنذ شهر اكتوبر عام ١٩٨٦ ، ولم يتم اي شيء ، سوى الحراسة المشددة على المنزل . وانا فلاح بسيط . فهل ستستمر ضيافتي لرجال الامن داخل منزلي طويلا ؟!

وجيه رشدى امين
الروضة بلد - ملوى - المنيا

هل هناك أمل في التعيين ؟

يشكو خريجو دفعة ١٩٨٢ مؤهلات عليا ، ودفعة ١٩٨١ مؤهلات متوسطة ، من عدم التعيين حتى الآن . ويتساءلون من المسئول عن هذا المصير المظلم ؟ ! .

وكانت عملية التعيين قد ازدادت تعقيدًا ، بعد أن انقسمت لجنة السياسات إلى أربعة فروع . ولا يدرون اي فرع من هذه الفروع ، هو المسئول عن هذا الفشل الذريع ، الذي وصلت إليه عملية تعيين الخريجين . كما ان وزير القوى العاملة ، قد ابدى استعداده لحل المشكلة . ولم يتحرك للتنفيذ . ووصل هؤلاء الخريجون إلى حالة من الياس القاتل ، خاصة ان اعمارهم قد شارفت على الثلاثين . وهم دون عمل يقومون به . ويطالب الخريجون . بضرورة معرفة ما إذا كان هناك امل في تعيينهم ؟

عن الخريجين
علاء حشيان

أشكو تعسف المدير

إعمل بوظيفة ميكانيكي بالجمعية الزراعية بسرابيوم المحطة بمدينة فايد في محافظة الإسماعيلية . اشكو تعسف مدير الجمعية الذي حرمني من صرف علاوة غلاء المعيشة ، ومنحة المدارس ، وحررت محضرًا برقم ٣٠ لدى مجلس الإدارة . وصدر قرار المجلس بمنحي كل استحقاقاتي . ولم ينفذ القرار . اطالب المسئولين بمحافظة الإسماعيلية ، بالنظر في حل مشكلتي . انني اعول اسرة كبيرة واخاف عليها من التشرد .

محمد عبد الحميد بركات
القرية النموذجية بسرابيوم

مربو العجول يتضررون

يشكو مربو العجول بمشروع التسمين بمدينة بسيون والقرى المجاورة في محافظة الغربية ، من تعسف القائمين على المشروع . ويتضررون من تسليمهم عجلا واحدا للمشروع ، بدلا من عشرة عجول قاموا بتربيتها . كما يتضررون من نقص كمية الاعلاف . ووصلت كمية النقص ٦٠ كيلوجراما شهريًا . ويطالب المربون بضرورة مساواتهم بجميع المحافظات الاخرى ، وسرعة اتخاذ القرار في حل مشاكلهم .

٥ توقيعات للمربين للعجول
بمدينة بسيون - غربية

قرية المعتمدية تعاني مشكلات عديدة

يعاني مواطنو قرية المعتمدية المجاورة لبولاق الدكرور عدة مشكلات منها : عدم توافر الصرف الصحي ، وعدم وجود مياه صالحة للشرب . كما يعاني الشارع الرئيسي بالقرية من المطبات . وتحيط مقالب الزبالة بكل جوانب القرية ، التي اصبحت مرتعًا للحيوانات الضالة واصيب المواطنون بالامراض القاتلة . وتقدم الاهالي بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون فائدة . ويطالبون بسرعة إنقاذ قريتهم ، وتوصيل خط لتوبيس من اي ميدان عام بالقاهرة الكبرى إلى القرية .

عبد العال حسن

أكرموا عزيز قوم ذل ..!!

كتب وجدى زين الدين :

حضر إلى « بالوفد » ، شبح إنسان ، عبارة عن جثة متهالكة . لا تتحرك ولا تنطق ببنت شفه . وقلت له ، وسالته ماذا يريد ؟! لم ينطق . ولم يثر سؤالي اهتمامه .. وجلس طويلا بلا حراك . وفجاة امتدت يد هذا الشبح وتناولت ورقة من على المكتب . واخذت هذه اليد المرتعشة والتي لا تقوى على إمساك القلم ، تكتب بعض الحروف المفردة وهي :

كانت الصحة والعافية تاجًا على راسي . وينادوني بلقب « الأستاذ » و « البيه » . وكنت رئيسًا لمجمع استهلاكي يتبع شركة الاهرام للمجمعات الإستهلاكية . وكان الاصدقاء يلتفون حولي من كل جانب . ومرت بي الايام والشهور والسنوات وانا سعيد سعادة بالغة لا مثيل لها ، وتزوجت وانجبت ثلاثة اطفال . وجاء يوم في عام ١٩٧١ . إنفض فيه الاصدقاء والأعوان من حولي ، ما عدا قلة قليلة تمسكت بصداقتي من باب الشفقة والرحمة . في هذا اليوم اللعين تم النطق بالحكم : حكمت المحكمة بحبس احمد محمد على عاشور . ثلاث سنوات . بتهمة الإشتراك والمساعدة في تمكين البقالين من الإختلاس . وهنا تصدعت راس عم احمد ، وانهارت قواه ، وشل تفكيره . واصبح حاله كالتائه الذي يبحث عن معنى يقوله . او كلمة يدافع بها عن نفسه ، دون فائدة . واصيب بجلطة ادت إلى شلل نصفي . واخذ يتنقل من مستشفى إلى آخر للعلاج . وتقرر له إجراء جراحة عاجلة بالمخ والاعصاب . ومكث بمستشفى السلام فترة طويلة ، وكشفت اشعة الكمبيوتر عن مرض خطير . وتم عمل العديد من جلسات الكهرباء له بمستشفى قصر العيني . وفجاة تكشفت براءة عم احمد في حكم الإستئناف . واعتبرت المحكمة ما حدث « شيوعا في الإتهام » . واخذ يصارع عم احمد المرض سنوات طويلة ، حتى اصبح جثة متهالكة لا تستطيع الحركة إلا بصعوبة بالغة . واصبح لسانه ثقيلا ثقل الاحجار . وقدماه تجر بعضها البعض . ونفد كل ما يملكه الرجل من مال ، ومن مساعدات أصدقائه القدامى . واضطر إلى بيع الاثاث منزله قطعة وراء الاخرى للعلاج . ولم يعد امامه سوى دولاب ملابسه . فهل من قلب رحيم من قلوب شعبنا المصري الاصيل . يمسح دمعة الحزن والألم عن عم احمد ؟! .

أطالب بعودتي إلى عملي

اعمل بالشركة المصرية لتعبئة الزجاجات « بيبسي كولا » . منذ عام ١٩٧٦ . وكان قد تم القبض علىّ . بتهمة ملفقة . واثناء محاكمتي ثبتت براءتي . وتوجهت إلى مقر الشركة . لاستلام عملي . ورفض المسئولون بالشركة . وقاموا بالاعتداء علىّ بالضرب ، كما اعتدوا على والدي الذي جاء معي ليتوسل إليهم من اجل عودتي للعمل . تقدمت بالعديد من الشكاوى للمسئولين ، دون جدوى . اطالب بعودتي إلى عملي ، بعد ان ثبتت براءتي .

محمود محمد رشاد
٣٥ ش ابو صياد - الطالبية

علشان خاطر عيونه

! قررت حكومة الحزب الوطني ، إنشاء مدرسة نموذجية ، نظام ٩ سنوات - إبتدائي وإعدادي - بعزبة على محمد حسين ، التابعة لقرية حمادة بمدينة دكرنس بمحافظة الدقهلية . وادرجت المدرسة بالخطة رقم ٧ ، وتم إبلاغ المجلس المحلي الشعبي بالدقهلية . وقام المواطنون بتوفير قطعة ارض ، لإنشاء المدرسة . وجمعوا تبرعات كثيرة للمساعدة في بنائها . وفجاة تقرر نقل المدرسة من عزبة محمد حسين إلى عزبة السبع ، إرضاء لنائب الحزب الوطني بمجلس الشعب المنحل . لا تبعد عزبة السبع عن قرية حمادة التي بها مدرسة ، سوى بضع امتار . وتقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى ، دون فائدة . ويطالب مواطنو عزبة حسين ، بضرورة نقل المدرسة إلى عزبتهم ، خدمة لابنائهم ، ولابناء العديد من القرى المجاورة .

عن مواطني العزبة
منصور عبد العال محمد على

مساجد المحلة الكبرى بلا مياه .!

يوجد في مدينة المحلة الكبرى حوالي ٤٠٠ مسجد . ورغم حياة التقدم والمدنية والحضارة التي تعيشها المدينة ، فإن المياه تنقطع ايامًا طويلة بهذه المساجد . واضطر الأهالي إلى إقامة طلمبات في الأرض ، لمعظم مساجد المحلة ، خوفًا من تعطل فروض الصلاة . وتقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى إلى نواب الحزب الوطني بمجلس الشعب المنحل ، دون جدوى . كما يعاني المواطنون من قرار رئيس مجلس المدينة ، الذي يفرض على من يقوم ببناء او ترميم جزء من مسكنه ، قدرًا من المال تحت بند « ثمن مياه مباني » . وتتم التقديرات جزافيًا ، ويتعارض ذلك مع كل ما يستهلك من مياه . ودون الرجوع إلى العداد الخاص بالعقار .

حيدر محمد إمام
المحلة الكبرى

إلى وزير الإنتاج الحربي

يطالب العاملون الذين يقطنون مساكن شركات المصانع الحربية بحلوان ، وزير الإنتاج الحربي ، بضرورة تمليكهم شققهم ، اسوة بالعاملين بالشركات الاخرى المجاورة لهم . وكان قد مضى على استلامهم هذه المساكن اكثر من ٢٢ عامًا . وتملك قاطنو المساكن المجاورة لهم - مثل مصنع التليفونات بالمعصرة - شققهم بعد مضي ١٥ عامًا فقط .

قطب سلامة
عضو لجنة الوفد بالقاهرة

على المصطبة

علشان كده حانقول لا ثم لا ثم لا

عقد مجلس برلمان المصطبة جلسته الاسبوعية لمواصلة مناقشة الموضوعات المطروحة على الساحة الداخلية المتعلقة بالإنتخابات القادمة وما تطرحه حكومة الحزب الحاكم من وعود وامنيات طوال فترة الإنتخابات ..

وبهذه المناسبة اعد الزميل الفلفوس عدة اسئلة ليطرحها على حزب الحكومة .. ثم بدا العضو الفلفوس فقال : احب ان اتوجه باسئلتي لحزب الحكومة قائلا : « ان الحزب الحاكم هو الذي اشرف على تنفيذ الخطة الخمسية الأولى .. وطبعا يااخواني من المفروض في هذه الخطة التي ستنتهي في شهر يوليو الجاي ان تكون قد حققت اهدافها .. وطبعا الأهداف تعني حل مشاكل الجماهير في المأكل والمسكن والتعليم والصحة وعلى ذلك ساتقدم بعدة اسئلة منقولة عن تقرير للسيد المهندس سعد هجرس قدمه في ندوة عقدت في القاهرة في ديسمبر ١٩٨٣ وهي سنة بداية الخطة الخمسية الأولى :

السؤال الأول : كنا سنة ١٩٧٢ ننتج قمحا يمثل ٣٦ ٪ من احتياجاتنا وفي سنة ١٩٨٢ وصل الانتاج الى ٢٦ ٪ بمعنى انخفاض الانتاج عشرة في المائة .. فياترى كم وصل انتاجنا الآن (١٩٨٧) من القمح ؟

السؤال الثاني : كان انتاج مصر علم ١٩٧٢ من الذرة الشامية والرفيعة ١٠٣ ٪ وفي عام ١٩٨٢ انخفض الى ٧٦ ٪ واصبحنا نستوردها هي الأخرى .. حيث تستخدم في غذاء الانسان والحيوان والطيور المنزلية وهي مشكلة المشاكل لانها مكون رئيسي للعلف .. فكم اصبح الانتاج الآن ولماذا ؟

السؤال الثالث : وصل انتاج مصر من الارز الى ١٣٥ ٪ وفي عام ١٩٨٢ انخفض الى ١٠٢ ٪ ولذلك وصل سعر الكيلو الحر ٨٠ قرشا .. يعني بلد الأرز وصل فيها سعره الى اعلى مستوى في العالم .. ليه ؟

السؤال الرابع : كان انتاج مصر علم ١٩٧٢ من العدس - غذاء الفقراء في الشتاء والصيف - وصل الى ٧٩ ٪ وفي عام ١٩٨٢ وصل الانتاج الى ادنى مستوى وهو ٩ ٪ .. ثم بدانا نستورده من تركيا واصبح سعر الكيلو جنيها ونصف جنيه او اكثر من ذلك كما سمعت .. فكيف حدث ذلك ؟

السؤال الخامس : كان انتاجنا من اللحوم الحمراء علم ١٩٧٢ يصل الى ٨٨ ٪ وانخفض الى ٦٩ ٪ علم ١٩٨٢ فياترى ماهو السبب ؟ وخاصة بعد ان وصل ثمن كيلو اللحم الى ستة جنيهات والفرخة وصل ثمنها الى اربعة جنيهات ؟

السؤال الثامن : وهذا السؤال مهم لانه يحتاج وحده الى جلسة مناقشات ففي كل مناسبة يطلع علينا المسئولون ويقولون حققنا اكتفاء ذاتيا من الفول .. ولم يعرف الناس السبب بالرغم من ان سعره وصل الى جنيه للكيلو .. وبالمناسبة السبب يا جماعة ان الفول كان يستخدم لوقت قريب عليقة للحيوانات زي اللحمة كده عند بني ادم .. ولما شحت زراعته وازداد عليه الطلب ارتفع سعره فاختار اصحاب مزارع تربية العجول القمح علفا ارخص من الفول .. ولذلك اصبح فيه فائض .. ولكن لماذا مازال سعره جنيه ؟

السؤال التاسع : كان انتاجنا من الاسماك علم ١٩٧٢ يغطي احتياجاتنا تقريبا واصبحنا الآن نبيع السمك المحلي مقارب لسعر اللحم يعني بنستورد سمك لآخر الزمن مع ان عندنا بحار وبحيرات ومصارف وترع لكن يالخسارة مفيش حد واخد باله .. ياترى ليه ؟

السؤال العاشر : اصبح كيلو اللبن بجنيه .. يعني اصبح غذاء للقادرين فقط في حين كنا نعتبره طعاما ضروريا للفقراء على اساس شوية لبن ويفت فيهم رغيف عيش مع شوية سكر ويقوم الواحد يتكرع ويحمد ربنا .. لكن دلوقت خلاص .. ليه ؟

العضو زعيط : يعني قصدك تسال حكومة الحزب الحاكم : ماذا تم لكي تعود ارقام زمان ؟

وعلشان كده احنا حانقول لحزب الحكومة لا .. ثم لا .. ثم لا ..

الفلاح الفصيح عثمان أبوزيد

اعتقالات بالجملة للمشكوك في ولائهم للحزب الوطني

اصدرت وزارة الداخلية ، قرارا برقم ٢٩/٨٧ في اوائل هذا الشهر ، باعتقال بعض افراد عائلة توتو ، لصالح عائلة محمد زيتون عضو مجلس الشعب - حزب وطني - بحجة فرض السيطرة والنفوذ على اهالي مدينة ادكو . وكان اولاد عم عضو مجلس الشعب ، قد اطلقوا النيران على اسرة مكونة من ستة افراد ، وتم القبض عليهم . واستغل محمد زيتون عضو مجلس الشعب ، سلطاته لصالح ابناء عمومته ، واخذ يستغل معارفه ومحاسيبه من مجلسي الشعب والشورى ، في الضغط على عائلة توتو للصلح . وتم الصلح في ١٤ نوفمبر علم ١٩٨٦ . وفوجيء اهالي عائلة توتو ، بألف جندي من الامن المركزي ، ومئات من الضباط ورجال المباحث ، يحملون اسلحة « ار . بي . جي » ، ويقتحمون منازلهم ، ويلقون القبض على افراد اكثر من ٣٠ منزلا . واخيرا اصدرت وزارة الداخلية قرارا باعتقال كل المواطنين المشكوك في ولائهم للحزب الوطني من اهالي ادكو بمحافظة البحيرة . والمواطنون بالمدينة يستنكرون كل هذه التصرفات ، ويناشدون رئيس الجمهورية بايقاف هذه الاعمال ضد الشعب .

توقيعات عديدة

مع العمال

الحزب .. القبيح ..

معذرة للذين اطلقوا على الامريكيين اسم « الامريكي .. القبيح » ، فلم اجد تعبيرا ينطبق على الحزب الوطني اللا ديمقراطي ، افضل من هذا الاسم .

وهذا التعبير ليس « سبا » ، وإنما هو تعبير عن ملامح موضوعية لسياسات هذا الحزب . وتعالوا ، نخضع للدراسة ، تجربتنا ، وصولا إلى تحديد ملامح هذا « القبيح » .

اول انطباع ، واول سمة ، هي سمة « التضليل » . لنتذكر معا مانشيتات صحفهم اليومية ، التي انضمت إليها « مايو » كجريدة يومية اثناء الانتخابات النيابية السابقة . ستجد كل يوم عناوين ضخمة ، « قانون جديد للتامينات الاجتماعية » وتحت هذا العنوان عناوين اخرى فرعية تتحدث عن المزايا العديدة التي يحملها القانون إلى العمال . وتفاصيل وردية . ذكرتنا بكلمات المرحوم سنة ٢٠٠٠ ... عاوز كل الناس تكون تحت المظلة !! كان يقصد مظلة التامينات ، التي يبدو ان هذا القانون احد ثمارها .

وبعد الانتخابات رفضت الحركة النقابية والاتحاد العام وجماهير العمال هذا القانون . واضطرت وزارة الشئون والتامينات الاجتماعية . إلى [illegible] فضح محتواه ، واتضح ان [illegible] باليمين استردته الحكومة اضعافا باليسار .

ثم اغرقوا المجمعات الاستهلاكية بالسلع . وشهدت الشوارع شوادر سمك ولحوم « الحزب الوطني » ... وكنا تسمع « كله من ده .. بقرشين » ! .

وتولت شرطة المرافق تنظيف الارصفة من تلك الشوادر بعد الانتخابات مباشرة . وتولت وزارة التموين تحرير المحاضر ... وعاد المشترون للتزاحم على « ارجل الفراخ » بالعتبة !

اما الأسعار ، فليس سرا ان البعض يترحم على مستواها في عهد « المرحوم » . وقفزت اضعاف ما كانت عليه ايام الانتخابات :

لنستمر في استعراض شريط الانتخابات الماضية ، لنكون اكثر يقظة ، ولنعرف الوجه الحقيقي ... « للحزب ... القبيح » ! .

أحمد طه

قرارات تعسفية لرئيس نقابة التليفونات

اصبحت عملية اصدار القرارات التعسفية من هواية خيرى هاشم رئيس النقابة العامة للتليفونات .

واخر هذه القرارات ، اصدار تعليمات بتشريد كل من يتدخل لصالح العمل . وكان قد استطاع نقل المهندس حمدى الشافعي للقليوبية ، الذي يعارض تدخل النقابة في شئون العمل . كذلك لم يف بوعده لثلاثة من اعضاء مجلس إدارة النقابة بالمنوفية ، مقابل تنازلهم عن القضية المرفوعة امام محكمة شبين الكوم . وقد سيطر هاشم سيطرة كاملة على مدير نقابة المنوفية الذي يتعاون معه في اضطهاد العاملين . وبخاصة رئيس قسم التليفونات بمدينة منوف . علما بان هذا الرجل كان قد قام بإبلاغ المنطقة بالعديد من المخالفات والتجاوزات ولم يتم إجراء تحقيق في شانها ، لتدخل خيرى هاشم .

حكم قضائي

اصدرت محكمة شئون العمل الجزئية احكاما قضائية لصالح العمال المفصولين فصلا تعسفيا من شركة حمزة للزجاج لمطالبتهم بحقوقهم العمالية وذلك منذ عام ١٩٨٤ .

ومنذ ذلك التاريخ وصاحب العمل ممتنع عن تنفيذ احكام القضاء إلا بعد قبول العمال للشروط التي يفرضها عليهم ومنها تحديد التنازل عن القضايا والشكاوى المرفوعة ضده .

من يتصدى للقرارات التعسفية ؟!

اصبحت عملية إصدار القرارات التعسفية ، من هواية المهندس محمود الصورى نائب رئيس هيئة التليفونات للتشغيل والصيانة ، واخر هذه القرارات ، طرد المحاسب سامي جاد رئيس العلاقات التجارية والمالية ، والذي كرمه المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات ، باختياره مستشارا للهيئة . وكذلك اصدار قرار إداري بإسناد رئاسة القطاع إليه . وترقية الذين لا يعملون ، مخترقا بذلك اللوائح والقوانين . ومازال المهندس الصورى يمارس مخططاته التعسفية لوقف ترقيات رؤساء القطاعات الذين يعملون بهمة ونشاط . ولا يجدون من يقف بجوارهم ويأخذ بحقهم .

وقام الصورى بوضع نظام خاص للترقيات بالاشتراك مع محمد عبد الحافظ نائب رئيس الهيئة للشئون المالية والإدارية ويقضي بان تكون ٥٠ ٪ اقدمية ، و ٥٠ ٪ اختيارا . ويتم الإختيار بالاقدمية ايضا ، بحيث لا تتم ترقية مديري المناطق والسنترالات الاكفاء .

عبد الفتاح الجندى

تصحيح

ورد لنا ما يفيد [illegible]

[illegible] الذين حضروا هذا الاجتماع كان سبعة اعضاء ، وهو عدد غير قانوني .

— ان الرئيس المنتخب من موظفي الادارة العليا بموجب قرار صدر في ١٣ / ٣ / ١٩٨٦ .

— ان نائب الرئيس المنتخب قد احيل إلى المعاش في ٨ / ١٢ / ٨٦ .

وإذا كنا ننشر هذه الوقائع ، تاكيدا لموضوعية ، إلا اننا لا نزال نتمسك بان اصدار الوزارة لقرارها بوقف التصرف في اموال النقابة وفي تدخل اداري ، لا نوافق عليه ولا نقره ، وان هذه الملاحظات كان يجب ان تبلغ للاتحاد العام للعمال ليتخذ هو الاجراء المناسب .

استفسار عمالي

— يقول احد المواطنين : [illegible] ترغيبي في الهجرة إلى استراليا وبطول إجراءات الهجرة تقدمت بطلب صرف المعاش المبكر ، إلا انه بعد صرف المعاش لمدة نصف عام تمت إجراءات الهجرة ... فهل يجوز العدول عن طلب صرف المعاش وصرف المبلغ المؤخرة دفعة واحدة ؟ ...

●● اجاز قانون التامين الاجتماعي للمؤمن عليه المهاجر ان يطلب صرف تعويض الدفعة الواحدة عن مدة اشتراكه في نظام التامين الاجتماعي إذا كانت تقل عن المدة المطلوبة لاستحقاق المعاش (٢٠ سنة) وإذا كانت مدة الاشتراك لا تقل عن القدر المطلوب لاستحقاق المعاش خير المؤمن عليه بين صرف المعاش او تعويض الدفعة الواحدة .

وإذا كان المؤمن عليه حصل على المعاش قبل الهجرة فله ان يطلب الغاء المعاش وإعادة تسوية تعويض الدفعة الواحدة عن نفس المدة التي صرف عنها المعاش وفي هذه الحالة يستنزل من تعويض الدفعة الواحدة كافة مبالغ المعاشات التي سبق له صرفها قبل الهجرة .

وبذلك يمكنك التقدم لمكتب التامينات المختص او إلى المنطقة المختصة إذا كنت من العاملين السابقين بالحكومة بطلب صرف التعويض على النموذج المخصص لذلك وترفق بهذا النموذج صورة من تاشيرة الهجرة ومعك الاصل ليقوم الموظف المختص بمطابقة الصورة على الاصل والتوقيع بذلك . وبناء على طلبك تتخذ إجراءات ايقاف المعاش وصرف تعويض الدفعة الواحدة بدلا منه .

مهدى الشربينى
نائب رئيس لجنة القوى العاملة

اقرأ

[illegible]

[٣] الحل الإسلامي للمشكلة الاقتصادية

الحل الاسلامي للمشكلة الاقتصادية كفيل بتحقيق السعادة والأمن للفرد والمجتمع ورفع المعاناة عن الأسر التي مهما كان دخلها فإنها لا يمكن ان توفر المتطلبات الضرورية لافرادها ، وإذا افترضنا جدلا إنها توفر المتطلبات الاساسية لافرادها فيقابلها مئات الاسر التي تعجز عن ذلك تماما والتي لا بد وحتما في ظل الاوضاع الحالية ان تلحق بهم هذه الاسرة والمحصلة النهائية . هذا الشرود والتشتت الذي يعيشه رب الأسرة ، وهذا الضياع الذي نشعر به نحن الشباب الطامحين لتاسيس بيت مستقبل .

إن الحياة بهذه الصورة اصبحت مستحيلة بعد ان تلاشت الابتسامة من البيوت وعمّ اليأس كل موظف وتاجر وعامل واصيبوا بحالة من اللا مبالاة قد تؤدي إلى كارثة ، ولذلك فنحن نضع للمسئولين في هذه البلد بعض الاقتراحات للحلول من اجل انتشال السفينة التي تستقلها جميعًا من الغرق يقول الدكتور عماره نجيب عميد كلية اصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنصورة إن الانسان مكلف بكشف نعم الله في الكون والمحافظة عليها وتطويرها حتى يحقق لنفسه ولمجتمعه الأمن والطمانينة ورغد العيش ورفاهية الحياة ، وكل قصور عن تحقيق هذا الوجه قصور من الانسان فردا ومجتمعا ، وإذا بحثنا في ضوء هذه التوجيهات عن مشكلات مصر الاقتصادية فسنجدها نتيجة تقصير شديد في توجيه طاقات البشر وفي توظيفها واستثمار عائداتها مما ظهر اثره في الانتاج والعمل والسلوك والعلاقات الانسانية ، والانتاج يتمثل في عائد الجهد الانساني من السلع والخدمات وقد اكدت البحوث والدراسات العلمية التجريبية ان البشر بإمكانياتهم وطاقاتهم يستطيعون تحقيق اعلى عائد يفيض عن حاجة الفرد العامل . وفي مصر نجد ان عددا هائلا من المعوقات تحول دون بناء الانسان بوجه عام وتتمثل هذه المعوقات في التربية والتعليم والتوجيه والثقافة والتخطيط والمتابعة والسياسة العامة حيث تقوم هذه النظم على الارتجال والتخمين والاغراض وإرضاء نزوات بعض الناس في معظم الأحوال . كما ان للعمل دورا هاما واساسيا في حل المشكلة الاقتصادية ويترتب عليه امران هامان ليحقق عائدا مجزيا للفرد والمجتمع ، الامر الاول الاتفاق مع مواهب وطاقات الشخص والامر الثاني التعرف على اسباب ووسائل التجويد وإتقان العمل وهما امران حرم منهما العمل في مصر بسبب اساليب مكاتب التنسيق والقوى العاملة في مصر ، فإذا اردنا حلا لمشكلات مصر الاقتصادية كان علينا ان نعيد النظر في اسلوب توجيه الطاقات وتوزيعها في مصر ، حتى يجد كل فرد ذاته ومواهبه ويحقق من خلالها اسباب وعوامل تكريمه وتقديره واحترامه وهي اسباب وعوامل يبحث عنها كل مخلوق في هذا الكون .

محمود الشاذلى

المزاح في الاسلام

قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه « اتقوا المزاح فإنه حمقة تورث ضغينة » ، وقال احد الحكماء « إنما المزاح سباب إلا ان صاحبه يضحك » .

وقال سعيد بن العاص لابنه « اقتصد في مزاحك فإن الافراط يذهب البهاء ويجرىء عليك السفهاء » .

ولكن لا مانع اخي المسلم ان تمزح ولم ينهك الإسلام عن ذلك ولكن يجب ان يكون مزاحك بريء ولا يكون إلا جدا ، فقد كان النبي ﷺ يقول : [إني لامزح ولا اقول إلا حقا] . ومن مزاحه ﷺ : ان عجوزا من الانصار اتته فقالت : يا رسول الله .. إدع الله لي ان يدخلني الجنة فقال : « اما علمت ان الجنة لا يدخلها العجائز » فصرخت فتبسم رسول الله ﷺ وقال : [اما قرات من القرآن قول الله عز وجل « إنا انشأناهن إنشاء فجعلناهن ابكارًا عربًا اترابًا » . وواقعه واتته اخرى في حاجة لزوجها فقال لها : « ومن زوجك » فقالت فلان فقال لها : « الذي في عينيه بياض » ؟ فقالت لا فقال : « بلى » فانصرفت مسرعة إلى زوجها وجعلت تتامل عينيه . فقال لها ما شانك ؟ فقالت : اخبرني رسول الله ﷺ ان في عينيك بياضا فقال : اما ترين بياض عيني اكثر من سوادهما » . واعلم يا اخي المسلم ان اعتياد الضحك شاغل عن النظر في الامور المهمة وليس لمن اكثر منه هيبة ولا وقار .

النذر

تعريفه : النذر إلزام المسلم نفسه طاعة لله لا تلزمه كان يقول لله علىّ صيام يوم [illegible]

تذكرة

[illegible]

د . عبد الغفار عزيز

دعوة حق

كيف نختار الوزراء ونواب الشعب

[illegible]

عزت قلوش يهدد الجويسقي !

[illegible]

أزمة المحجوب والزيات .. هل تجد حلاً .. !
٩٠٪ من أبناء الجيزة يرفضون ترشيح المحجوب !!

مازالت الازمة التى فجرها إصرار الدكتور رفعت المحجوب على ترشيح نفسه فى قائمة الحزب بدمياط وهى احدى المحافظات التى تضم دائرة انتخابية واحدة .. يتسع مداها داخل الحزب ، ووضعت الحزب فى موقع العاجز عن التحرك ..

- اندلعت الازمة عقب اصرار المحجوب على ان يكون ثانى القائمة .. اذا مابدأت قائمة الدمايطة بعامل او فلاح للحفاظ على نسبة العمال والفلاحين .. مما اثار غضب الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الثقافة والاعلام بالمجلس المنحل .. والذى فاز بعضوية المجلس منتخبا وليس معينا .. !!

وطالب الزيات بان يكون فى مقدمة القائمة دون نظر الى اعتبارات اخرى .. والا فسيكون له موقف آخر . ومازال الحزب يقف فى مهب الرياح .. بعد ان فشلت محاولات التوفيق بين المحجوب والزيات بل ان عددا من قادة الحزب قد اكد للطرفين ان القائمة سيفوز مرشحوها بالكامل . وان مسالة الترتيب ليست جوهرية ..

وقد اضطر المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والاسكان الى الخروج من الازمة وترشيح نفسه مستقلا داخل نفس الدائرة . معتمدا على شخصيته وقد ابلغ قادة الحزب بذلك..

وكان قياس الراى العام ، الذى اجراه الحزب الوطنى بصورة سرية داخل محافظة الجيزة .. قد اثبت ان ٩٠٪ من جمهور الناخبين من الحزب الحاكم يرفضون ترشيح المحجوب فى المحافظة ويؤكدون سقوط قائمة الحزب بالكامل ..

المحجوب يضم شقيقه الأصغر
إلى مرشحى الحزب الوطنى .. ويوسف والى يرفض !!

شهدت الايام العشرة الاخيرة ازمة داخل اروقة الحزب الوطنى .. بعد ان وصل الى الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب قرار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل .. يضم شقيقه الاصغر السيد المحجوب الى قوائم مرشحى الحزب فى الانتخابات القادمة . واصراره ايضا على ترشيح المستشار ثروت بدوى مستشاره القانونى الخاص فى الانتخابات ، مكافأة له على الدفاع عن شقيقه المتهم عبد الخالق المحجوب ..

وتردد داخل الحزب الحاكم ان المحجوب يسعى جاهدا الى التوصل الى حكم نهائى لصالح شقيقه عبد الخالق المحجوب ، حتى لا يكون الموقف المعلق قيدا عليه فى الدعاية الانتخابية .. وقد رفض يوسف والى بشدة محاولات المحجوب بادراج شقيقه الاصغر (السيد) ضمن قوائم المرشحين .. والاكتفاء بادراجه هو فى القوائم واكد والى انه لن يسمح بمرور هذا الموقف دون محاسبة ، خاصة ان الحزب يرى ان موقف المحجوب الكبير اصبح فى تدهور ..

وكشفت مصادر مطلعة داخل الحزب الوطنى ان رفعت المحجوب قد رفض بشدة ادراجه ضمن قائمة الحزب فى الجيزة .. خوفا من مواجهة المعارضة . وادرج نفسه فى قائمة مرشحى الحزب بدمياط .. واكد المحجوب قدرته على النجاح فى موطنه الانتخابى لما له من شعبية كبيرة على حد قوله ، بين ابناء دائرته..

وقد سارع المحجوب الى استخراج بطاقة عضوية لشقيقه الصغير .. لضمان ادراجه بالقائمة !! ..

الناس و الفلوس
الحكومة تجبر الناس
على بيع الدولارات فى السوق السوداء !

هذه صورة ارسمها كما حدثت .. واقدمها لوزير اقتصاد مصر . فهى مثال للروتين .. ونموذج للقرارات السلبية التى تضر اقتصاد مصر . وتدفع الناس دفعا الى التعامل فى السوق السوداء للدولار .. والسبب : قرارات لايفهمها معظم العاملين فى البنوك .

●● المشهد الاول : صدر شيك بمبلغ ١٠٠٠ دولار امريكى من حساب حر معتمد لاحد العملاء الذى له ايضا مثل هذا الحساب بالنقد الحر المعتمد .. وتوجه العميل الى البنك المسحوب عليه الشيك وقام بصرفه نقدا ولانه سوف يودع هذا المبلغ فى حسابه الحر فى بنك آخر طلب شهادة تثبت ذلك مختومة .. موقعة ومعتمدة من مدير البنك الاول ..

●● المشهد الثانى : ذهب العميل يحمل دولاراته الالف الى بنكه الذى يودع فيه عملاته الحرة بالطريق الرسمى طالبا ايداع هذا المبلغ فى حسابه وقدم المبلغ مصحوبا بالشهادة الرسمية التى تؤكد سلامة وقانونية المصدر وبعد همس وتحركات هنا وهناك طلب منه الموظف المسئول بقسم الكامبيو التوجه الى ادارة النقد بالبنك .

●● المشهد الثالث : ثار موظف ادارة النقد ثورة عارمة بسبب تحويل هذا الموضوع اليه .. وقبل ان يسمع وجهة نظر العميل الذى يتعامل مع البنك منذ فبراير ١٩٧٢ !

واضطر العميل الى استعمال حقه فى الكلام بعد ان تعالى صياح مسئول النقد .. وكان هذا العميل « لص » جاء يسرق .. وليس عميلا جاء يودع وبالطريق الرسمى .

واخرج الموظف المتجهم الثائر ورقة قدم صورتها للعميل .

●● المشهد الرابع : العميل يقرأ الورقة وهى عبارة عن تعميم او قرار ينص على انه « تقرر امكانية تغذية الحساب الحر بالنقد الاجنبى باوراق نقد اجنبى مسحوبة من حسابات اخرى من هذا النوع لذات العميل بموجب شهادة صادرة باسمه من البنك المسحوب منه المبلغ ولم يتحدث هذا القرار الغريب عن نقد اجنبى مسحوب من حساب حر وكيفية ايداعه بحساب حر آخر مادام مصحوبا بالشهادة المطلوبة .

وهنا طلب العميل من الموظف الثائر رفضه لقبول ايداع الالف دولار فى حسابه على نفس الشهادة الصادرة لصالحه .. وبكل ثقة كتب الموظف العبارة التالية « التعليمات النقدية تقضى بايداع المبلغ لحساب العميل الحر لذات العميل المسحوب منه المبلغ !!

اى اننى مطالب بايداع المبلغ المستحق الى بنفس حساب الذى اصدر الشيك لى !!

●● المشهد الخامس : حاول العميل اقناع وكيل البنك المتزن الهادىء .. فقال له : كان الاصوب ان تحضر الشيك لنا لنتولى نحن تحصيله وايداع قيمته فى حسابك !!

اى ان العملية ليست فى اللوائح والقرارات ولكنها فى ان تلمس بيديك هذه الدولارات !! وهذه هى الجريمة النقدية التى تحركت الادارة العامة للنقد بوزارة الاقتصاد لضبطها وتنفيذها .

وكان الشهادة الرسمية لاقيمة لها ..

●● المشهد السادس : خرج العميل الى اقرب كشك ليضع دولاراته الالف فى السوق السوداء بعد ان اجبرته القرارات السلبية الجاهلة على ترك القناة الرسمية لايداع العملات الحرة والتوجه الى القناة الحرة السوداء فخسر البنك .. وخسرت الدولة .

★★★

انها مجرد صورة من عشرات الصور تحدث كل يوم داخل البنوك بسبب قرار متحجر لمسئول لكى تحجرا يناعى العمل لصالح اقتصاد مصر .

فهل يتدخل وزير الاقتصاد لانقاذ الموقف وتشجيع الناس على ايداع دولاراتهم بعيدا عن الروتين . وحتى لايتجه الناس للسوق السوداء مع اغراءاتها .. وحتى لاتضطر البنوك الرسمية احيانا كثيرة هى نفسها لشراء الدولار من السوق السوداء .. كما تلجا الحكومة احيانا اخرى الى الشراء ايضا من نفس السوق .

بينما القرارات السلبية المتحجرة تمنع ايداع هذه المبالغ فى البنوك وتجبر الناس على التعامل مع السوق السوداء .

قرارات ادارة النقد الحكومية تقضى بايداع المبلغ لذات العميل المسحوب منه المبلغ .. ويجوز التعامل بالشيكات .. اما حمل الدولارات الرسمية فهو جريمة .

لكل المصريين
الشباب .. والاحباط العظيم
بقلم : عباس الطرابيلى

[illegible]

.. ويتحدثون عن حل مشاكل المصدرين !

فى حوار تليفزيونى مع السيد محمود عثمان رئيس مجمع البقالات [illegible] ان هناك هيئة رقابية يتعامل معها المصدرون .. وان هناك ٢٢ خطوة مطلوب من المصدرين ان يمروا بها قبل خروج منتجاتهم الى الطائرات تبدأ بتقديم تاشيرة الاجراءات ثم الشهادة الدولية للحجر الزراعى والمرور بادارة الرقابة على الصادرات والواردات ثم الكشف والمعاينة مع تصريح بالدخول مع تقرير [illegible]

العوايد ..

ويواجه المصدر المصرى عدة عقبات اخرى تتمثل فى ملفات التخليص والاجراءات فضلا عن غياب الموظف المختص الذى يؤخر احيانا قيام الطائرات .

واذا كانت هناك ٤٨ شركة طيران مصرية واجنبية تعمل فى النقل الجوى للبضائع بمطار القاهرة فان الاجراءات التى يمر بها كل مصدر مع شحنته تجعل هذا المصدر يفكر بالاجراءات ويفكر مرة ومرات قبل ان يعمل على تنمية صادراته بلاده .

رئيس الحزب مستقلا

سيتقدم مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار باوراق ترشيحه مستقلا ، ويتم التفاوض بين الاحرار والعمل والاخوان على إخلاء الدائرة له . ومن المنتظر ان ينافسه فى هذه الدائرة كمال سليمان صاحب المدارس الخاصة وقد انتهت آخر جولة بينهما فى انتخابات ٧٦ بفوز مصطفى كامل مراد .

ازمة فى مصر القديمة

تبحث لجنة التنسيق بين الاحرار والعمل والاحزاب المسلمين الموقف فى دائرة مصر القديمة ، بعد ان اصر الشيخ يوسف البدرى على ان يتصدر القائمة ، فى الوقت الذى تعلن فيه جماعة الاخوان عن ترشيح حسن الجمل على راس قائمة مصر القديمة .. وتقرر عقد اجتماع يحضره الدكتور حلمى مراد وعبدالفتاح الشوربجى ومامون الهضيبى للوصول الى مخرج من هذه الازمة .

الناصريون على قوائم حزب الأمة !

اكد مسئول لجنة الاعلام بحزب الامة ان الحزب سيخوض المعركة الانتخابية فى ٢٦ محافظة و ٤٨ دائرة . وان القوائم التى سيتقدم بها الحزب سوف يتصدرها الناصريون فى اربعة محافظات هى الجيزة . الاسكندرية . والشرقية واسيوط ! كما ان قوائم الحزب ستشمل عددا من رجال الازهر واساتذة الجامعات .

شقى يحاول الاعتداء على حياة بشرى عصفور المحامية

حاول احد الاشقياء - الذى خرج من السجن مؤخرا - الاعتداء بسكين على بشرى عصفور المحامية والمتقدمة للترشيح لانتخابات مجلس الشعب على مبادىء الوفد بمحافظة بورسعيد . جرت محاولة الاعتداء فى محكمة بورسعيد . واستطاع النقيب عادل الصعيدى قائد قوة حرس المحكمة ، القبض على الشقى قبل تنفيذ محاولته . واحيل إلى حمدى سلامة رئيس النيابة ، الذى باشر التحقيق مع الشقى ، عن اسباب محاولة ارتكاب جريمته . حضر التحقيق سالم الحديدى امين صندوق مساعد لجنة الوفد ببورسعيد وعضو مجلس نقابة المحامين

التشابك بالأيدى داخل الحزب الناصرى

انتهت الدورة التاسيسية الاولى للحزب الناصرى ، بمعركة بالايدى بين الاعضاء المؤسسين . بسبب الخلاف على طريقة انتخاب الامانة العامة المؤقتة . وتجاهل التشكيلات لبعض القيادات الشابة . وكمال احمد مؤسس الحزب ، والذى تقدم باوراقه للجنة الاحزاب ، فى الوقت الذى فرضت فيه بعض الأسماء المرفوضة من نجوم العهد الناصرى ، امثال : الشعراوى جمعه ، وعلى صبرى . وكانت الدورة التاسيسية الاولى لهيئة مؤسسى الحزبه قد انعقدت ، يومى « الاحد » و« الاثنين » الماضيين ، بمقر حزب التجمع . وحضرها ٢٣٣ عضوا . وساد التوتر جلسات الدورة الافتتاحية والاجرائية ، عندما تقدم فريد عبد الكريم وكيل المؤسسين بقائمة تشمل ٦٠ عضوا واقترح ضمهم الى هيئة المؤسسين . ومن بينهم شعراوى جمعة ، وعلى صبرى ، وبعض نجوم العهد البائد . كما تفجر الموقف فى الجلسة الختامية . بنتيجة اصرار وكيل المؤسسين ، على ان يكون انتخاب الامانة العامة المؤقتة . من خلال قائمة يستفتى عليها المجتمعون ، وليس من خلال فتح باب الترشيح لكل من يرغب . واستبعدت القائمة التى قدمها فريد عبد الكريم كلا من حمدين صباحى وكمال ابو عيطة وكمال احمد مما اثار غضب الحاضرين . وانسحب ٨٥ منهم . بعد ان تشابكوا بالايدى والهتافات . ووافق على قائمة فريد عبد الكريم ٨٩ عضوا ، ورفضها ٥٩ آخرون . بعد انسحاب ٨٥ عضوا من داخل القاعة قبل عملية التصويت ..

أخبار الانتخابات

من وراء الكواليس

● تفرغ كمال الشاذلى طوال الاسبوع الماضى لمقابلة قيادات الحزب بالاقاليم ليتسلم منهم تصوراتهم لقوائم الحزب الوطنى بمحافظاتهم ويعد الشاذلى كل من يلتقى به ان تصوره سيكون هو التصور الذى سيستقر عليه الحزب ويطلب منه التكتم الشديد حتى تعلن القوائم . ووقع الشاذلى فى حرج شديد عندما اكتشف الامر فى احدى المحافظات الساحلية التى تدخل محافظتها لفض الاشتباك الذى سببته وعود الشاذلى ..

● يجرى نائب مفصول من حزبه اتصالات مع حزب الاحرار ليتصدر قوائمه فى دائرة شرق القاهرة ، اكدت قيادة الحزب عدم ارتياحها للنائب المفصول وتاجيل البت فى موقفه حتى يقدم طلب عضوية .

● رئيس تحرير سابق لاحد الجرائد الحزبية . ومحررة صحفية بذات الجريدة اشتركا فى اعداد برنامج الحزب الجمهورى الذى اعلن سلمى مبارك انه سيتقدم باوراقه للجنة الاحزاب .

● صدرت توجيهات للجان النقابية ببعض مصانع حلوان ان تقوم بحصر شامل لعدد العمال الذين يحملون بطاقات انتخابية والذين لم يستخرجوا هذه البطاقات حتى الآن !!

الاخوان المسلمون يفتقدون المنابر الاعلامية

صرح جابر رزق المسئول الاعلامى للاخوان المسلمين انهم يفتقدون المنابر الاعلامية التى يخاطبون الجماهير من خلالها اثناء المعركة الانتخابية وان المنفذ الوحيد هو ما تنشره لهم . صحف المعارضة .

وحول الخلاف بين يوسف البدرى وحسن الجمل فى دائرة مصر القديمة قال جابر رزق : ان الدائرة دائرة حسن الجمل وانه قديم فيها ولا مجال لان يكون احد غيره على راس القائمة .

واضاف ان بعض قيادات الاخوان سيخوضون المعركة الانتخابية فى بعض الدوائر الفردية ، وليس فيها جميعا .

استبعاد مختار هانى .. وترشيح الدكتورة ليلى تكلا .. وعبد المنصف حزين

تتردد شائعات قوية داخل الحزب الوطنى عن استبعاد المستشار مختار هانى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى السابق الذى خرج فى التشكيل الوزارى الجديد ..

وتقول المصادر .. ان الدكتورة ليلى تكلا ستكون ضمن قوائم مرشحى الحزب بعد استقطابها من حزب العمل والتى كانت تشغل منصب رئيسة لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس ١٩٧٦ وترشيح عبد المنصف حزين المحافظ السابق .. بعد استقطابه .

وسوف يتخلص الحزب ايضا من سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق .. ويستبدله بعاصم عبد الحق الوزير الحالى ..



أخبار الانتخابات فى المحافظات

● فى بورسعيد المعركة بدأت مبكرة

بورسعيد - بدر الدين حسن :

تشهد مدينة بورسعيد الآن معركة انتخابية حامية .. برز فيها بشكل خاص الصراع بين حزب الوفد . والحزب الوطنى ..

ومن ملامح المعركة الانتخابية فى بورسعيد كثرة عدد المرشحين من المستقلين من شخصيات سبق لها ان احتلت مقاعد سياسية فى فترات سابقة .. وفى مقدمتهم جلال عوض مجلس الشعب السابق . المعروف باتجاهه الناصرى ، والسيد قمصان سليم عضو مجلس الشعب السابق . وحسن عمار الأمين المساعد للحزب الوطنى فى بورسعيد ، وعضو مجلس الشعب السابق . والذى كان الحزب الوطنى قد انقلب عليه فى الانتخابات الماضية . ولم يضفه فى قائمته .. بالاضافة الى عبد الوهاب قوطة عضو مجلس الشعب الاسبق . وعضو مجلس الشورى السابق ايضا .. وحبيبة سحلب عضو مجلس الشعب السابقة ..

كما دخل الانتخابات ايضا بعض العناصر الجديدة مثل مسعد نور النجم الكروى المعروف ، الذى يخوض الانتخابات مستقلا ..

وقد احدثت المعركة الانتخابية خللا حزبيا بين اعضاء الحزب الوطنى ، الذين انشق عليه بعض اعضائه الذين استشعروا انهم لن يكونوا فى القائمة .. منهم جمال شتا ، عضو المجلس المحلى ، الذى بدأ الدعاية الفردية لنفسه ..

بالاضافة الى حدوث شرخ فى الحزب بسبب الخلاف حول من يتصدر القائمة هل هو ابو بكر الصديق عضو مجلس الشعب المنحل .. او يعود حسن عمار لتصدر القائمة من ناحية اخرى فان المرشحين لمقاعد الفئات الذين ترددت اسماؤهم يتصدرهم المحافظ سامى خضير ، الذى يؤكد بعض المتصلين به عن قرب انه قام بتجهيز اوراق الترشيح ؟ ! بالاضافة الى ابراهيم سعده ، والسيد سرحان ، ومحمد القماش رئيس المجلس المحلى .. لكن هناك اصواتا عديدة تطالب بوجوه جديدة قادرة على العطاء .. لكن الامر المؤكد هو ان محمد ابو العينين عضو مجلس الشعب السابق قد قرر الاعتذار عن عدم خوض الانتخابات ..

كما ضمت اسماء المرشحين من المستقلين اسماء جديدة على الشارع البورسعيدى ، وبعضهم من شباب المحامين بالمدينة ..

وعلى مستوى الاحزاب الاخرى فقد لجا حزب الوفد ببورسعيد الى اسلوب ديمقراطى فى اختيار مرشحيه ، فقد طلب من اعضائه الذين يجدون فى انفسهم القدرة على خوض الانتخابات ان يتقدموا بالترشيح .. وترك امر التفضيل بينهم حسب الاولوية للجنة العامة بالحزب .

اما بالنسبة لاحزاب العمل ، والاحرار ، والتجمع فانهم سيخوضون الانتخابات فى بورسعيد فى الدوائر الفردية ..

الصراع على أشده بين قيادات الحزب الوطنى

شهد الاسبوع الماضى تصعيدا للصراعات داخل الامانة العامة للحزب الوطنى واشتعلت المعركة مرة اخرى بين رفعت المحجوب ويوسف والى . وذلك مع بداية ترتيب القوائم حيث يريد المحجوب ان يدفع باعضاء سابقين فى التنظيم الطليعى ليشغلوا اكثر من ثلث القوائم . فى الوقت الذى يصر فيه والى على ان يتصدر رجاله المقربون اليه مقدمة القوائم وقد فوض كمال الشاذلى فى اجراء مقابلات مع قيادات الحزب فى المحافظات لتقوية جبهة والى .. الذى اعلن ان القوائم لن تعلن إلا فى اليوم الأخير وفى آخر لحظة .

استقالة رئيس هيئة قضايا الدولة لترشيح نفسه

من المنتظر ان يتقدم المستشار محمد عبدالعزيز رئيس هيئة قضايا الدولة ، باستقالته من منصبه ، لترشيح نفسه فى إحدى الدوائر الفردية بمحافظة البحيرة . تجرى الآن محاولات لضم المستشار محمد عبدالعزيز . إلى قائمة الحزب الوطنى بالبحيرة .

فى الممنوع

سالتنى زميلة صحفية مخضرمة : كيف تعرضى وجهة نظر واحدة فى قضية شركات اكديما للدواء الخاسرة . وهى الدفاع عن شركات الدواء الوطنية . المساهمة فيها . وتجاهلت وجهة النظر الاخرى و هى اكديما نفسها ؟ وكيف تحولت القضية إلى تجريح شخصى للدكتور عبده سلام رئيس اكديما ومحاولة النيل منه ؟

ووجدتنى اقول للزميلة الصحفية المخضرمة إن القضية كما هى واضحة امامى . لم تكن تحتمل وجهات نظر تتفق او تختلف . فوجهة النظر الواحدة التى تحدثت عنها كانت هى وجهة نظر شركة اكديما نفسها . ولم تكن وجهة نظر اخرى غيرها . واوراق ومستندات اكديما وكلمات الدكتور سلام نفسه هى التى تحدثت عن الكارثة التى تعيشها شركات اكديما وجنبت معها شركات القطاع العام الدوائية ، وبخاصة شركة الزجاج الدوائى . التى بلغت نسبة مساهمة القطاع العام فيها ٦٥ ٪ من راس المال . واسباب الكارثة واضحة وضوح الشمس ، من عدم وجود اهداف محددة للشركة او خطة إنتاجية ملزمة ، مع بيروقراطية شديدة فى الاداء . وازمة فى الثقة بين العاملين وقياداتهم الادارية ، مما ادى إلى تبادل الإتهامات بينهم . وإحساس العاملين بعدم الإنتماء واللا مبالاة . وضعف الجهاز الادارى . وسوء توزيع العمالة الفنية . وتفشى ظاهرة الغياب والانقطاع عن العمل . وعدم استقرار الانتاج وتذبذبه إلى حدود غير مقبولة . ونقص شديد فى البيانات والمعلومات الخاصة بالقروض واستخداماتها . ويكفى ان نقول إن هذا المشروع انفق عليه مئة مليون دولار ، وعائده غير معروف وغير مضمون !

وقلت للزميلة : ثم ان القضية عندما تكون واضحة فى ذهن الصحفى . لا لبس فيها . ولا خلط . وليس لديه شك واحد فى المليون فى صحة الوقائع التى توصل إليها . فما هو الداعى بعد ذلك لكى يضيع وقته فيما لا يفيد ؟ والفيصل فى كل هذا هو ضمير الصحفى نفسه ولا شيء غيره .

اما القول بان سلسلة التحقيقات عن إمبراطورية اكديما كانت تستهدف النيل من شخص الدكتور سلام . فهو قول مرسل ويعوزه الدليل . فالتحقيقات انصبت على إنحرافات الامبراطورية وليس شخص الامبراطور . ولا على سلوكه الشخصى . ويحز فى نفس كل من يعرف تاريخ الدكتور سلام الوطنى فى قطاع الدواء ان يضيعه اليوم فى التفرغ لضرب هذا القطاع عن طريق إنشاء شركات هلامية ليس لها هدف واضح يخدم صناعة الدواء فى مصر .

إن القضية خطيرة والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء اول من يعلم تفاصيل ما يحدث فى إمبراطورية اكديما للدواء فى مصر !

مجدى مهنا

● فى الغربية : تحركات واسعة فى الوفد

طنطا فتوح الشاذلى

شهدت الايام القليلة الماضية نشاطا موسعا للجان الوفد بالغربية على النحو التالى .

● تم تشكيل لجنة بمقر حزب الوفد بالغربية بطنطا برئاسة د . عبد المجيد العبد عضو اللجنة العامة . مهمتها اعداد البيانات وتوجيه المواطنين والتخطيط الاعلامى على مستوى المحافظة للمعركة الانتخابية . وقد تبرع د . عبد المجيد العبد بمصاريف الدعاية للحزب على مستوى دوائر المحافظة الثلاث .

● وفى بسيون تم عقد اجتماع موسع لاعضاء لجنة المركز . تم فيه فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الشعب . كما تم التخطيط للمعركة الانتخابية . وتشكيل لجنة دائمة من المحامين اعضاء اللجنة وبعض الاعضاء لادارة المعركة الانتخابية والاستعداد لها واصبحت اللجنة من الاسبوع الماضى فى حالة انعقاد يومى .

● وفى لجنة الوفد ببندر طنطا ، تم تشكيل لجنة برئاسة اللواء الامير موصوف نائب رئيس اللجنة مهمتها إعداد مندوبى اللجان بالمدينة وتنظيم الدعاية الانتخابية . كما تم تشكيل لجنة للدفاع عن الحريات برئاسة عادل ابو باشا نائب رئيس اللجنة ووكيل نقابة المحامين بالغربية .

وفى سمنود اجتمعت اللجنة ووضعت خطة عمل للمرحلة القادمة لمواجهة الانتخابات .

وفى المحلة تم التخطيط للانتخابات وطرح اسماء بعض المرشحين .

● وفى مركز طنطا اجتمعت اللجنة ووضعت اطارا عاما للتحرك فى المرحلة القادمة .

● وفى السنطة .. انعقاد مستمر واستعداد تام للمعركة الانتخابية

حسن الزيات يرفض دخول انتخابات مجلس الشعب القادمة

اعلن الدكتور محمد حسن الزيات رئيس لجنة الثقافة والسياحة بمجلس الشعب المنحل . انه رفض دخول انتخابات مجلس الشعب القادمة . بمدينة دمياط . وكان الدكتور الزيات ، قد تعرض لمؤامرة شارك فى تدبيرها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المنحل ، والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة السابق ، لإبعاده من الترشيح فى القوائم الحزبية بدمياط ، والدائرة الفردية .

● وفى الوطنى

وتشير الدلائل الى انه سيتم ترشيح الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء على راس قائمة الحزب الوطنى بالدائرة الاولى بالمحافظة . وصفوت الشريف وزير الاعلام فى نفس الدائرة بدلا من عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة والذى سيتم ترشيحه على راس قائمة الحزب الوطنى بمصر الجديدة . وقد اعلن اعضاء الحزب الوطنى برفتى استنكارهم لهذا الترشيح . وسيتم ترشيح احمد القصبى محافظ الغربية السابق على راس قائمة الحزب الوطنى عن الدائرة الثانية بمحافظة الغربية . كما سيتم ترشيح احمد ندا رئيس قطاع القوى العاملة والتدريب بشركة الدلتا للغزل عن الدائرة الثانية كما سيتم استبعاد عبد السميع الشامى عضو مجلس الشعب « حزب وطنى » عن المحلة . وسيتم ترشيح كل من رأفت الليثى امين مساعد الحزب الوطنى عن قسم ثان المحلة . وحلمى الغنيمى امين الحزب الوطنى عن قسم ثان المحلة .

من قتلة المسيح إلى قتلة الديمقراطية !

عندما كتبت مقالى فى جريدة الوفد الغراء يوم ٢٢ يناير ١٩٨٧ تحت عنوان : « حملة قميص عبدالناصر وشهداء الناصرية » كنت اتوقع ان يرد على شيخ من شيوخ الناصرية الذين يدينون بالموضوعية والمنهج العلمى ، خصوصا واننى التزمت فى هذا المقال بما تعودت ان التزم به دوما من الابتعاد عن التجريح الشخصى والتمسك بالموضوعية والاستشهاد بالوثيقة . ثم فوجئت بالمقال الذى نشرته جريدة الناصريين فى عددها الصادر يوم ١٩٨٧/٢/٨ على صفحة كاملة تقريبا تحت عنوان : « إلى الدكتور عبدالعظيم رمضان ، مع التحية . الناصريون ليسوا حملة قميص ولكن دعاة فكر ومناضلون » . وهو يحفل بقدر كبير من التجريح الشخصى ، الذى كنت آمل ان يترفع صاحبه عن النزول إليه . خصوصا وان التجريح يضر بالقضية التى يترافع فيها ولا يفيدها بشىء .

فقد نسب إلى الكاتب اننى إنما اكتب « سعيا إلى الشهرة » و« المكسب السياسى السريع » ! . وإننى مجرد اداة لا إرادة لى . وان انيس منصور اختارنى بذكاء - حسب قوله - لاحارب له وللصهاينة اسياده(هكذا !) قضاياهم ، ووظفونى فى حرب الناصرية وجمال عبدالناصر وتشويه كل تاريخ ثورة ٢٣ يوليو وكل انتصاراتها وامجادها (لعله يقصد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، التى يهونون من شانها فيسمونها « معركة عسكرية ») ! .

هذا فضلا عن التلميحات الرخيصة ، التى ترى فى شرف الانتساب الى الطبقة العاملة نقيصة لا يجب اغفالها للتشهير بصاحبها ! - الامر الذى يصور احتقار الناصريين المضحك - رغم تقدميتهم الكاذبة - للطبقة العاملة ، التى ينسون انها تحكم الآن نصف العالم ! . وهو الاحتقار الذى دعا ثورة يوليو لان تشنق الشهيدين خميس والبقرى فى بداية عهدها - لاول مرة فى تاريخ الحركة النقابية - ثم تزيف الحركة النقابية طوال عهدها . وتربطها ربطا محكما بجهاز الدولة . بعد ان كانت قبل الثورة حركة مستقلة تلعب دورا رئيسيا فى الحركة الوطنية .

على انى لم ادهش لهذا التجريح الشخصى من الكاتب ، والافتراء على الاحياء والاموات . فهو تقليد من تقاليد التجربة الناصرية ، دفع ثمنه الكثيرون من المناضلين والسياسيين والكتاب والعلماء والمفكرين .

ومن هذا الافتراء ، ان الكاتب يعتقد اننى ، بنقدى الناصريين فى مقالى السالف الذكر بـ « الوفد » ، إنما احجر على حقهم فى المشاركة السياسية وفى اعتناق ما يرون من افكار او مبادىء ! . وبغض النظر عن ان تاريخ الناصريين هو تاريخ الحجر على حق خصومهم فى الراى فى المشاركة السياسية - ولا يختلف فى هذه الحقيقة التاريخية احد - وهم بالتالى - آخر من يتحدث باسم هذه الحقوق - فلست ممن يقعون فى هذا الخطا . فانكر حقهم السياسى ، ولكنى ايضا لست ممن يقفون بمعزل عن الاحداث ، او يقفون موقفا سلبيا ، فيدع قوة سياسية ، غير ديمقراطية بتجربتها وبفكرها ، ترفع فجاة شعار الديمقراطية ، وتتقدم إلى الشعب للحصول على ثقته ، حتى اذا ما وصلت إلى الحكم تنكرت للديمقراطية ، كما تنكرت للدستور الذى رفعته شعارا لحركتها يوم ٢٣ يوليو . فلا اقل من كشف هذه القوة السياسية امام الشعب . وله فى نهاية الامر الحق فى ان يقرر لنفسه ما يشاء .

ومن الغريب ان الكاتب يتحدث عن زعماء الناصريين بوصفهم ضحايا امضوا فى السجن سنوات طويلة باحكام ظالمة اصدرها ضدهم حافظ بدوى وحسن التهامى ! - وكانه يتحدث عن زعماء الاخوان المسلمين او الشيوعيين او الوفديين الذين امضوا معظم حياتهم فى السجن على ايدى هؤلاء ، او بفضل سكوت هؤلاء ! . وهى مغالطة غريبة تريد ان تصور حكم عبدالناصر الدكتاتورى على انه كان حكما ديمقراطيا ، وتصور حكم السادات ، الذى سمح بالتعددية الحزبية التى يفيد منها الناصريون الآن ، على انه حكم ارهاب واضطهاد ! . والا يسال الناصريون انفسهم كيف كانوا سيعاملون السادات ومؤيديه لو نجحوا فى قلبه والوصول إلى الحكم ؟ . اليس هذا هو قانون الصراع على السلطة : ويل للمغلوب ؟ . فلم التباكى - باسم الديمقراطية - ممن دمروا الحياة الديمقراطية ؟ . ولكن الكاتب يتوسل بالنزاهة المالية للزعماء الناصريين - وهى نزاهة اعترف بها واحترمها واحترمهم من اجلها - ولكن ماذا بشان النزاهة السياسية ؟ . هل يعتبر سلب الشعب حقوقه السياسية ، وفرض الوصاية عليه ، وتسليم جيشه إلى يد الجهلة والادعياء ، والعبث بمقدراته ومصيره ، من النزاهة السياسية ؟

ثم ان الكاتب يفسر قولى : « إن الدور التاريخى للناصرية قد انتهى إلى غير رجعة » ، بان « التجربة الناصرية » قد انتهت ! . وهى مغالطة واضحة ، الغرض منها سرد انجازات التجربة الناصرية واثارها فى تغيير التربة الاجتماعية فى مصر ، ولم اكن لاجادل ابدا فى انجازات التجربة الناصرية ، وإلا فقدت علميتى . ولكنى اضع التجربة كلها بايجابياتها وسلبياتها تحت الفحص التاريخى . فالتجربة الناصرية - على سبيل المثال - تركت لنا ايضا الاحتلال الاسرائيلى لسيناء كلها ، فضلا عن الضفة الغربية وغزة والجولان ! ، كما تركت لنا حياة سياسية خربة ، وقوى سياسية مضروبة بقسوة بالغة . واقتصادا اثخنته الحروب الفاشلة ومظاهرات القوة المسرحية ، كما تركت تجربة اشتراكية افسدتها بيروقراطية عسكرية لاتعرف الالف من الباء من الاشتراكية - فكيف يغفل باحث موضوعى عن هذه السلبيات ، ولايذكر فقط الا الايجابيات التى يتحدث عنها الكاتب ؟

ان الكاتب يقول إن الناصريين الآن « هم اول من يهمهم امر نقد كل سلبيات الحكم الناصرى ، واول من يخصهم مراجعة التجربة بقسوة شديدة دون عواطف ودون عبادة لاشخاص . وهذا الذى يقوله الكاتب مقصور على الناصريين وحدهم وفيما بينهم ، ولكنهم يحرمونه على غيرهم ، كما فعلوا دائما طوال التجربة الناصرية ! . فقد كانت محاضر الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى تحفل بالنقد ، ولكن هذا النقد كان محظورا على الشارع المصرى وعلى اية قوة سياسية اخرى ، فاذا مارسته فى اية صورة من الصور سيقت الى معسكرات الاعتقال وسلمت لايدى زبانية التعذيب . فما هو الجديد فى سلوك الناصريين ؟ . واليس المقال الذى كتبه الكاتب والحافل بالتجريح الشخصى تحت اسم المنهاجية العلمية والموضوعية ، دليلا على ان هذا السلوك لم يتغير ؟ .

ثم كيف يتصور الناصريون انه يمكنهم التخلص من تبعة اخطاء التجربة الناصرية ، تحت ذريعة انهم ينقدون فيما بينهم سلبيات هذه التجربة ؟ . او تحت القول بان الناصريين الجدد لايتحملون اخطاء الناصريين القدامى ؟ او - كما يقول الكاتب - : « انت تحاسب جيلا شابا مكافحا باثر رجعى ليس له دخل به » ! . وينسى بذلك ان اليهود مازالوا حتى عصرنا الحاضر هم قتلة المسيح ! . ومازالوا يعاملون على هذا الاساس رغم مرور الفى عام تقريبا ! . وقد حاول البابا أن يبرئهم ، ولكن دون جدوى . فما داموا يهودا لم يتبرءوا من اليهودية فسوف يتحملون مسئولية مافعله اسلافهم الاوائل وفقا للمعتقدات المسيحية ! . وكذلك الناصريون ، فالناصرية قتلت الديمقراطية فى مصر ، ومن هنا يتحمل الناصريون تبعة هذا القتل ماداموا يتمسكون بها .

اما عداء الناصريين للصهيونية فهو امر يثير السخرية ، فلم يخدم الصهيونية نظام مثل النظام الناصرى ! . فقد تولى السلطة فى مصر واسرائيل دويلة صغيرة محاصرة فى البر والبحر الاحمر ، وانتهى باسرائيل وهى دولة عظمى تحتل اراضى ثلاث دول عربية ، ويمتد ذراعها الطويل الى اى بقعة فى الوطن العربى ! وليس معنى ذلك اننى اشكك فى وطنية الزعيم عبدالناصر ، وإنما اشكك فى فعالية النظام الذى اقامه فى مواجهة الصهيونية والامبريالية . فاذا جاء الكاتب وجاء الناصريون الآن يتحدثون عن حزبهم بانه « حزب التحرير » ، فإن احدا لايستطيع ان يصدقهم ، لان الجميع فى الوطن العربى يعرفون انه الحزب الذى ادخل - باهماله وتهاونه - اسرائيل فى سيناء والضفة الغربية وغزة .

وإذا قال الناصريون « لن نتراجع عن العمل من اجل تحرير فلسطين » تعجب الفلسطينيون ! ، لان النصف الثانى من فلسطين إنما ضاع على يد الناصريين ! ، وتحول الصراع العربى الاسرائيلى من صراع على قضية فلسطين الى صراع على قضية إزالة آثار العدوان ! .

ولقد دافع الكاتب عن بطولة الجندى سليمان خاطر التى يتاجر بها الناصريون وغيرهم ممن يدعون التقدمية ، على اساس انه « تحول إلى اسطورة للمقاومة الشعبية ضد الصهاينة » ! ، وانه بطل تحدى العدو وعمل بشعار « ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة » ! . ولقد درست قضية سليمان خاطر دراسة متانية ، ودرست حيثيات الحكم عليه ، ولم اجد فيما فعله اى بطولة شعبية او عسكرية كما يزعم الكاتب ! . فلم يخض سليمان خاطر معركة ضد الجيش الاسرائيلى ، او ضد عدو يفوقه عددا وعدة من القوات الاسرائيلية ، وإنما خاض معركته ضد مجموعة صغيرة من النساء والاطفال والرجال ، وهى معركة غير متكافئة ، فقد كان فى يده مدفعه الرشاش ، وكانوا عزلا من السلاح ، وليس فى ذلك بطولة ! . وعلى المستوى الشعبى فلم يكن سليمان خاطر مدنيا تصدى بصدره لحملة السلاح الاسرائيليين ، وإنما كان عسكريا تصدى بسلاحه لمدنيين اجانب ، فاين هى البطولة الشعبية ؟ . إن المدنيين المصريين تصدوا لجنود الاحتلال الانجليزى فى ثورة ١٩١٩ ، واستشهدوا وهم يهتفون لمصر ، فهم ابطال ، كما ان العسكريين المصريين تصدوا بسلاحهم للسلاح الاسرائيلى فى الحروب العربية الاسرائيلية المختلفة وفى حرب اكتوبر ، فهم ابطال . ولكن اذا قتل عسكرى بسلاحه مدنيين عزلا من السلاح فإن ذلك لا يعد بطولة . إن اعمال المقاومة الشعبية كانت - على مدى التاريخ - اعمالا يقوم بها المدنيون ضد العسكريين المحتلين ، وليس العكس ! .

بقيت مغالطتان للكاتب ، الاولى ان خطة العبور التى نفذت فى اكتوبر ١٩٧٣ ، هى الخطة التى وافق عليها عبدالناصر ، وهى - كما ذكر الكاتب - خطة جرانيت واحد ! . وهذا تزييف صارخ للتاريخ ! فلا يوجد عسكرى واحد فى مصر ممن اشتركوا فى معركة العبور او اعدوا لها قال بهذا اللغو ! . ويكفى ان احيل الكاتب إلى مصدر معاد للسادات وهو مذكرات سعد الدين الشاذلى . فليرجع الكاتب للكتب المختصة والوثائق .

اما اتهام الكاتب لحزب الوفد بانه حزب الارتداد للخلف ، وتعجبه لكتابتى فى صحيفة الوفد ! ، فالا يسال نفسه ، وهو يثق بتقدمية الدكتور محمد انيس . لماذا اشترك فى الوفد وتولى مركزا قياديا فيه اذا كان يعرف انه حزب رجعى ؟ . ولماذا يكتب كاتب ماركسى مثل احمد طه فى جريدة الوفد ، اذا كان يعرف انه حزب الارتداد إلى الخلف ؟ . والا يعرف الكاتب ان صحف الوفد كانت اسبق من ثورة يوليو فى ذكر اسم « الاشتراكية » ! . بل وفى عهد ثورة يوليو كان الوفد اول من رفع شعار الاشتراكية فى برنامجه الذى نشره يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٥٢ ، فاعلن ان سياسة الوفد الداخلية « تتلخص فى العمل على رفاهية الشعب وترقيته عن طريق نظام اشتراكى اجتماعى » ، وكان ذلك حين كان ضباط ثورة يوليو يجفلون من ذكر اسم « الاشتراكية » ويتبرءون منها ، بل كانوا يجفلون من لفظ « ثورة » ، ويصفون حركتهم بانها « نهضة » او « الحركة المباركة » ، وكان الشعار الذى يرفعونه هو الاتحاد والنظام والعمل ! . بل إنه فى الوقت الذى كان الوفد يتحدث فيه عن سعيه لإقامة نظام اشتراكى اجتماعى ، كان ضباط يوليو يقمعون الحركة النقابية بشراسة بالغة ويشنقون زعيمين من زعماء الحركة النقابية ، وهما خميس والبقرى - كما قدمنا - .

وقد افتروا على الوفد ، فزعموا انه رفض قانون الاصلاح الزراعى ، وبنوا على هذا الافتراء حله وتصفيته واعتقال زعمائه ، مع أن الوفد قبل فعلا مشروع الاصلاح الزراعى فى البرنامج السالف الذكر ، وهو منشور فى صحف يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٥٢ لمن يريد ان يطلع عليه ، وفيه ورد بالحرف الواحد : « يرى الوفد أن مشروع تحديد الملكية والاصلاح الزراعى يتفق مع ما يهدف إليه من اشاعة العدالة الاجتماعية والتقريب بين الطبقات وتشجيع استثمار رءوس الاموال فى الصناعات الكبرى فيها » .

فهل يقرا الناصريون التاريخ المستند إلى الوثائق ، ويكفون عن المتاجرة بالعداء المصطنع للصهيونية ، بدلا من قراءة التاريخ الذى يزور فى العاصمة الليبية ؟ .

آخـر هجـوم ايرانى فى هـذا الشتـاء

تتوقع مصادر عراقية ان يكون الهجوم الايراني الجديد الذي بدا منذ ايام في شرقي مدينة البصرة العراقية . اخر هجمات هذا الشتاء حيث سيكون من الصعب على القوات الايرانية بعد ذلك شن هجمات اخرى بسبب الاحوال المناخية .

●

جـرائم اسـرائيلية فى الأراضى المحتلـة

اوضح تقرير تسلمته لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ارتكبت سبع جرائم قتل عمدا للفلسطينيين في الاراضي المحتلة خلال عام ١٩٨٦ . واشار التقرير - الذي اعدته منظمة التحرير الفلسطينية - الى ان العام الماضي شهد ٦٥ عملية مصادرة للاراضي الفلسطينية و ١٢٨ اعتداء اصيب خلالها ١٢٨ فلسطينيا بجراح كما تم اعتقال ٦٩ بدون سبب محدد . كما وقعت ست حوادث اعتداء على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية .

وكشف التقرير الرسمي لوزارة الخارجية الامريكية حول حقوق الانسان انه يجرى قتل الفلسطينيين العزل وممارسة عمليات الاعتقال الادارى لمدة ستة اشهر وعمليات الابعاد وتحديد اقامة اعداد من السكان في مدنهم (لمدد قد تتجاوز ثلاثة اشهر)

واشار تقرير الخارجية الامريكية الى المعلومات التي كشفت عنها منظمة العفو الدولية عام ١٩٨٦ حول التعذيب وسوء المعاملة في سجون الاحتلال .

وذكر التقرير الامريكي ان ما لايقل عن ١٥ منزلا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد هدمت او منع دخولها في العام الماضي بواسطة سلطات الاحتلال .

●

انتفاضـة شعبيـة فـى قطـاع غـزة
مظاهرات يومية ومصادمات مـع قوات الاحتـلال

شهد قطاع غزة انتفاضة شعبية كبرى منذ اكثر من عشرة ايام . تجرى هناك مظاهرات ضخمة تستغرق اياما احتجاجا على الحرب ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان وكذلك احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بابعاد المواطن الفلسطيني محمد دحلان الى خارج الوطن .

رشق الطلبة الفلسطينيون الموكب العسكرى للارهابيين الاسرائيليين اريل شارون (الوزير بلا وزارة) واسحاق مردخاى بالحجارة اثناء قيامهما بجولة في القطاع . اصيب عدة طلاب بالرصاص الذى اطلقه عليهم جنود العدو .

واستشهد المواطن الفلسطيني احمد الاسطل اثناء مظاهرات مدينة خان يونس في القطاع والقى المواطنون قنبلة حارقة على سيارة عسكرية للعدو في رفح .

وقررت سلطات الاحتلال في مدينة غزة انها تعتبر حيازة خريطة فلسطين تهمة خطيرة حيث ان حيازة مثل هذه الخريطة تهدد امن اسرائيل واصدرت محكمة الاحتلال العسكرية في غزة قرارا يقضى بتغريم السيدة « يسرى البربرى » (٧٠ سنة) رئيسة المنظمة النسائية الفلسطينية هناك بدعوى تهديدها للأمن لانه تم العثور على خريطة فلسطينية في حوزتها .

والمعروف ان رفع الاعلام الفلسطينية ايضا يعتبر عملا مخالفا لقوانين الاحتلال الاسرائيلي .

وهدد شابكي ايرز رئيس ما يسمى بالادارة المدنية في غزة باغلاق كافة مدارس القطاع وفرض عقوبات انتقامية مشددة على المدرسين والمدرسات في حالة استمرار المظاهرات المعادية للمحتلين وذكرت مصادر اسرائيلية انه تم اعتقال اكثر من ١٤٠ طالبا وانه تم افتتاح معتقل جديد في قطاع غزة .



ياسر عرفات



حافظ الأسد

حرب الميليشيات التى انفجرت مؤخرا في القطاع الغربى لمدينة بيروت .. كانت في حقيقة الأمر اشبه بثورة ضد السيطرة الطائفية المطلقة وضد فرض حصار همجى على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت والجنوب اللبنانى .

وهكذا جاء التحالف بين الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط والحزب الشيوعى اللبنانى بزعامة جورج حاوى تعبيرا عن الغضب المكتوم في بيروت الغربية ضد سياسة القهر الدموى التى تمارسها حركة « امل » بزعامة نبيه برى في المناطق التى تهيمن عليها .

وهذا هو السبب في ان مصطفى معروف سعد امين التنظيم الشعبى الناصرى في صيدا اعرب عن اغتباطه ازاء الموقف الذى اتخذه التحالف اليسارى ضد حركة « امل » وبدا يتردد الحديث عن « ضرورة طرد كافة الجماعات التى تضر بامن بيروت وتنال من شرف سكانها » كما بدا الحديث يتردد بالحاح عن « برنامج وطنى ديمقراطى غير طائفى » لتسوية المشكلات الناجمة عن السطوة الطائفية التعسفية .

ماذا وراء التدخل العسكرى السورى فى بيروت ؟



وليد جنبلاط

إعادة الأمن .. أم إنقاذ حركة أمل من الانهيار ..



نبيه برى

ومواصلة الضغط على مخيمات الفلسطينيين ؟

عانت بيروت خلال الأشهر الماضية محنة قاسية على ايدى عصابات حركة « امل » فقد وقعت سلسلة طويلة من حوادث اقتحام الشقق السكنية ونهب محتوياتها كما وقعت سلسلة من جرائم اغتصاب الفتيات وسرقة المحال التجارية .. وكل من يقاوم تلك الجرائم مصيره الموت .. او الخطف في احسن الاحوال .. ثم المصير المجهول .

وبلغت جرائم حركة « امل » ذروتها في الحرب ضد المخيمات الفلسطينية .

فقد فرضت الحركة حصارا استمر لمدة مائة واربعين يوما (واكثر في بعض الحالات) على خمسة مخيمات فلسطينية في مقدمتها شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت والرشيدية في الجنوب .

تحالف ثلاثى

وشهد العالم تحالفا ثلاثيا غريبا ضد الفلسطينيين . اطرافه هى : حكام سوريا - اسرائيل - حركة « امل » اللبنانية .

فبينما كانت اسرائيل تعترض السفن التى تنقل المواد الطبية والتموينية الى لبنان وتاسر وتصادر وتختطف ١٣ سفينة من هذا النوع تحت حماية واشراف الاسطول الامريكي المحتشد في مواجهة السواحل اللبنانية .. وبينما كانت اسرائيل تستخدم سلاحها الجوى والبحرى لقصف مواقع الفلسطينيين قرب مدينة صيدا اللبنانية ومخيمى عين الحلوة والميه ميه .. كانت الوحدات الخاصة السورية ، التى تعمل باوامر مباشرة من القيادة العليا في دمشق . والدبابات السورية من طراز (تى ٥٤ و ٥٥) وراجمات الصواريخ السورية تقصف المخيمات بوابل لاينقطع من القذائف (قال المقدم سلطان المسئول العسكرى الفلسطينى لمخيم برج البراجنة : ان الدبابات السورية اثبتت فعاليتها وحسن ادائها في تدمير المخيمات !)

عدو الوحدة

وكانت القيادة السورية تشعر بضيق شديد من جراء توجه ممثلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعى الفلسطينى (وكل هذه المنظمات تتخذ من دمشق مقرا لها) الى الجزائر للاشتراك في مؤتمر اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين مع ممثلى حركة « فتح » لاول مرة منذ اربع سنوات مما ادى إلى توحيد صفوف كافة المنظمات والفصائل الفلسطينية وانهاء مرحلة الفرقة والانقسام .

وكانت هذه المنظمات قد توحدت من قبل داخل المخيمات في حرب الدفاع عن النساء والاطفال والشيوخ الذين يواجهون خطر الإبادة على ايدى ميليشيات حركة « امل » .

وتعارض القيادة السورية اى محاولة لتوحيد الصف الفلسطينى (كما تعارض عودة مصر الى العالم العربى) وتعتبر هذا التوحيد بمثابة موقف مناهض لها ولحقها المنفرد في تقرير مصير القضية العربية برمتها ! .

هزائم سورية

وجاءت « ثورة » بيروت ضد حركة « امل » في وقت اصيبت فيه هذه الحركة بضعف عسكرى شديد نتيجة حربها ضد المخيمات وغضبة الرأى العام العالمى على حصارها للمخيمات .. الأمر الذى دفع سكان هذه المخيمات الى اكل القطط والكلاب والفئران ..

كما جاءت في وقت يقترب فيه موعد انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى (خلال ثلاثة اشهر) ليكون بمثابة الاعلان الرسمى عن عودة الوحدة الى الصف الفلسطينى .

وقد هددت هذه الثورة بالاجهاز على كل ما حققه حكام دمشق في بيروت (مساندة « امل » لفرض سيطرتها المطلقة وتقسيم صفوف الفلسطينيين ومحاولة الغاء الورقة الفلسطينية من حسابات التسوية في الشرق الاوسط .. وتمزيق لبنان) .

كما جاءت هذه « الثورة » وكانها تتوج هزائم النظام السورى في لبنان والساحة الفلسطينية والعربية . بسبب عزلته نتيجة اصراره على استمرار مساندة ايران ضد العراق رغم فضائح صفقات الأسلحة الامريكية والاسرائيلية لطهران .

العالم يتحرك

في تلك الاثناء كان الراى العام العالمى يتحرك ضد حصار التجويع الذى تفرضه حركة « امل » (ويساندها النظام السورى) على المخيمات .. وقرر مجلس الأمن في مساء الثالث عشر من فبراير مطالبة كل الأطراف المعنية « بتطبيق وقف اطلاق النار فورا والتوصل الى اتفاق بشان ادخال الامدادات الى المخيمات وتسهيل كل الجهود التى تبذلها الحكومات المختلفة واجهزة الامم المتحدة لتزويد اهالى المخيمات بالمعونة الانسانية التى هم بحاجة اليها بصورة ملحة » .

وامكن لأول مرة ادخال خمسة عشر طنا من الدقيق وطنين من اللبن وحقيبة من الضمادات الى مخيم برج البراجنة . (٢٠ الف شخص) ليلة ١٣ - ١٤ فبراير الجارى .

انهيار حركة « امل »

وبذلك تكون الخطة السورية ضد الفلسطينيين قد انهارت كما انهارت اداة تنفيذ تلك الخطة .. وهى حركة « امل » ..

وتم انهيار « امل » خلال ساعات عندما تمكنت الميليشيات الأخرى من طردها من فندق الكومودور ومعظم شارع الحمراء ومبنى التليفزيون والمدرج الشرقى لمطار بيروت وكورنيش المزرعة وبدا حصولها في اهم معاقلها الأخيرة وهو مبنى (برج المر) ..

وسيطر التحالف المناهض لحركة « امل » على ٧٥ في المائة من بيروت الغربية .. هنا وقع التدخل العسكرى السورى في بيروت الغربية .

أهداف التدخل

فهل حدث هذا التدخل لاعادة الأمن والهدوء والاستقرار الى بيروت الغربية ؟

أم انه يستهدف في الاساس انقاذ حركة « امل » من السقوط ومنع سيطرة منظمات واحزاب اخرى ليست موالية لدمشق بنسبة مائة في المائة كما هو مطلوب ؟

هل جاء التدخل بعد ان فشلت « الادارة » في تنفيذ المهمة فقرر « اصحاب الشان » ان يديروا « العمل » بانفسهم ؟

ما هى الخطة الجديدة ؟

رئيس جمهورية لبنان يعتبر التدخل السورى غير شرعى - والانباء الأولى تشير الى ان حركة « امل » قد استانفت قصف المخيمات الفلسطينية في بيروت وان اول صدام وقع بين القوات السورية وبعض افراد ميليشيات الحزب التقدمى الاشتراكى ..

ومنظمة التحرير الفلسطينية تحذر من ان التدخل السورى قد ينطوى على تهديد للمخيمات .. والمنظمة على حق لان النظام السورى طرف في الصراع ولم يكن وسيطا عادلا او حكما نزيها ..

واسرائيل وامريكا لاتعترضان على التدخل العسكرى السورى . وبقية العالم صامت او حائر .. والجميع يتساءلون :

ترى ما هى الخطة السورية المبيتة للفلسطينيين وللبنان في الايام القادمة ؟

« معلق »

إنهيار مجموعة "أبو الزعيم" وإدانة خططها المشبوهة

في الوقت الذى اعلن فيه ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان مؤتمر القمة الاسلامية في الكويت شهد فتح صفحة جديدة في العلاقات الاردنية - الفلسطينية .. وفي الوقت الذى كانت فيه اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة تعقد اجتماعاتها في عمان برئاسة مروان دودين وزير شئون الارض المحتلة (عن الجانب الاردنى) وخليل الوزير (عن الجانب الفلسطينى) انفردت صحيفة « الاخبار » القاهرية بنشر تكذيب (لم تذكر مصدره) لانهيار المجموعة المنشقة التى قادها عطالله عطالله (ابوالزعيم)

وكانت مجموعة من المقاتلين الفلسطينيين قد اصدرت بيانا من عمان باسم « اللجنة المركزية لفتح .. الحركة الثورية » اعلنت فيه انسحابها من انشقاق ابو الزعيم ، واتهمت جماعة ابوالزعيم بانتهاك مبادىء الثورة الفلسطينية وتطبيق خطط مشبوهة .

واكدت مجموعة المقاتلين تمسكها بوحدة « فتح » وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى . كما اكدت حق الفلسطينيين في مواصلة الكفاح المسلح من اجل التحرير .

تزايد عدد النازحين من إسرائيل

زاد عدد الاسرائيليين النازحين من اسرائيل في العام الماضى ، على عدد المهاجرين اليها . وذلك للمرة الثالثة منذ قيام دولة اسرائيل قبل ٣٩ عاما .. فقد غادر اسرائيل حوالى ١٣ الف شخص بينما هاجر اليها ٩٥٠٠ فقط ويتوجه نصف النازحين اليهود من اسرائيل الى الولايات المتحدة هربا من الأزمة الاقتصادية الطاحنة بعد ان اجتذبهم احتمال الحصول على مرتبات كبيرة ومغريات معيشية اخرى .

حول منصب رئيس جامعة القاهرة ؟!

بقلم : دكتور جميل الطناوى

أستاذ الكيمياء
كلية الصيدلة - جامعة القاهرة

نشرت جريدة الوفد بتاريخ ١٥ / ١ / ١٩٨٧ خبرا مؤداه ان هناك صراعا يجرى حاليا لاختيار خليفة للأستاذ الدكتور رئيس جامعة القاهرة بمناسبة قرب احالة سيادته الى المعاش في فبراير القادم . ومع القرائن الصحة في فحوى ما جاء بالخبر المنشور . إلا ان سمو ورفعة منصب رئيس جامعة القاهرة تقتضي ان يبتعد باختيار خليفة الاستاذ الدكتور حلمي نمر عن مجال الصراع الحزبي . ولقد سمعته يعلن فور تولي سيادته هذا المنصب المرموق . في لقائه بنادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة . انه - برغم كونه عضوا بالحزب الوطني وبالمجلس الشعبي - الا انه عاقد العزم على تنزيه وتقليله كرئيس للجامعة فوق الحزبية .. واعترف مقسما بانه خلال رئاسته للجامعة لم يبر بوعده الذى قطعه امامنا .. على الرغم من ان بعض الاساتذة الحاضرين شكك حينذاك في امكانية تحقيق هذا الوعد ..

واذا وعد خليفته هذا العزم عند تولية منصب الرئاسة .. وقام بالبر بوعده فان فكرة الصراع الحزبي حول من يشغل هذا المنصب الرفيع تصبح فكرة غير موضوعية . الا ان يكون موضوعها تركيز السلطات في يد الحزب الحاكم في « تسييس » منصب رئيس جامعة القاهرة .. وهذا في حد ذاته امر خطير بل جرم عظيم في حق اساتذة جامعة القاهرة والجامعات المصرية الاخرى . ذلك ان وظيفة رئيس جامعة القاهرة تقوم اساسا على احترام وصون الشرعية القانونية فيما يجرى بالجامعة من تعليم وادارة .. إنه هو الحارس للشرعية بجانب مهمة الأخرى . بصفته عضوا بالمجلس الأعلى للجامعات والذى يراسه وزير التعليم - وهى تمثيل جامعة القاهرة - وحيث ان المجلس الاعلى للجامعات يقوم حاليا ببحث سبل تطوير التعليم في جامعاتنا - فينبغى على من يمثل جامعة القاهرة ان يكون استاذا رفيعا - عالما وفيلسوفا - مربيا ومعلما ، ويشهد له تاريخه العلمي والأدبي بذلك . وهذه مسائل فوق الحزبية وبعيدة تماما عن غايات تركيز السلطة .. ان صح هذا من جانب الحزب الحاكم ..

يبقى لنا إذن مبدأ استقلال الجامعة ومدى امكانية تحقيقه في ظل مفهوم « التوازن السياسى » الذى يُنتظر ان يقوم به مدير الجامعة . طبيعي ان يقال ان مدير الجامعة بصفته عضوا بالمجلس الأعلى للجامعات . يراسه وزير التعليم وهو عضو اصيل بوزارة الدكتور عاطف صدقي حاليا . ودواعي التعاون بين الرئيس والمرءوس تستدعي الانسجام الفكرى وبالتالي الحزبي .. وهذا شيء مشروع .. إلا ان استقلال الجامعة الادبي يهتز كثيرا بالضرورة في ظل هذا المفهوم ايضا .. ينبغي لنا إذن ان نقدر في حسابنا المكسب والخسارة .. هل تكسب استقلال الجامعة وتخسر الانسجام الوظيفي بين وزير التعليم واعضاء المجلس الأعلى للجامعات مع افتراض صحة هذا الأمر وقد لا يكون صحيحا على الاطلاق .. ام تخسر استقلال الجامعة ادبيا وفكريا وتحقق في المقابل انسجاما وظيفيا لابد من ان يقوم .. باعتبار الأطراف اساسا اساتذة بالجامعات ؟ ! هذا هو السؤال .. واعتقد ان الاجابة عنه لابد ان تحسمه في مصلحة استقلال الجامعة .. لانها المصلحة العامة .. مصلحة الأمة ومصلحة الدولة .. ماهي الوسيلة اذن لاختيار خليفة للاستاذ الدكتور / حلمي نمر ....؟

- الاجابة عندى تقوم على طرح سؤال مضاد : ماذا لو تركتم هذا الأمر لمجلس جامعة القاهرة بالتفاهم مع وزير التعليم .. مع اخذ راى اساتذة جامعة القاهرة في الاعتبار .. عند الاختيار ؟ ! وطبيعى ان يثار السؤال الآتى : وماذا عن عملية الاختيار في حد ذاتها ؟ هل تكون اختيارا .. أم انتخابا ؟ الراى عندى ان مجلس جامعة القاهرة يتكون اساسا من عمداء الكليات المختلفة بجامعة القاهرة .. فكيف لايكون من يراس مجلسهم الموقر منتخبا ايضا من القاعدة العريضة من الاساتذة او من بينهم .. ؟ على ان لذلك حديثا آخر .. في وقت آخر ..

أسـاتذة .. بدرجـة لـواء

لم اصدق عيني وأنا اقرا تصريحات اللواء زكى بدر امام اساتذة الاسكندرية مؤكدا لهم ان قوات الشرطة لم تدخل الحرم الجامعي في اى جامعة من الجامعات الا بناء على طلب كتابي تقدم به رئيس كل جامعة الى قائد حرس الجامعة . وهذا اجراء لم يسبق له مثيل سواء في الجامعات المصرية او في اى جامعة من جامعات العالم . فالمفروض ان اول من يقاوم دخول اى قوات من خارج الجامعة هو رئيس الجامعة وعميد الكلية اما انهم انفسهم يطلبون التدخل والحماية من الشرطة فهذا امر بالغ الغرابة .. فالجامعة كيان عضوى مستقل المفروض ان يدير اموره بنفسه بلا اى قوة خارجية . والحرم الجامعي مكان مقدس لا يجوز انتهاكه لاى سبب من الأسباب . وقرار اقتحامه قرار سيادى لا يصدر الا من اكبر شخصية في الدولة

ولقد عاصرت احداث نوفمبر ٦٨ ورأيت كيف تردد جمال عبدالناصر اكثر من مرة في اصدار اوامره باقتحام كلية الهندسة بالاسكندرية .. وعندما صدر قرار الاقتحام وقبل تنفيذه بساعات انتهى الاعتصام ولم تقتحم قوات الصاعقة في ذلك الوقت الحرم الجامعي . ولقد هانت الجامعة في السنوات الأخيرة بعد ان اصبح تعيين كبار المسئولين فيها مرهونا برضاء اجهزة الأمن عنهم ، فهى التى تزكى ترشيحهم وهى التى تعطى الضوء الاخضر لاحتلالهم المناصب العليا .. وبالطبع فان اى واحد منهم يكون ولاؤه اولا واخيرا لمن كانوا السبب في وصوله الى قمة المسئولية الجامعية وتاتى القيم والتقاليد الجامعية بعد ذلك في المرتبة الثالثة او الرابعة وفقا لاتجاهات القيادات السياسية وتعليمات كبار المسئولين عن الأمن .

والغريب ان الحالات التى تم خلالها اقتحام الحرم الجامعي كانت حالات بسيطة ، طلبة يشكون من سوء الوجبات الغذائية وفسادها .. في المدينة الجامعية في المنصورة وتصم الادارة اذانها عن سماع شكواهم .. واخرون يحتفلون بذكرى شهيد مهما اختلفنا معهم في تقييمه وتمنع الجامعة الاحتفال باسلوب « السلطان قراقوش » واخرون يحتجون على تدخل الأمن في انتخابات الطلاب وشطب بعضهم - كل هذه الحوادث كان يمكن اى قيادة جامعية بالمفهوم الصحيح ان تحلها في دقائق ولكن القيادات المرتعشة التى ترتجف من اى صوت صادق تحولها الى شغب وخروج على النظام وتختبىء في ابراجها العاجية وتطلب العون والنجدة من الشرطة والأمن المركزى .. والتعجب ولنا ان نرى القيادة السياسية التى اصدرت قرارها بتعيين هذه الشخصيات المهزوزة لهذه المواقع الهامة .. لا تحاول ان تحقق في الاسباب التى دفعت الطلاب الى الاضراب عن الطعام او التظاهر او حتى محاولة التراشق بالحجارة .. بل تتركها في مواقعها لتزيد استفحال المصيبة وتنمو بذرة التطرف وتترعرع في الجامعات والادهى من ذلك ان هذه القيادات المرتعشة التى تستنجد بالشرطة تتقدم الصفوف بهذا التصرف وتصبح في يوم مرشحة للوزارة والامثلة موجودة ومعروفة ، فكل من سمح يوما بتدخل الشرطة في جامعته او كليته اصبح وزيرا .

ان اى اصلاح لاحوال جامعاتنا يجب ان يبدا اولا من القمة ولابد من ايجاد اسلوب بديل لاختيار القيادات العليا بالجامعات وبحيث يكون راى للقاعدة مهما .. لا راى اجهزة الأمن وحتى لا يتحول كل رؤساء جامعات مصر في يوم ما الى اساتذة بدرجة لواء !!

علاء رفعت



الرياضة

اتحاد الكرة على صفيح ساخن !!

ضغوط مكثفة لعودة دورى المجموعتين !!

لأسباب عديدة .. تفجرت الخلافات بين أعضاء مجلس ادارة اتحاد كرة القدم فى جلسته الأخيرة .. كانت البداية عندما اعترض اللواء خليل الديب مدير عام الإتحاد على ما ينشر بالصحف عن مناقشات وقرارات الاتحاد .. دون علمه رغم انه المتحدث الرسمى المعتمد .. وكان اللواء الديب يقصد - بصفة خاصة - احد اعضاء المجلس المعروف بحبه للتصريحات الاعلامية .. ورئاسة لجنة الاعلام بالإتحاد فى كل بطولة ينظمها !!.. وقد طلب الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد من الاعضاء الالتزام بما سبق الاتفاق عليه من عدم التحدث للصحافة فى الموضوعات المطروحة للمناقشة وان يقتصر اعلان القرارات على اللواء الديب المتحدث الرسمى للاتحاد وذلك تجنبا للمشاكل مع الاندية خاصة وان الفترة الحالية لا تحتمل المزيد منها .. على حد تعبيره .

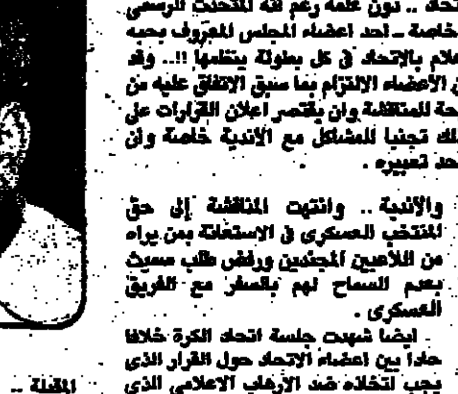
وطبعا هذا الكلام لم يعجب العضو إياه .. وبينما كان يردد بعض الكلمات غير المفهومة انتقلت المناقشة إلى نقطة اخرى - وهى الخاصة بموضوع اللاعبين المجندين . وحق المنتخب العسكرى فى الاستعانة بهم فى معسكر الإعداد فى رومانيا ويوغوسلافيا ثم فى بطولة كأس العالم العسكرية فى الفترة من ١ إلى ١٥ يونيو القادم .. واتضح من المناقشة ان د. حسن عبدون لا يريد اى مشاكل مع الاتحاد الرياضى العسكرى خاصة انه متعاون لأقصى حد مع اتحاد الكرة والأندية .. وانتهت المناقشة إلى حق المنتخب العسكرى فى الاستعانة بمن يراه من اللاعبين المجندين ورفض طلب مسيث بعدم السماح لهم بالسفر مع الفريق العسكرى .

ايضا شهدت جلسة اتحاد الكرة خلافا حادا بين اعضاء الاتحاد حول القرار الذى يجب اتخاذه ضد الإرهاب الاعلامى الذى تمارسه مجلتا الأهلى والزمالك ، ضد الحكام .. وكان هناك رأى باتخاذ موقف حاسم ضد كلا الناديين باعتبار المجلتين يصدران عنهما ، ويعبران عن سياستهما .. ورأى اخر بتجنب المواجهة مع الناديين وعقد اجتماع مع مجلسى ادارة الناديين ومناشدتهما عدم التعريض بالحكام فى المجلتين حتى ينتهى الدورى على خير .. وانتصر الرأى الثانى .

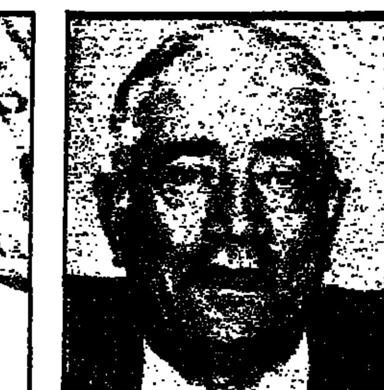
وتضمن الاجتماع الذى استمر ٤ ساعات .. مناقشة الطلب الذى تقدم به سعيد الصفتى رئيس منطقة شمال الصعيد .. وعضو مجلس ادارة الاتحاد والخاص بان يكون الدورى الممتاز فى الموسم القادم من مجموعتين .. بحجة اتاحة الفرصة والوقت للفرق القومية للاستعداد وخوض البطولات الدولية المقبلة .. اما السبب الحقيقى فهو ان يعود فريق المنيا للدورى الممتاز فى زحمة المجموعتين بعد ان فشل فى الصعود بجهود لاعبيه .. والمعروف ان فريق المنيا كان ضمن فرق المجموعة الاولى فى دورى الدرجة الأولى (ب) .. او « مجموعة الموت » التى ضمت اندية القاهرة والصعيد .. وشهدت صراعا طاحنا لتقارب المستويات .. بعكس المجموعة الثانية .. وكان من المفروض ان يعارض الصفتى التقسيم الجغرافى الذى تم على اساسه توزيع فرق المجموعتين قبل بداية المسابقة .. ولكنه كان فى ذلك الوقت عائدا لتوه من الخارج كرئيس لبعثة كروية بتكليف من اتحاد الكرة .. ولم يجد - وقتها - انه من اللائق ان يعترض ...

عموما اتحاد الكرة لم يرفض طلب الصفتى باقامة الدورى من مجموعتين رفضا نهائيا ... ومازال الباب مفتوحا وقد يخضع الاتحاد خاصة ان الانتخابات الجديدة لمجلس الادارة ستتم فى نهاية الموسم القادم (بعد اولمبياد سيول) .. واصوات منطقة الصعيد لها اهميتها ... كما ان مجلس ادارة الاتحاد السابق برئاسة محمد احمد يحق لهم جميعا دخول الانتخابات المقبلة بعد قضاء دورة خارج الاتحاد وفقا للقانون الجديد .. ومازال الكثير منهم يتمتع بشعبية فى الاندية .. ولذا فمن المتوقع ان تشهد الانتخابات منافسة ساخنة بين الراغبين فى العودة لمواقعهم ... والجالسين حاليا فى المناصب ... بالاضافة إلى الوجوه الجديدة ... وعموما فهذا موضوع سابق لاوانه ..

« وحيد حلمى »



حسن عبدون



خليل الديب

محمد احمد

● منطقة القاهرة لالعاب القوى بدون رئيس منذ خمسة شهور بعد ان قدم رئيسها استقالته لانه ليس على « المزاج » .

● من المنتظر تغيير الجهاز الفنى للكرة الطائرة بنادى الزمالك بعد هزيمة ثلاثة فرق من النادى من الأهلى . ويهمس البعض ان السبب يرجع لتدخل مدرب كبير فى كل كبيرة وصغيرة فى التدريب والمباريات .

٣ عوامل تحدد بطل الدورى الممتاز

[illegible]

عادل عبدالمنعم يفجر أزمة جديدة فى المصرى



عادل عبدالمنعم

بورسعيد - بدرالدين حسن :

فجر قرار إلغاء العقوبة المفروضة على كابتن النادى المصرى وحارس مرماه عادل عبد المنعم إلى نهاية الموسم ازمة جديدة داخل النادى . وعرض مجلس الادارة إلى سخرية جماهير النادى .. فقد فوجىء عدد من اعضاء مجلس المصرى ، وعدد كبير من جماهيره باشتراك عادل فى لقاء الترسانة بطريقة مفاجئة .. وهو الأمر الذى يحدث للمرة الثانية ، ومع نفس اللاعب .. وفى موسم واحد ؟!..

وكشف احد اعضاء مجلس الادارة ان القرار اتخذ بالتمرير . وانه شخصيًا لم يوقع عليه .. وانه فوجىء باشتراك عادل فى المباراة ..

وعلمت « الوفد » ان قرار الغاء العقوبة تم بالاتفاق بين رئيس النادى ومديره .. وان ثلاثة فقط من اعضاء مجلس الادارة وقعوا بالموافقة على رفع العقوبة هم حامد الشناوى واحمد عزام ، واحمد منسى . وإن كان الأخيران قد اشترطا ان يكتب عادل ما جاء على لسانه فى الحديث الصحفى الذى نشر باحدى المجلات الأسبوعية . والذى هاجم فيه رئيس النادى . ومجلس الادارة . والذى اوقف على اثره فى اجتماع تم بصفة عاجلة بعد انتهاء لقاء الاتحاد السكندرى ببورسعيد . وكان القرار ينص على إيقاف عادل حتى نهاية الموسم ..

ومما يذكر ان هذه هى المرة الثانية ، التى يسحب فيها مجلس ادارة المصرى قرارا بايقاف حارس مرماه .. كانت المرة الاولى عندما اوقفه بعد لقاء المحلة بسبب إهانته لمساعد المدرب . وقذفه له « بكوب شاى » .. ثم عاد النادى والغى قرار العقوبة حتى يتمكن من إشراك عادل عبد المنعم فى لقاء الأهلى ببورسعيد . الذى خسره المصرى ايضا ..

ومن ناحية اخرى فان جمهور بورسعيد يسوده شعور عام بالاستياء بسبب تدهور نتائج النادى ، وعروضه الضعيفة ، التى هبطت به إلى قاع الدورى وتعرضه لخطر الهبوط .. وحمل الجماهير مجلس ادارة النادى المصرى ، وقراراته غير السليمة ، وغير التربوية . والمسئولية عما وصل إليه حال الفريق .

بطولة أفريقيا لليد بدأت أمس ببورسعيد

بدأت أمس فى بورسعيد . ولأول مرة بطولة افريقيا للأندية ابطال الكئوس لكرة اليد . التى يشترك فيها من مصر نادى بورسعيد الرياضى ، ونادى الزمالك بطل مصر .. تقام البطولة على صالات ستاد بورسعيد الرياضى ، ومركز شباب بورفؤاد .. وتشارك فيها اندية من مختلف الدول الافريقية ..

وينتظر ان تنحصر المنافسة على البطولة بين الناديين المصريين بورسعيد ، والزمالك .. كما تقام فى نفس الوقت بطولة افريقيا للأندية للآنسات ويشارك فيها من مصر ناديا الأهلى ، وهليوبليس ..

مطلوب قرارات حاسمة .. حتى لا تتكرر أحداث شغب جماهير الإسكندرية

خرجت جماهير الإتحاد السكندرى عقب مباراة الاتحاد والأهلى ساخرة ساخطة وحطمت كل السيارات التى عليها علامات مرور خارج الاسكندرية وكذلك سيارات رجال الصحافة والاعلام المتحيزين للنادى الأهلى . كما اعتدت مظاهرة جماهير الإتحاد السكندرى على مجموعة من مشجعى الاهلى الذين حضروا معه من القاهرة بعد ان خرجوا فى مظاهرة ابتهاج بمناسبة فوزهم بنقاط المباراة الثلاث . بعد ان تجمدت الدماء فى عروض مشجعى الاهلى طوال ٨٦ دقيقة حتى احرز طاهر ابوزيد هدف الانقاذ !!

محمد حسام

لم يكن استياء وهياج جماهير الإتحاد السكندرى نابعا عما راوه من تحكيم خلال هذه المباراة بالذات .. بل كانت صفارة « محمد حسام الدين » باحتساب « الفاول » بالقرب من منطقة الجزاء بمثابة القشة التى قصمت ظهر البعير . فطوال هذا الموسم عانت جماهير الاتحاد السكندرى ومعها معظم جماهير الاندية المصرية بخلاف الاهلى والزمالك من التحيز الواضح لمجموعة من الحكام للاهلى والزمالك حتى اصبح من غير المألوف ان تنتهى مباراة من مباريات الدورى هذا الموسم والذى اخذ طابعا بالغ الاثارة - لصالح اى ناد بخلاف الناديين الكبيرين ، واصبح من المؤكد ان تتدخل صفارة الحكم قبل النهاية باى شكل من الاشكال لتنهى المباراة لصالح واحد من الفريقين الكبيرين ولم تجد صيحات الاحتجاج ولا تحذيرات بعض الاندية بالانسحاب من المسابقة بسبب هذا التحيز الصارخ من حكام الكرة للأهلى والزمالك !! وعلى هذا فاننا لانستطيع ان نقول ان صفارة الحكم محمد حسام كانت السبب الأساسى فى ثورة جماهير الاسكندرية وغضبها الهستيرى .. بل ان ما حدث هو نتيجة مجموعة تراكمات يحتل التحكيم فيها الجزء الاكبر هذا بالاضافة الى التحيز الاعلامى الواضح على صفحات الرياضة فى جرائدنا القومية ومن خلال وسائل الإعلام المسموعه والمرئية .. والشحن الاعلامى الخاطىء المقصود والذى جعل الحصول على درع الدورى العام هذا الموسم بالذات هو البلسم الشافى لعلاج كل مشاكل مصر !! ان الاسابيع القادمة فى دورى كرة القدم تتضمن العديد من اللقاءات الصعبة الحاسمة التى قد تؤثر على صعود او هبوط ناد من النوادى بعد ان اشتعل الصراع فى القاع بين خمسة اندية ، هى المنصورة والمريخ والسويس والمصرى والاتحاد ، كذلك اشتد الصراع فى مقدمة الدورى بين الاهلى والزمالك على المركز الاول بينما فقدت اندية الوسط الأمل فى المنافسة ليبدأ معها اوكازيون النقط والاتفاقات الجانبية وكل هذا يستدعى يقظة تامه من لجنة الحكام الرئيسية واتحاد الكرة لمنع حدوث اى تلاعب فى نتائج هذه المباريات ، خاصة ان الموسم الماضى شهد عددا من صور هذا التلاعب ولم يتحرك احد من اتحاد الكرة ولجنة الحكام .

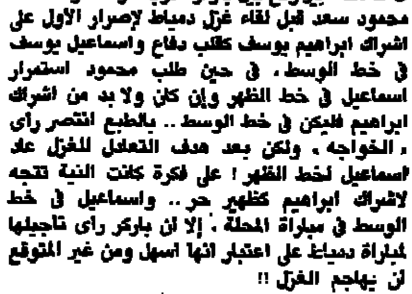
كما يقتضى الموقف الحساس لدورى هذا العام مراجعة لاسلوب الاعلام الرياضى المستفز والمتعصب الذى يحرك النزعات الاقليمية ويثير الجماهير .. خاصة ان الموقف الداخلى فى هذه المرحلة بالذات لايتحمل اى صدمات او اثارة .. كذلك لابد من قرار حاسم بضرورة الاستعانة بحكام اجانب لادارة كل المباريات الحساسة سواء كانت هذه المباريات على مستوى اندية القمة او القاع ، لان الحساسية فى الحالتين موجودة . كذلك لابد من الاخذ بالاقتراح الخاص باقامة كل مباريات الدورى الحساسة فى وقت واحد والا تتم اذاعة هذه المباريات باى وسيلة من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة .

وعزاء لجماهير الأهلى والاتحاد التى حطمت سياراتها فئة مضللة من جماهير الكرة تعانى من كبت واحباط فى كل المجالات حتى فى مجال هوايتها الوحيدة التى لاتكلفها شىء وهى حب كرة القدم .

علاء رفعت



● اجتماع مجلس إدارة النادى الأهلى المقبل والمؤجل لحين عودة صالح سليم ليراسه من المتوقع ان يكون اجتماعا ناريا .. وفى نفس الوقت حاسما للعديد من القضايا والمشاكل المتفجرة داخل النادى وعلى راسها مشكلة عادل هيكل .. وسعيد عزمى .. وموقف النادى من قرار إذاعة المباريات وامتداد العجز فى الايرادات ..



باركر

● خلاف كبير وقع بين باركر مدرب الزمالك ومساعده محمود سعد قبل لقاء غزل دمياط لإصرار الأول على اشراك ابراهيم يوسف كقلب دفاع واسماعيل يوسف فى خط الوسط ، فى حين طلب محمود استمرار اسماعيل فى خط الظهر وإن كان ولا بد من اشراك ابراهيم فليكن فى خط الوسط .. بالطبع انتصر رأى « الخواجه » ولكن بعد هدف التعادل للغزل عاد اسماعيل لخط الظهر ! على فكرة كانت النية تتجه لاشراك ابراهيم كظهير حر .. واسماعيل فى خط الوسط فى مباراة المحلة ، إلا ان باركر رأى تأجيلها لمباراة دمياط على اعتبار انها اسهل ومن غير المتوقع ان يهاجم الغزل !!

● نبيل حلمى قلب دفاع نادى المريخ خرج بعد انتهاء مباراة فريقه مع المقاولون من الملعب إلى بلده المحلة مباشرة !! ولم يعد إلى بورسعيد حتى كتابة هذه السطور .. نبيل كان فى حالة نفسية سيئة بسبب اخفاقه فى احراز ضربة الجزاء التى احتسبت لناديه قبل نهاية المباراة ..

المريخ فى حاجة ماسة لجهود نبيل حلمى المدافع القوى ، لا سيما فى الظروف الحساسة التى يجتازها النادى ، والتى يتعرض لها لخطر الهبوط ! ..

● هدد المستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام .. بمقاطعة المباريات التى يكون احد طرفيها الأهلى والزمالك .. ما لم تتوقف مجلتا الناديين عن مهاجمة الحكام بعنف والتشكيك فى نزاهتهم .. عوض السعدى ابلغ مجلس إدارة اتحاد الكرة بهذا الكلام مؤكدا إنه لا يهدف إلى احراج الاتحاد وإنما فقط يدعوه لتحمل مسئولياته تجاه حماية الحكام .

الذين راهنوا على الوهم فلم يربحوا إلا السراب !

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

والقضاء والشعب كله : هذا المجلس باق .. باق .. باق .. ثم اكتشفت فجاة اننى الزوج المخدوع ، آخر من يعلم . وقد فوجئت بقرار حل مجلس الشعب ، وصدمت بابتسامات السخرية على شفاه الدكتور والى وجماعته ، ورأيت نظرات الاستهزاء فى عيون المعارضين . وفى عيون الناس جميعا ، وسيارتى تشق طريقها كل صباح إلى مبنى المجلس الصامت . فلماذا هذه الطعنة النجلاء ؟ ولماذا اصابتنى فى الظهر غدرا وانتقاما ؟ لماذا ؟ لماذا ؟

هذه التساؤلات التى لم اسمعها . لا شك انها تتردد كالمطارق فى أعماق اعضاء المجلس المنحل ، وفى صدر الذى كان يجلس فوق المنصة ، وقد حسب ان الدنيا قد صارت ملك يديه .

●●●

وتلح ذكريات عديده على خاطرى . فمع بداية اعمال مجلس الشعب المنحل ، كنت حريصا على الانتظام فى حضور الجلسات . وكنت اسهر الليل لاستذكر التقارير ومشروعات القوانين الواردة فى جدول الاعمال . وكنت اعتقد ان المسالة واجب وطنى ثقيل ، بل شديد وعنيف . فلابد من المناقشة قبل الموافقة . ولابد من التدقيق قبل التصديق . ولابد من الاقتناع قبل التصفيق . وفى جميع الاحوال . ينبغى ان تكون مصر ومصالحها العليا هى الغاية والهدف والدافع إلى كل جهد واى عمل .

ثم فوجئت بان الامر ليس كذلك ..!

فانت تستطيع ان تتكلم . وانما بشرط ان تطرب الحزب الوطنى . وتستطيع ان تقول رايك ولكن بحيث يعجب الجالس فوق المنصة . وتستطيع ان تصفق فى كل جلسة ، وفى كل دقيقة . اما إذا رفعت يدك بالاعتراض ، او طلبت الكلمة لتقول شيئا لا يعجب السلطة . فويل لك كل الويل . والعقاب الطويل هو كل ما تحصل عليه . فمهما رفعت يدك بعد ذلك ، ومهما طلبت بالكلام ، ومهما حاولت الاحتماء بلائحة المجلس . فإن الرد الوحيد عليك هو تلك الحركة الدائمة . التى كانت الجماهير تتابعها من خلال شاشات التليفزيون . عندما كان المحجوب يشير بيده اليسرى بمعنى الجلوس ، او بمعنى السكوت ، او بمعنى الرفض التام . وكثيرا ما سالنى الناس : لماذا يشير المحجوب بيده اليسرى تلك الاشارات الدائمة . وكنت اقول لهم : لان المعارضة هى التى تحتل المقاعد التى على يسار المنصة . وقد ابتكر المحجوب تعبيرات جديدة ، كعادته ، لإسكات اى صوت يرتفع بالاحتجاج من بين صفوف المعارضة . فكان يصرخ فى المعارضين : اجلس يا سيد .. لا تتواثب .. اجلس يا سيد .. لا تتصايح ..! وكنت اضحك كثيرا لهذه التعبيرات والاشارات . حتى تسيل دموعى على مصر وشعبها . وانا ارى هؤلاء يذبحونها وياكلون لحمها ، ويابون علينا حق الاعتراض . مجرد الاعتراض ..!

فى البداية فوجئت ، ثم ما لبثت ان فجعت ..! فإن الجالسين فى مقاعد الحزب الوطنى كانوا يمارسون رياضة التصفيق الحار بطريقة تعبر عن قدرة ولياقة واحتراف . وكان من بينهم بعض الاعضاء ، وربما واحد على وجه التخصيص ، كنت إذا رايته يصفق ، اشعر بالتهاب كفى دون ان اشارك فى التصفيق ..!

ورايتهم ينامون اثناء الجلسات والمناقشات . بدات الظاهرة بواحد او اثنين ، ثم جاء الدكتور يوسف والى ، فإذا بالاعضاء يحسبون ان النوم اثناء مناقشة قضايا الوطن ، من تقاليد الحزب الوطنى . ومن « سنن » قياداته . فإذا بالنائمين يتكاثرون إلى درجة اثارت الفزع ، او فزعى انا شخصيا على الأقل .

●●●

وكنت اتابع ما يفعلون : مناقشاتهم .. وتصفيقهم .. ومجاملاتهم على حساب مصر .. ونومهم فى الجلسات .. ووقوفهم أمام الوزراء وفى ايديهم طلبات الاستثناءات .. التى تعطى مواطنا حقا فى غير دوره ، او تحرم مواطنا من حق ينتظره منذ سنوات .. كنت اتابع ذلك كله ، واشعر بالاشفاق عليهم . فقد كنت أعرف ماذا يقول عنهم الشعب . وكنت اتخيل ماذا سيقول التاريخ . بل ازعم اننى كنت أعرف راى القيادة فيهم .. القيادة التى يوافقون ويصفقون على طول الخط كسبا لرضائها ، وقد غابت عنهم حقيقة مشاعر تلك القيادة ، عندما ترى هذا الجمع من الجالسين للحفاظ على حقوق الامة ، وقد نسوا الواجب وتناسوا الأمة ، وراحوا يوافقون ويصفقون عن اقتناع او عن غير اقتناع ، فلا فرق بين هذا وذاك ، فى سبيل ارضاء القيادة .

وها هم اليوم يشعرون بالدهشة ، بل بالذهول ، وقد هوت السكين على رقابهم فجاة وعلى غير انتظار ، من حيث توقعوا الرضاء والمكافاة على الولاء ..!

●●●

وقد كتبت العديد من المقالات احذرهم مما يفعلون ، او احذر الغالبية العظمى منهم ، فلا شك انه كانت بينهم قلة من اشرف الرجال ، ولكنها كانت تائهة ضائعة وسط دوامات التصفيق والموافقات . وقلت احيانا : ويل لكم من الامة ! وقلت ايضا : ويل لمصر وفيها امثالكم ! وعقدوا اجتماعات وقرروا التخلص منى . وتقدم وزير شئون مجلسى الشعب والشورى فعلا بمشروع يستهدف ان توضع رقبتى تحت سيف لجنة القيم ، والنتيجة معروفة بطبيعة الحال . ثم ادركوا ان المسالة ستكون مكشوفة . فلجاوا إلى الأسلوب الآخر حتى « انشغل » عنهم وعن حزبهم وعن مجلسهم . فراحوا يجمعون طلبات رفع الحصانة من كل صوب . وقام الاخ حلمى عبدالآخر رئيس اللجنة التشريعية بواجبه الحزبى تماما . وقام المحجوب بالباقى ومرارة الانتقام لشقيقه زعيم عصابة الأربعة التى سرقت اموال مصر ، تملأ صدره وتعمى عينيه ، ورفعوا عنى الحصانة سبع مرات ، وربما اكثر ، وربما اقل ، فلست ادرى ، ولم اعد اهتم ، واتجهت إلى ان اقول كلمتى للناس على صفحات « الوفد » واحمد الله كثيرا اننى فعلت ذلك .

وهذا المقال ليس روايات احكيها . قد يكون خواطر . وقد يكون مشاهد تجرى بها الذاكرة . وإنما هدفى ، يعلم الله ، ان يدقق شعب مصر جيدا ، وطويلا ، وبكل الاهتمام والعناية ، قبل ان يختار ممثليه للبرلمان القادم .

واشعر بان البرلمان الذى ينتخب بعد اسابيع لن يستمر بدوره . فهو برلمان له مهمة محددة سيقوم بها ويمضى إلى حاله . ومع ذلك ، فإن الواجب الوطنى يفرض على كل أبناء مصر ، ان يهتموا باعطاء اصواتهم إلى من يعتقدون انهم امناء فعلا على حقوقهم . حتى ولو كان الاعتقاد ان الانتخابات تجرى لاختيار مجلس لن يبقى لاكثر من اسبوع . فإن هذه الحقيقة لا ينبغى لها ان تغير من الامر ، او تغتال اهتمام الناس بالتصويت إلى جانب الأصلح . فقد رايت المحجوب يمرر اكثر من خمسين قانونا وقرضا واتفاقية خلال اقل من ثلاث ساعات ، وهذا يؤكد لنا ان الاسبوع الواحد فترة كافية لضرب مصر بكوارث ومصائب نغرق فيها لسنوات وسنوات ، تماما كما نغرق الآن فى قرارات وقوانين مجالس سابقة .

وفى النهاية .. هل نقول : غفر الله لهم ؟ ان الله غفور رحيم .. ولكن قدرة الله سبحانه وتعالى على الغفران لا يملكها الافراد ولا حتى الشعوب .

بعد عام من أحداث الأمن المركزى

« بقية المنشور ص ٧ »

العلم بان المجنى عليه واحد ليس مغمورا

وفى نفس العام ١٩٨٦ - قتلت ممثلة اعلانات الالمانية وقيدت القضية ضد مجهول ، رغم وجود ٤٠ قرينة اتهام ضد شخص واحد .

ورغم ان هذه الفتاة كان حولها ٣٠٠ من اثرياء مصر المعروفين يسهرون معها الليالى الحمراء ، ولم يعرف احد ان لهذه الفتاة علاقة تخابر وتجسس مع الموساد الاسرائيلى الا بعد ان قتلت !

وتم ايضا سرقة الونش العملاق من شوارع القاهرة وقيدت الجريمة ضد مجهول ! وكان الونش إبرة خيط او بيضة بجاجة .

وتعرض عدد من الشخصيات لسرقات والى الآن لم ترجع اليهم هذه المسروقات منهم الدكتور عبدالعظيم رمضان الذى سرقت اشياء من سيارته امام محلات ويمبى ، والدكتورة فاطمة علم الدين ، والدكتور صلاح العقاد وغيرهم .

وذكر الدكتور عبدالعظيم رمضان ان الاهتمام فى مصر منصب على الامن السياسى - مع نسيان حقيقة خطيرة - وهى ان الاخلال بالأمن الجنائى يؤدى الى نفس القلاقل التى يؤدى اليها الاخلال بالأمن السياسى - وان اى نظام حكم فى العالم تقاس قدرته بما يحقق من امن للمواطنين .

ومع ان وزير الداخلية دائما يكرر ويصرح ان لمصر جهاز شرطة على مستوى عالمى - وان عددا من الدول الاوربية والامريكية تستعين بالخبرة المصرية فى مجال الامن - فإن امن المواطن مهدد فى مصر . وهل ادل على ذلك من سفاح المطرية سليمان عبدالرحمن سليمان ، الذى ارتكب ١٠ جرائم قتل بداها سنة ٧٧ وظل عشر سنوات كاملة بعيدا عن قبضة اجهزة الامن المصرية حتى سنة ١٩٨٦ !!

نظرة على الأمن السياسى

إذا كان الامن الجنائى الذى يحمى ارواح وممتلكات الشعب قاصرا فى عمله - فإن الامن السياسى الذى يحمى السلطة الحاكمة مجد بل متطرف فى عمله - وإذا كانت جرائم القتل والسرقة تقيد ضد مجهول - فإن الامن المركزى سرعان ما يحضر لضرب تجمعات الطلاب والاحزاب - ومباحث امن الدولة دائمة الانتشار ترقب وترصد بعين من حديد وتتحرى عن الاحزاب والقيادات والعلاقات الخاصة بالافراد - وسجلها حافل بالمصائب - فقد صوب المخبر السرى فى العام الماضى فوهة مسدسه الحكومى لتخترق الرصاصة راس شعبان راشد بتجارة اسيوط لانه يعلق اعلانا لندوة .

وعقب اضراب عمال السكك الحديدية طالب مسئول كبير بالدولة بتوسيع قاعدة المخبرين وكتاب التقريرات وتشديد المراقبة على الشخصيات العمالية داخل الاحزاب السياسية .

وفى فبراير - نشرت احدى صحف المعارضة - بالوثائق - ما اطلق عليه « ووترجيت المصرية » ، حيث تقول الوثائق عملاؤنا مزروعون فى كل الاحزاب السياسية حتى دورات المياه . وبهذه المناسبة تقدم كل من احمد طه وممدوح قناوى عضوى مجلس الشعب بطلب احاطة عاجل الى وزير الداخلية .

وعقب المؤتمر الاخير تم القاء القبض على بعض الجمهور .. وهذه كلها حلقات فى سلسلة لاتكاد تنتهى .

كلمة أخيرة !

ليس من قبيل التكرار ان نؤكد على إلغاء جهاز الأمن المركزى وإنشاء جهاز حضارى بديلا عنه ، اذا كان ذلك لابد منه ولاداعى لتكثيف الجهود الأمنية فى مراقبة الطلاب والاحزاب السياسية لان هذه القطاعات تحاور بالراى والفكر فى وضح النهار وليس بالتقرير السرى ولا بعصاة الأمن المركزى .

نواب الحزب الوطنى رفضوا حل مجلس الشعب

ستى.. ستى العفش رجع.. قصدى راس القايمة

قطيعه.. التليفون راخر إتخرس.. إحنا ح يبقى عندنا ٢ تليفون

ماما.. ماما.. بتاع الروبابيكيا بينادى: عندكوا مقاعد قديمة للبيع؟!

بابا داخل نايم الظاهر إنه كان قاعد جنب الوزير إياه وأخد عدوى

ليهم حق يطردوا بابا.. ده كان مقدم مجلس الشعب من منازلهم

أعمال السنه اللى إنت خايف منها.. بابا بقاله ٣ سنين بيسقط فى أعمال السنه وآهو زى الفل

الشيعة قادمون..

والآن .. جاء الدور لإلقاء الضوء على البعد المذهبي في ازمة الصراع الدائر بين ايران والعراق .. واعنى به الصراع بين مذهب التشيع الذى يعتنقه حكام ايران ومعهم القطاع الفارسى من القوميات الإيرانية .. ومذهب اهل السنة او مذهب الجمهور الذى يلتزم به نظام الحكم العراقى . ومعه القطاع الاكبر من مسلمى العراق . ومن خلفهم العالم السنى بدءا من الكويت والخليج .. ومرورا بارض الحرمين ومصر .. وانتهاء بالمغرب الاقصى..

بقلم : جمال بدوى

هذا الصراع المذهبى ـ الذى يتبرا منه الطرفان ـ هو اخطر خبايا الصراع المسلح . بل هو المادة المشعة التى تحرك مفاعل الطاقة المتفجرة بين الجارتين منذ دخل الفرس الاسلام تحت مذهب التشيع .. ومن يومها لم يرقا لهم جفن من اجل تحقيق الحلم الاكبر .. حلم انشاء الدولة الشيعية الكبرى على انقاض الدولة الساسانية التى حطمها الاسلام في القادسية .

وقبل المضى في هذا الحديث . فان الامانة تقتضى التوقف برهة لتزيل غشاوة قد تطرا على بعض الاعين ونحن نتحدث عن الصدمة التى اصابت الدولة الفارسية بعد هزيمتها امام الاسلام . والتى كان من اثارها العميقة ظهور النعرة القومية . والعمل على احياء المجد الفارسى القديم . فهذا الموقف من الاسلام لا يمس التيار العام لهذا الشعب العريق الذى اعتنق الاسلام عن صدق .. واقبل عليه عن اقتناع وايمان .. وحمل على كاهله رسالة العلم والفقه والأدب والفن .. وقدم الى الاسلام صفوة العلماء والفقهاء والمفسرين والأئمة الذين تفخر بهم الحضارة الاسلامية في ازهى عصورها .. والذين يضيق المقام عن ذكر اسمائهم لان ذلك يحتاج الى صحائف معدودة .. يكفى ان نذكر الامام ابى حنيفة في الفقه . والطبرى في التفسير والتاريخ . والبخارى ومسلم والنسائى والبيهقى في الحديث . وابن سينا والبيرونى في الفلسفة . وابن المقفع في البلاغة . والخليل في اللغة . وواصل بن عطاء في علم الكلام ... اولئك هم نجوم المعرفة . وقد انتهت اليهم مقاليد العلم .. وخرج جميعهم من اصلاب فارسية . وازدان بهم تاريخ الاسلام ـ وسيظل ـ حتى يرث الله الارض ومن عليها ..

تلك جملة اعتراضية نضعها في مكانها الصحيح . ونحن نتعرض لشئون السياسة والحكم في المجتمع الفارسى بعد الاسلام . وقد حفرت لنفسها مجرى خاصا تراكمت فيه مخلفات التراث القومى . والنزعات الموروثة . والمعتقدات القديمة .

ونخطىء كثيرا اذا تصورنا ان انتقال الفرس ـ او غير الفرس ـ من اديانهم السابقة .. محا نهائيا تصوراتهم السابقة عن نظام الحكم .. فمثل هذا الظن تاباه علوم النفس والاجتماع السياسى . كما ان تاريخ الاديان والمذاهب والدعوات يرفض مثل هذه الافتراضات الساذجة . فالشعوب عندما تعتنق الدين الجديد تبقى في وجدانها اثار من المعتقدات السابقة . حتى المخلصون منهم في اعتناقهم الاسلام .. لم يبراوا تماما من تقاليدهم وتراثهم السالف . ويظل القديم والجديد يتفاعلان فترة قد تطول او تقصر حسب درجة الوعى والاستنارة .

وعلى هذا الاساس الواقعى انتقل الفرس الى الاسلام وهم يحملون في صدورهم تصورا مطبوعا حول نظام الحكم مستمدا من عقائدهم الدينية ..

يقول العلامة احمد امين إن الفرس كانـوا ينظـرون إلى ملـوكهم كانهم كائنات إلهية اصطفاهم الله للحكم بين الناس . وخصهم بالسيادة وايدهم بروح من عنده . فهم ظل الله في ارضه . اقامهم على مصالح عباده . وليس للناس قبلهم حقوق . وللملوك على الناس السمع والطاعة . وهو معنى يشبه ما عرف في اوروبا بنظرية الحق الالهى التى سادت في القرنين السادس عشر والسابع عشر . وينقل احمد امين عن الاستاذ (برون) قوله : لم تعتنق نظرية الحق الالهى بقوة كما اعتنقت في فارس في عهد الملوك الساسانية . وقد كان الأكاسرة يزعمون ان لهم الحق وحدهم في ان يلبسوا تاج الملك بما يجرى في عروقهم من دم إلهى .

■■■

بهذا المفهوم السياسى الموروث اعتنق الفرس الإسلام . فكان من طبيعة الامور ان ينفروا من التصور الذى جاء به الاسلام للنظام السياسى . ونظرته الى الحكام من حيث انهم بشر عاديون يجرى اختيارهم وفق إرادة الشعب ولهم على الشعب حق الطاعة حتى ولو كان الحاكم عبدا حبشيا على راسه زبيبة !! كما هال الفرس ان نزع الاسلام من الحاكم الحصانة او العصمة وقرر حق محاسبته إذا اخطا .. وعزله إذا انحرف .. وفى كل هذه الامور وضع خبراء الفقه السياسى القواعد مستنـدين إلى روح النص القرانى .. وسنة الرسول .. والواقع العملى . ولكن الفرس ظلوا محافظين على نظرتهم المقدسة الى الحكام . وظلت تعاليم زرادشت تعمـل في تشكيل نظـرتهم السياسية وتطبعهم بطابعها القوى . وكان زرادشت الذى ظهر في منتصف القرن السابع قبل الميلاد يرى ان تتمثل الزعامتان الدينية والسياسية في البيت الشريف . والزعيم المقدس الذى تجرى في عروقه الدماء النبيلة . ويظل الحكم بالتوارث في هذا البيت حفاظا على وحدة الدولة وقوتها . فاذا اندثرت القبيلة او انهدم البيت وتصدع الملك .. فعلى الفرس ان يتطلعوا إلى ظهور الإمام الذى سياتى في اخر الزمان ليحيى العدل . ويميت الجور . ويرد السنن المقلوبة الى اوضاعها الاولى . والذى تنقاد له الملوك . وتتيسر له الامور . وينتصر الدين الحق .

وعندما دخل الاسلام ايران بافكاره المتحررة . اصطدم بهذه الافكار السياسية المختلطة بالمعتقدات الدينية . وقد كان من الصعب اقتلاع هذه الافكار الراسخة في النفسية الايرانية منذ عشرة قرون كان اخرها القرون الاربعة التى انفردت فيها عائلة آل ساسان بحكم البلاد فظهرت اثارها في العهد الاسلامى في صورة (التشيع) التى تقوم على الحق الوراثى للائمة ورفض فكرة الاختيار الشعبى للحاكم . فاذا كانت فكرة انتخاب الخليفة جاءت متمشية مع ديمقراطية المسلم العربى . إلا انها لم تظهر في نظر الفرس إلا بمظهر ثورى غير مطابق لطبيعة الاشياء . ولذلك اعترضوا على الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول .

وعندما انهار بيت الملك الساسانى تحت معاول المسلمين . كان على الفرس ان يصطنعوا بيتا شريفا في ظل الاسلام يدينون له بالولاء . ويلتمسون لانفسهم إماما يحقق لهم احلامهم في اقامة العدل .. ومقاومة الظلم .. رغم ان الإسلام حقق لهم ـ ولغيرهم من الشعوب المقهورة ـ فوق ما كانت تتمناه من الرفعة والامن والتحرر من الطغيان .. ولكنها قوة المؤثرات القومية التى تفوق قوة العقيدة الدينية ..

ووجد الفرس ضـالتهم في البيت العلوى .. فتشيعوا له في مواجهـة البيوتات الاخرى . وجعلوا من على بن ابى طالب ـ كرم الله وجهه ـ المنارة التى يلتفون حولها لتهديهم الى الحلم القديم . وقد جمع الامام كل مناقب الشرف والنبل والشجاعة والبلاغة .. فهو ابن عم صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم . وزوج ابنته الغالية فاطمة الزهراء .. وابـو سبطيـه الحبيبيـن الحسـن والحسين .. فاى بيت من بيوت العلية يرقى إلى هذا البيت شرفا ونسبا !! ثم كان على الفرس ان يصطنعوا لانفسهم نسبا الى هذا البيت الشريف ليكون لهم ـ عن طريق هذا النسب ـ حق احياء العرش الفارسى الذى يجمع بين شرف الدين وعراقة الاصل .. ووجدوا ضالتهم في الشريف ابن الشريف على زين العابدين ابن الحسيـن من زوجته الفـارسية (سلافة) بنت الملك يزدجرد .. واليك قصة هذا النسب العجيب بين البيت العلوى الشريف . والشعب الفارسى . والذى يوضح لك حرص الفرس على التنقيب عن اى خيط ينسجون منه عرشا ودولة وفق المفاهيم الفارسية .

في اخر معركة من معارك الفتح الاسلامى لايران . وهى معركة (جلولاء) فر الملك (يزدجرد) يائسا من القتال ليلقى مصرعه في احراش الهضبة الايرانية . تاركا وراءه ثلاثا من بناته وقعن سبايا في ايدى الفاتحين المسلمين . فانتقلن مع الاسرى الى المدينة المنورة حسب تعليمات امير المؤمنين عمر بن الخطاب ليجرى توزيعهن على الجند وفقا لنظم الحرب في ذلك العصر . واوشك عمر ان يطبق على الاميرات الثلاث مذهبه في التسوية وتوزيعهن على عامة الجند دون اعتبار لمسالة الحسب والنسب . ولكن على بن ابى طالب ـ المستشار الصدوق لأمير المؤمنين ـ اعترض على هذه القسمة التى لا تتناسب مكانة بنات الملوك . واشار على الخليفة ان يجرى توزيعهن على ابناء كبار الصحابة الذين يعرفون للناس اقدارها . واستجاب عمر لنصيحـة مستشاره . فكانت الاولى من نصيب محمد بن ابى بكر الصديق . وقد انجبت منه ولدهمـا عبدالرحمن . وكانت الثانية من نصيب عبدالله بن عمر بن الخطاب وقد انجبت منه ولدهما سالم . وكانت الثالثة من نصيب الامام الحسين بن على بن ابى طالب . وقد انجبت منه ولدهما على (السجاد) المشهور بزين العابدين لورعه وتقواه .. والذى شهد ـ طفلا ـ مع ابيه مذبحة كربلاء .. وافلت منها باعجوبة ..

■■■

كانت كربلاء (سنة ٦١ هـ) صدمة لكل المسلمين في بقاع العالم الاسلامى . بل كانت صدمة للضمير الانسانى في كل بقاع الارض . وكانت بمثابة شلال الزيت تدفق على شرارة الطغيان الاموى ليتحول الى ثورة مكبوتة في النفوس تحولت في كثير من الاوقات الى انتفاضات دموية . وعلى الرغم من ان كربلاء لم تسفر عن نتيجة حاسمة في الميدان السياسى . إلا انها كانت ذات اثر عميق اشد العمق في ميدان العقيدة الشيعية . ومن وجهة نظر العلامة الالمانى (بروكلمان) فان ميتة الشهداء التى ماتها الحسين ـ والتى لم يكن لها اثر سياسى ـ قد عجلت في التطور الدينى للشيعة . فقد اذكت روح التشيع وجعلت الشيعة يشعرون بوجوب توحيد صفوفهم حتى يستطيعوا ان يكونوا قوة فعالة في الميدان السياسى . اما (نيكلسون) فيرى ان يوم كربلاء كان كافيا ليجعل الأمويين يعضون اصابع الندم . اذ وحد صفوف الشيعة فصـاحوا صيحـة واحـدة : يـالثارات الحسين الذى دوى في كل مكان ٢ وعلى الاخص عند الموالى الفرس الذين تاقوا الى التخلص من نـير العـرب .

■■■

وتحول التشيع الى وكر للحاقدين والناقمين والمرتدين عن الاسلام . وقد غالوا في تقديس الامام على حتى بلغوا به درجة التاليه . ومنهم طائفة النصيرية العلوية التى ينتمى اليهـا الرئيس السورى حافظ الاسد ومعظم ضباط الجيش السورى وقادة الدولة الذين تتركز فيهم سلطات الدولة العليا . ويرى هؤلاء ان عليا لم يمت وانه مستقر في السحاب . فالرعد صوته .. والبرق ابتسامته .. كما تحول التشيع الى مرتع خصب للفرس الطامعين في إحياء مجد الدولة الفارسية . وتعددت انتفاضات الشيعة خلال القرون الثلاثة الاولى من تاريخ الاسلام . حتى انه لم تمر سنة حتى يهب احد العلويين الثائرين ضد النظام الحاكم . وكان الامويون ومن بعدهم العباسيون يتصدون لهذه الانتفاضات ويوسعونها ضربا مؤلما . فكان بعضهم يفر إلى اطراف الدولة ـ شرقا او غربا ـ لتدبير المؤامرات وإعداد التنظيمـات السرية وشـراء العمـلاء والاعـوان مستخدمين في ذلك اسم البيت العلوى الذى يتمتع بحب المسلمين على اختلاف نزعاتهم ومذاهبهم ـ ولكن سرعان ما يكتشف الناس انهم ثاروا لحساب مذاهب مشبوهة تتستر وراء اهل البيت . ولعل اشهر هذه الدعوات ما فعله الشيعة الباطنية الاسماعيلية عندما نجحوا في اقامة دولة لهم في تونس . ثم انتقلت في عهد المعز لدين الله الفاطمى الى مصر وحكمتها لمدة قرنين كاملين .

■■■

ويضيق المقام عن سرد الانتفاضات الثورية التى قام بها الفرس لانشاء دولة مذهبية تحمل فكرهم خارج اطار الخلافة الاموية الموحدة . فاذا عجزوا عن اقامة الدولة . دابوا على التسلل الى بلاط الخلفاء العباسيين واحتلال مراكز التاثير حتى يحكموا من وراء ستار الجالس على العرش . فيكون لهم القرار . وللخليفة البصم والتوقيع .. مثلما فعل بنو برمك مع الرشيد .. وبنو سهل مع المامون .. فلما ضعف سلطان الدولة العباسية وانشطرت الى دويلات قزمية كان للشيعة الفرس منها نصيب . فظهرت الدولة السامانية في بخارى وامتدت حدودها الى الخليج الفارسى . ومن حدود الهند الى مشارف بغداد .. وقصـدها الشعـراء والادباء وفى طليعتهم الشاعر الفارسى الشهـير (الفـردوسى) صـاحب (الشاهنامة) تلك الملحمة الشعرية الكبرى التى يتغنى فيها بامجاد ملوك الفرس الاقدمين . وكان شانها في إثارة النعرة القومية شان ملحمة هوميروس عند الاغريق .. ولايزال الايرانيون حتى اليوم يعتبرونها من مفاخرهم الادبية لانها تقص عليهم حكايات الأجداد .

وفى طبرستان قامت دويلة على اكتاف مغامر فارسى اسمه مرداويج .. لبس التاج وجلس على سرير من فضة مرصع بالجوهر وقال : انا ارد دولة العجم . وابطل دولة العرب .. وفى اواخر القرن الثالث اسلم امير بلخ وكان مجوسيا يعتنق ديانة زرادشت .. واسلم كثير من الديلم ومنهم الشاعر المعروف مهيار الديلمى الذى اسلم على يد الشريف الرضى عميد الطالبيين في بغداد .. ومهيار هو صاحب القصيدة التى لحنها وغناها الموسيقار محمد عبدالوهاب . وجاءت تعبيرا قويا عن القومية الفارسية التى ظلت حية حتى بعد الاسلام . ويقول فيها :

قـومى استولـوا على الدهـر فتـى
ومشــوا فــوق رءوس الحقـب
عممــوا بالشمــس هامـاتهـم
وبنــوا ابياتهـم بالشــهب
قـد ورثـت المجـد عن خـير اب
وورثـت الـدين عن خـير نبـى
فجمـعت المجـد من اطرافـه
سـؤدد الفـرس ودين العـرب

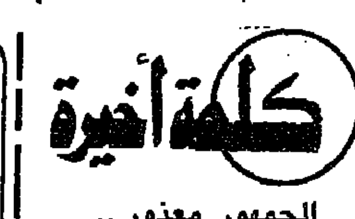
وما ان اهل القرن الرابع حتى كان للشيعة دول قوية يعمل لها الف حساب في العالم السنى . فالبويهيون اقاموا دولة قوية شملت فارس وكرمان وطبرستان ودخلوا بغداد وسملوا عينى الخليفة المستكفى . والقرامطة استولوا على البحرين واقتحموا مكة المكرمة وسرقوا الحجر الاسود وردموا بئر زمزم بجثث الطـائفين حـول البيت العتيق .. والحشاشون اقاموا مستوطنة مسلحة في شمال ايران على يد الحسن الصباح الذى اطلق اتباعه من الشباب الفدائى لاغتيال رءوس الحكومة الاسلامية في بغداد . ولقى الكثيرون مصرعهم بهذه الطريقة الجسورة التى اثارت الفزع في النفوس .. وامتد سلطان الشيعة البـاطنيـة الى الشام .. ولاتزال بقاياهم موجودة في اللاذقية والمناطق الجبلية المغلقة ممثلة في الطائفة النصيرية العلوية التى ينتمى اليها الرئيس الأسد . وفى نفس الوقت كان الدروز قد اتخذوا من جبل لبنان ملاذا يحتمون به بعد ان طاردهم المصريون في عصر الحاكم بامر الله .

■■■

ماذا يعنى كل ذلك .. ؟؟

اذا اردت ان تستخلص المحصلة النهائية من هذا السرد التاريخى . فما عليك إلا ان تعكف على خريطة الشرق الأوسط . وترسم خطا ساخنا يبدا من حركة ايات الله في ايران . ويمتد إلى النظام الحاكم في سوريا .. وينحرف جنوبا ليشمل حركة امل الشيعية . وحركة الدروز في لبنان .

وبعدها سوف تتكشف لك امور كنت تجهلها ..



الجمهور معذور .. والحكم هو المذنب

والله زمان .. !

وهذه الجملة ليست بداية حديث عن المعركة الانتخابية . فقد خضنا معركة قبل عامين . ونستعد لمعركة اخرى قبل شهرين . واعتقد اننا سندخل معركة ثالثة قبل عامين . عندما يصدر حكم قضائى اخر بعدم دستورية قانون الانتخابات الجديد . وكل مجلس شعب وانتم بخير . !

وإنما اقول . والله زمان . لأننى لم اكتب عن احوالنا الرياضية . والكروية بشكل خاص . منذ وقت طويل . وعندما كنت مديرا لتحرير . آخر ساعة . كنت اكتب مقالا اسبوعيا بعنوان . صوت من المصرى . واذكر ان صوتى قد بح ايامها دفاعا عن النادى البورسعيدى الأول وكل اندية الاقاليم وتحدثت طويلا . وتحدث غيرى . عن الاتحاد المغرض . وعن الحكام المنحازين الظالمين . وعن الصحافة التى يسيطر عليها ناديان كبيران فقط . هما الاهلى والزمالك . اى ان القرارات تصدر برضاء الناديين . والصفافير تنطلق لصالحهما . والاقلام لا تكتب إلا دفاعا عنهما . وكانت وجهة نظرى . ان هدف الرياضة اصلا هو التربية الاخلاقية . وان الذى يحدث في الملاعب إنما هو إفساد اخلاقى على اوسع نطاق وكانت وجهة نظرى ايضا . ان الجماهير معذورة عندما تثور . وعندما تحطم وتدمر وتحرق . فليس اقسى من الاحساس بالظلم . وقد تمسكت بان كل شغب حدث في ملاعب القاهرة او الاقاليم . كان السبب فيه حكم فاشل وغير عادل لم يستح من ان يلعب مع فريق ضد فريق . وامام عشرات الألوف من المشاهدين في الملعب . والملايين من الجالسين امام شاشات التليفزيون . حتى بلغ بنا الأمر حد . استيراد . حكام خواجات . من اليونان ومن قبرص ومن موزمبيق . لأن الثقة بحكامنا ضاعت . واعتقد ان كل صفارة اجنبية دوت في ملاعبنا . إنما هى فضيحة رياضية واخلاقية . وصفعة على وجه اتحاد الكرة واتحاد الحكام .

وعندما صدرت . الوفد . حاولت ان تكون صفحتها الرياضية للجميع .. واقول حاولت ولا اقول نجحت .. فقد وثب إليها . فريق يميل اكثر إلى النادى الاهلى . فاذا بالصفحة حمراء في الصحيفة التى تعتز باللون الاخضر . غير ان الوضع سوف يختلف باذن الله في . الوفد . اليومية . وستكون صفحتها الرياضية ساحة مفتوحة بالعدل امام جميع الأندية دون استثناء . وهذا انذار لفريق . الاهلاوية . الذين يفترسون الآن صفحـة . الوفـد . الريـاضيـة الاسبوعية .. !!

اما الذى ذكرنى باحوال الرياضة . وكرة القدم . فهى تلك الاحداث التى شهدتها الاسكندرية في الاسبوع الماضى . بعد نهاية مباراة الاتحاد والاهلى . وهى احداث اسفرت عن إصابة ١١٣ مواطنا وتحطيم ١٢٨ سيارة . والغريب ان صحافة القاهرة اندفعت . كعادتها . توجه الاتهامات الظالمة إلى جماهير الاسكندرية . مع ان تلك الصحافة لمحت إلى ان حكم المباراة كان منحازا . عينى عينك . وبطريقة تستثير الحديد . فهل نندفع بعد ذلك لنهاجم اندية وجماهير الاقاليم . عندما تثور وتحطم وتحرق . وهى ترى الظلم الفاجر يمارس امامها في ساحات اللعب . بينما اتحاد الكرة يبتسم راضيا . ويسد اذنيه حتى لا يسمع صراخ المظلومين . وبينما اتحاد الحكام لا يكاد يتخذ موقفا واحدا ضد اى حكم مزور وظالم وغير امين . حتى تكاثرت هذه النوعية الرديئة بين الحكام المصريين . الذين كانوا يوما في الصفوف الاولى بين حكام العالم المعدودين .

إن الذى اصاب ١١٣ مواطنا . واحرق ١٢٨ سيارة في الاسكندرية . ليس الجمهور الذى يستشعر ظلما فوق الاحتمال . وإنما هو الحكم الردىء المغرض الذى وضع صفارته في خدمة فريق دون فريق . بل إننى اتهم حكام الكرة بانهم المسئولون الوحيدون عن جميع الاضطرابات التى شهدتها ملاعب مصر في تاريخها . وهو اتهام موجه إلى اللجنة التى تضمهم . وإلى الاتحاد الذى يسكت عن وضع يهدد البلاد بكوارث امنية لا يعرف مداها إلا الله .

وهذه مناسبة اهنىء فيها ابناء بلدى بورسعيد . لأن صحافة القاهرة لم تتهمهم . كالعادة . بانهم الذين احدثوا اعمال الشغب في الاسكندرية .. !!

مصطفى شردى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى
التحرير والإعلانات والإدارة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات مقار حزب الوفد مؤقتا
الاشتراكات عن سنة كاملة . فى مصر ٧٨٠ قرشا . فى الدولة العربية ٣٠ دولارا ـ فى الدول الأجنبية ٤٥ دولارا
ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس القاهرة أو شيك مصرفى باسم إدارة الاشتراكات مؤسسة الأوليمبيك شارع العلاء القاهرة
طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء